

غزوة عمر الفاروق تفاصيل ونتائج

مسائل شرعية

« حكم المشاركة مع الأمريكان في قتال المسلمين في اليمن

دراسات فقهية

« حكم مشاركة الغلمان والفتية في المعارك القتالية

رؤية من الداخل

« القصف الأمريكي على اليمن

التصنيع

« أسرار العبوة المبتكرة

وقفه مع الإعلام

« عملية ناجحة أم فاشلة

□ علماء اليمن وهجمة الصليب □ ولكن لا بواكي لهم □ أنظمة تحت الإنتداب

□ الحوثيون روافض بقناع زيدي □ مشروع نضال في النضال □ أيام القصف

صدى السلام

صدى الملاحم في سطر

مجلة إسلامية دورية تعنى بشؤون المجاهدين في جزيرة العرب، وتهدف إلى نشر المفاهيم الإسلامية الصحيحة، كمنهج حاكمية الشريعة والبراء للبرّاءين والبراءة عن الكافرين، والجهاد في سبيل الله، وأهمية الدفاع عن شأنا الأمة. وتسمى المجلة إلى بواكير الأحداث على الساحة العالمية، وتحليلها، وتثقيف الناس بحقيقتها وحكم الشرع فيها.



للتراسل معنا ..

almalahem@gmail.com

٣	الإفتتاحية
٣	عالمية الإسلام ومجزرة أبين..... التحرير
٥	إشراقة آية
٥	ونبلوكم بالشر والخير فتنة وإلينا ترجعون..... عبد السلام العدناني
٧	العلماء العاملون
٧	حكم التعاون مع الإنجليز..... الشيخ: أحمد شاكر
٩	دراسات فقهية
٩	حكم مشاركة الغلمان والفتية في المعارك القتالية..... الشيخ: محمد المرشدي
١٢	مسائل شرعية
١٢	حكم المشاركة مع الأمريكان في قتال المسلمين..... الشيخ: عادل العباب
١٥	خواطر مجاهد
١٥	كوابيس مفزعة «للقاعدين فقط!»..... الحسن اليمني
١٦	أخلاق المجاهد
١٦	سبحانه وتعالى عما يفعلون!..... أبو الخير (عبدالله عسيري)
١٧	فرق ومناهج
١٧	الرافضة وجزيرة العرب..... أبو سفيان الأزدي
٢٠	الحوثيون روافض بقناع زيدي..... أبو البراء الصنعاني
٢٢	بيانات الجماعة
٢٢	مجزرة أبين، عملية عمر الفاروق.....
٢٥	أضواء على
٢٥	آل سعود وتطيف المكياج..... محمد المعثم
٢٦	أيام القصف..... حامل المسك
٢٩	مشروع نضال في النضال..... طالب الهيعة
٣١	تقارير ومتابعات
٣١	علماء اليمن وهجمة الصليب..... عبد الله الأنصاري
٣٣	تقرير إخباري.....
٣٥	رؤية من الداخل
٣٥	أربع سنوات على النجاة والثبات..... حامل المسك
٣٦	القصف الأمريكي على اليمن..... مجاهد عادل
٣٨	كتابات
٣٨	أنظمة تحت الانتداب..... أ.عدنان الأنصاري
٤٠	عين على الأحداث
٤٠	غزوة عمر الفاروق تفاصيل ونتائج..... طالب الهيعة
٤٢	ولكن لا بواكي لهم..... أبو سفيان الأزدي
٤٣	منبر حسان
٤٣	ثناء ودعاء..... الجهجاه
٤٤	التصنيع
٤٤	أسرار العبوة المبتكرة..... اللجنة العسكرية
٤٧	تواصل
٤٧	إلى شباب جزيرة محمد صلى الله عليه وسلم..... اللجنة العسكرية
٤٨	حفيدات أم عمارة
٤٨	المرأة المجندة، إلى الباحثين عن السعادة..... أم عبد الرحمن، أم الحسن
٤٩	وقفقة مع الإعلام
٤٩	عملية ناجحة أم فاشلة..... صالح الصالح
٥١	مسك الختام
٥١	خواطر في زمن المخاطر..... أبو هريرة الصنعاني
٥٢	بريد القراء
٥٢	بريد القراء.....

عالمية الإسلام

ومجزرة أين

ÄÄHŕŕŕÄ

ومن فضل الله على المجاهدين في جزيرة العرب أن من الله عليهم بالرد المباشر على هذه المجزرة، التي لا فرق بينها وبين مجازر إخواننا في فلسطين بأيدي اليهود، وذلك بعملية نوعية جسدت روح الأخوة الإيمانية، كما قال الله تعالى ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ (الحجرات (١٠))، فقام أسد من أسود الإسلام الأخ البطل المجاهد عمر الفاروق النيجيري، نصرته لدين الله ولرد الظلم والعدوان على بلاد الإسلام، فأرغم الله به أنف أمريكا في التراب، وكسر هيبتها الاستخبارية، وتجاوز حواجزهم الأمنية، وكل تقنياتهم الحديثة، وخسرهم مليارات الدولارات، وخرج أوباما مذعوراً عابس الوجه، قاطعاً إجازته لهول ما أصابه وقومه، ودب الخوف والرعب والهلع في قلوب جميع الصليبيين، وأفسد عليهم عمر الفاروق عيدهم.

فأين أنتم يا أهل المدد؟ فهذا عمر الفاروق اسم على مسمى قدم نفسه نصرته لدين الإسلام، وثأراً لقتل النساء والأطفال في جزيرة العرب وفلسطين، وأنتم ما علمنا عنكم إلا الشجاعة والتضحية والإقدام، وقد عرفتمكم أرض أفغانستان، والشيشان، والبوسنة، والعراق والصومال، فقوموا ولبوا النداء، نصرته لدين الواحد القهار، فقد جاءكم الصليبيون إلى أرضكم، وقتلوا نساءكم، وأطفالكم، وانتهكوا أعراضكم، فأروا الله منكم ما يرضيه عنكم.

وندعو كل جندي مشارك في هذه الحملة الصليبية المشتركة، أن يتوب إلى الله ويقف ضد الظلم والعدوان، وينتفض من سباته ويعد العدة للقتال في سبيل الله، وأنه لا مبرر لبقائه في هذه الجيوش إلا أن يقتدي بالأخ البطل المجاهد نضال حسن، الذي كان يعمل ضابطاً في قاعدة فورت هود أكبر القواعد الأمريكية، واختار هذا الفعل العظيم للتكفير عن السنوات التي أمضاها في خدمة الحملة الصليبية، وبهذه الأعمال العظيمة نستطيع أن نقوض الحملة الصليبية من داخلها، ونلقي الرعب في قلوبهم، وكما أعلنها بوش أنها حرب صليبية، وجمع كل قوى الكفر من كل مكان لمحاربة المسلمين، وصار على خطاه خلفه أوباما، فيجب على كل مسلم أن يعد العدة ويجهز سلاحه لمواجهة الحملة الصليبية على ديار الإسلام، لنقطع عليهم الطريق في البر والبحر والجو ونخرجهم من جزيرة محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

الحمد لله القائل: ﴿وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده القائل: «نصرت بالرعب مسيرة شهر».

إن الصراع بين الحق والباطل قائم إلى قيام الساعة، والمسلمون يسعون بكل الطرق للنهوض بآمتهم، وإعادة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، يتقدمهم طليعتهم المجاهدة، ليقوضوا ما قامت به الصليبية العالمية طيلة العقود الماضية في حربها على الإسلام والمسلمين، وقد توصل المجاهدون في جزيرة العرب بفضل الله إلى تقنية بإمكانات بسيطة، ما لم تقدمه جيوش الردة والعمالة بإمكاناتهم الكبيرة، فأقلقت مضاجع أئمة الكفر في العالم، مؤسسين بذلك لجيش عدن أبين الذي قال فيه المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم «هم خير من بني وبينهم»، لنظهر الجزيرة العربية من رجس المشركين ولنصل إلى بيت المقدس فاتحين بإذن الله.

إن طائرات التجسس الأمريكية لها عدة أشهر وهي تجوب ولايات أبين وشبوة ومأرب وغيرها من الولايات بالتصوير وكشف عورات المسلمين بتواطؤ من حكومة الأسود العنسي، ثم أعقب ذلك القصف الوحشي على المسلمين الأمنيين في دورهم من قبائل اليمن الأبية بحجة محاربة الإرهاب (الإسلام).

ولقد شاهد المسلمون والعالم بأسره ما تعيشه جزيرة العرب هذه الأيام من مجازر للمسلمين بأيدي صهيو صليبية، بقيادة أمريكا، وعملائها من الحكام الخونة، وذلك بإطلاق صواريخ كروز من البوارج الحربية من خليج عدن، والقنابل العنقودية بالطائرات على الأمنيين من قبائل اليمن الأبية، فقتلت العشرات من النساء والأطفال، ومنهم الشهيد بإذن الله الشيخ أبو صالح الكازمي وبعض أهل بيته في قرية المعجلة بولاية أبين، واستشهد بعض الأخوة في منطقة أرحب، وفي رفض بولاية شبوة، استشهد الشيخ محمد عمير الكلوي، ثم قامت حملة أخرى مشتركة غادرة على الحوطة بولاية شبوة استشهد فيها الشيخ عبد الله المحضار الذي رفض الاستسلام وقاتل حتى قتل، فرحمهم الله جميعاً رحمة واسعة ورفع الله درجاتهم في الفردوس الأعلى من الجنة.

وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ

Al-Faṭḥa

﴿وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾ (الأنبياء ٢٥)

السخط^(٢).

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع تقيئها الريح تصرعها مرة وتعدلها أخرى حتى تهيج ومثل الكافر كمثل الأرزة المجذبة على أصلها لا يفيئها شيء حتى يكون انجفافها مرة واحدة»^(٣).

قال النووي^(٤): «قال العلماء: معنى الحديث أن المؤمن كثير الآلام في بدنه أو أهله أو ماله وذلك مكفر لسيئاته ورافع لدرجاته وأما الكافر فقليلها وإن وقع به شيء لم يكفر شيئاً من سيئاته بل يأتي بها يوم القيامة كاملة» أهـ. وما أجمل ما سطره يراع سيد قطب رحمه الله عن حقيقة الابتلاء، قال رحمه الله: «إن الإيمان ليس كلمة تقال، إنما هو حقيقة ذات تكاليف وأمانة ذات أعباء؛ وجهاد يحتاج إلى صبر، وجهد يحتاج إلى احتمال، فلا يكفي أن يقول الناس: آمنا وهم لا يتركون لهذه الدعوى، حتى يتعرضوا للفتنة فيثبتوا عليها ويخرجوا منها صافية عناصرهم خالصة قلوبهم، كما تفتن النار الذهب لتفصل بينه وبين العناصر الرخيصة العالقة به وهذا هو أصل الكلمة اللغوي وله دلالة وظله وإيحائه وكذلك تصنع الفتنة بالقلوب هذه الفتنة على الإيمان أصل ثابت، وسنة جارية، في ميزان الله سبحانه. إن الإيمان أمانة الله في الأرض، لا يحملها إلا من هم لها أهل وفيهم على حملها قدرة، وفي قلوبهم تجرد لها وإخلاص، وإلا الذين يؤثرونها على الراحة والدعة، وعلى الأمن والسلامة، وعلى المتاع والإغراء. وإنها لأمانة الخلافة في الأرض، وقيادة الناس إلى طريق الله، وتحقيق كلمته في عالم الحياة، فهي أمانة كريمة؛ وهي أمانة ثقيلة؛ وهي من أمر الله يضطلع بها الناس؛ ومن ثم تحتاج إلى طراز خاص يصبر على الابتلاء.

ومن الفتنة أن يتعرض المؤمن للأذى من الباطل وأهله؛ ثم لا يجد النصير الذي يسانده ويدفع عنه، ولا يملك النصرة لنفسه ولا المنعة؛ ولا يجد القوة التي يواجه بها الطغيان. وهذه هي الصورة البارزة للفتنة المعهودة في الذهن حين تذكر الفتنة، ولكنها ليست أعنف صور الفتنة. فهناك فتن كثيرة في صور شتى، ربما كانت أمر وأدهى.

هناك فتنة الأهل والأحباء الذين يخشى عليهم أن يصيبهم الأذى بسببه وهو لا يملك عنهم دفعا، وقد يهتفون به ليسالم أو ليستسلم؛ وينادونه باسم الحب والقرباة، واتقاء الله في الرحم التي يعرضها للأذى أو الهلاك.

(٢) - رواه الترمذي رقم «٢٢٩٦» عن أنس رضي الله عنه وقال الشيخ الألباني: حسن صحيح

(٣) - رواه البخاري رقم «٥٦٤٣» ومسلم رقم «٢٨١٠» واللفظ له عن كعب بن مالك رضي الله عنه

(٤) - شرح صحيح مسلم (١٥٣/١٧).

الابتلاء - بصفة عامة - سنة ربانية وحقيقة شرعية، واقعة لا محالة؛ وهذا واضح من الآيات القرآنية الكريمة «أَحْسِبَ النَّاسَ أَنْ يَتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ * وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ» العنكبوت (٢: ٢٣)، قال ابن القيم رحمه الله^(١): «فليتأمل العبد سياق هذه الآيات وما تضمنته من العبر وكنوز الحكم فإن الناس إذا أرسل إليهم الرسل بين أمرين: إما أن يقول أحدهم: آمنا وإما ألا يقول ذلك بل يستمر على السيئات والكفر، فمن قال: آمنا، امتحنه ربه وابتلاه وفتنه، والفتنة: الابتلاء والاختبار ليتبين الصادق من الكاذب ومن لم يقل: آمنا فلا يحسب أنه يعجز الله ويفوته ويسبقه فإنه إنما يطوي المراحل في يديه:

وكيف يفر المرء عنه بذنبه إذا كان تطوى في يديه المراحل

فمن آمن بالرسول وأطاعهم عاداه أعداؤهم وآذوه فابتلي بما يؤله وإن لم يؤمن بهم ولم يطعهم عوقب في الدنيا والآخرة فحصل له ما يؤله وكان هذا المؤلم له أعظم ألما وأدوم من ألم أتباعهم فلا بد من حصول الألم لكل نفس آمنت أو رغبت عن الإيمان لكن المؤمن يحصل له الألم في الدنيا ابتداء ثم تكون له العاقبة في الدنيا والآخرة والمعرض عن الإيمان تحصل له اللذة ابتداء ثم يصير إلى الألم الدائم، «وسئل الشافعي رحمه الله: أيهما أفضل للرجل أن يمكن أو يبتلى؟ فقال: لا يمكن حتى يبتلى» والله تعالى ابتلى أولي العزم من الرسل فلما صبروا مكنهم فلا يظن أحد أنه يخلص من الألم البتة وإنما يتفاوت أهل الآلام في العقول فأعقلهم من باع ألما مستمرا عظيما بألم منقطع يسير وأشقاهاهم من باع الألم المنقطع اليسير بالألم العظيم المستمر» أهـ.

فلا بد من الامتحان بشدائد التكاليف من مفارقة الأوطان، ومجاهدة الأعداء، وهجر الشهوات، وسائر الطاعات، وبالفقر والقحط وأنواع المصائب في الأنفس والأموال ومصابرة الكفار على أذاهم وكيدهم ليميز من يعبد الله ممن يعبد الطاغوت.

وابتلاء المؤمنين قبل التمكين أمر حتمي من أجل التمحيص، ليقوم بنيانهم بعد ذلك على تمكين ورسوخ، وهذا الابتلاء للمؤمنين ابتلاء رحمة لا ابتلاء غضب، وابتلاء اختيار لا مجرد الاختبار.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «إِنَّ عَظَمَ الْجَزَاءِ مَعَ عَظَمِ الْبَلَاءِ، وَإِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ الرِّضَى، وَمَنْ سَخَطَ فَلَهُ

(١) - زاد المعاد (١١/٣).

وما يشك مؤمن في وعد الله، فإن أبطأ فلحكمة مقدره، فيها الخير للإيمان وأهله، وليس أحد بأغير على الحق وأهله من الله، وحسب المؤمنين الذين تصيبهم الفتنة، ويقع عليهم البلاء، أن يكونوا هم المختارين من الله، ليكونوا أمناء على حق الله، وأن يشهد الله لهم بأن في دينهم صلابة فهو يختارهم للابتلاء.

وأما الذين يفتنون المؤمنين، ويعملون السيئات، فما هم بمفلتين من عذاب الله ولا ناجين. مهما انتفخ باطلهم وانتفش، وبدا عليه الانتصار والفلاح. وعد الله كذلك وسنته في نهاية المطاف «أه بتصرف

فيا رجال الإسلام امضوا وتقدموا... أنتم لها، فالنصر عن قريب، بسواعد الإيمان المتوضئة، وبالقلوب النقية الطاهرة، وبالثبات على جهاد المضلين والمشركين، بالحجة والبيان، والسيف والسنان... تنصر الأمة، ولن يخيب الله الظن، ولن يرد الأمل، فهو معنا وناصرنا، فليطمئن المؤمنون العاملون على ما لهم عند الله، من تكفير للسيئات، وجزاء على الحسنات. وليصبروا على تكاليف الجهاد؛ وليثبتوا على الفتنة والابتلاء؛ فالأمل المشرق والجزاء الطيب، ينتظرانهم في نهاية المطاف «وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تَبَيَّنَتْ، ثُمَّ تَكُونُ لَهُمُ الْعَاقِبَةُ». وإنه لحسب المؤمن حتى لو فاته في الحياة الانتصاف، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وهناك فتنة إقبال الدنيا على المبطلين، ورؤية الناس لهم ناجحين مرموقين تهتف لهم الدنيا، وتصفق لهم الجماهير، وتتحطم في طريقهم العوائق وتصاغ لهم الأمجاد، وتصفو لهم الحياة، وهو مهمل منكر لا يحس به أحد ولا يحامي عنه أحد، ولا يشعر بقيمة الحق الذي معه إلا القليلون من أمثاله الذين لا يملكون من أمر الحياة شيئاً.

وهناك فتنة الغربية في البيئة والاستيحاش بالعقيدة، حين ينظر المؤمن فيرى كل ما حوله وكل من حوله غارقاً في تيار الضلالة؛ وهو وحده موحش غريب طريد.

وهناك فتنة من نوع آخر قد نراها بارزة في هذه الأيام، فتنة أن يجد المؤمن أمماً ودولاً غارقة في الرذيلة، وهي مع ذلك راقية في مجتمعتها، متحضرة في حياتها، يجد الفرد فيها من الرعاية والحماية ما يناسب قيمة الإنسان. ويجدها غنية قوية، وهي مشافة لله!

وهناك الفتنة الكبرى، أكبر من هذا كله وأعنف، فتنة النفس والشهوة وجاذبية الأرض، وفتنة اللحم والدم، والرغبة في المتاع والسلطان، أو في الدعة والاطمئنان، وصعوبة الاستقامة على صراط الإيمان والاستواء على مرتقاه، مع المعوقات والمثبطات في أعماق النفس، وفي ملابسات الحياة وفي منطق البيئة، وفي تصورات أهل الزمان!

وَيُؤْتَمِنُونَ عَلَى تِلْكَ الْأَمَانَةِ الْكُبْرَى، أَمَانَةِ السَّمَاءِ فِي الْأَرْضِ، وَأَمَانَةِ اللَّهِ فِي ضَمِيرِ الْإِنْسَانِ.

وَيُؤْتَمِنُونَ عَلَى تِلْكَ الْأَمَانَةِ الْكُبْرَى، أَمَانَةِ السَّمَاءِ فِي الْأَرْضِ، وَأَمَانَةِ اللَّهِ فِي ضَمِيرِ الْإِنْسَانِ.

حاشا لله أن يعذب المؤمنين بالابتلاء، وأن يؤذيهم بالفتنة، ولكنه الإعداد الحقيقي لتحمل الأمانة، فهي في حاجة إلى إعداد خاص لا يتم إلا بالمعاناة العملية للمشاق؛ وإلا بالاستعلاء الحقيقي على الشهوات، وإلا بالصبر الحقيقي على الآلام، وإلا بالثقة الحقيقية في نصر الله أو في ثوابه، على الرغم من طول الفتنة وشدة الابتلاء.

والنفس تصهرها الشدائد فتتفي عنها الخبث، وتستجيش كامن قواها المذخورة فتستيقظ وتتجمع، وتطرقها بعنف وشدة فيشتد عودها ويصلب ويصقل، وكذلك تفعل الشدائد بالجماعات، فلا يبقى صامداً إلا أصليها عوداً؛ وأفواها طبيعة، وأشدّها اتصالاً بالله، وثقة فيما عنده من الحسنيين: النصر أو الأجر، وهؤلاء هم الذين يسلمون الراية في النهاية مؤتمنين عليها بعد الاستعداد والاختبار.

وإنهم ليتسلمون الأمانة وهي عزيزة على نفوسهم بما أدوا لها من غالي الثمن؛ وبما بذلوا لها من الصبر على المحن؛ وبما ذاقوا في سبيلها من الآلام والتضحيات، والذي يبذل من دمه وأعصابه، ومن راحته واطمئنانه ومن رغائبه ولذاته، ثم يصبر على الأذى والحرمان؛ يشعر ولا شك بقيمة الأمانة التي بذل فيها ما بذل؛ فلا يسلمها رخيصة بعد كل هذه التضحيات والآلام، فأما انتصار الإيمان والحق في النهاية فأمر تكفل به وعد الله.

حكم التعاون مع الإنجليز



قَالَ الشَّيْخُ أَحْمَدُ شَاكِرٌ فِي كِتَابِهِ كَلِمَةُ الْحَقِّ

قال الشيخ أحمد شاكِر في كتابه كلمة الحق ص ١٢٦-١٢٧. تحت عنوان (بيان إلى الأمة المصرية خاصة وإلى الأمة العربية والإسلامية عامة)^(١):

«أما التعاون مع الإنجليز، بأي نوع من أنواع التعاون قلّ أو كثر، فهو الردّة الجامعة، والكفر الصّراح، لا يقبل فيه اعتذار، ولا ينفع معه تأوّل، ولا ينجي من حكمه عصبية حمقاء ولا سياسة خرقاء، ولا مجاملة هي النفاق، سواء أكان ذلك من أفراد أو حكومات أو زعماء. كلهم في الكفر والردة سواء، إلا من جهل وأخطأ ثم استدرك أمره فتاب واخذ سبيل المؤمنين، فأولئك عسى الله أن يتوب عليهم، إن أخلصوا لله، لا للسياسة ولا للناس.

وأظنني قد استطعت الإبانة عن حكم قتال الإنجليز وعن حكم التعاون معهم بأي لون من ألوان التعاون أو المعاملة، حتى يستطيع أن يفقهه كل مسلم يقرأ العربية، من أي طبقات الناس كان، وفي أي بقعة من الأرض يكون.

وأظن أن كل قارئ لا يشك الآن، في أنه من البديهي الذي لا يحتاج إلى بيان أو دليل: أن شأن الفرنسيين في هذا المعنى شأن الإنجليز، بالنسبة لكل مسلم على وجه الأرض، فإن عداة الفرنسيين للمسلمين، وعصبيتهم الجامعة في العمل على محو الإسلام، وعلى حرب الإسلام، أضعاف عصبية الإنجليز وعدائهم، بل هم حمقى في العصبية والعداء، وهم يقتلون إخواننا المسلمين في كل بلد إسلامي لهم فيه حكم أو نفوذ، ويرتكبون من الجرائم والفظائع ما تصغر معه جرائم الإنجليز ووحشيتهم وتتضاءل، فهم والإنجليز في الحكم سواء، دماؤهم وأموالهم حلال في كل مكان، ولا يجوز لمسلم في أي بقعة من بقاع الأرض أن يتعاون معهم بأي نوع من أنواع التعاون، وإن التعاون معهم حكمه حكم التعاون مع الإنجليز: الردة والخروج من الإسلام جملة، أيا كان لون المتعاون معهم أو نوعه أو جنسه.

وَلَكِنِّي أُرَانِي أَبْصَرَ الْمُسْلِمِينَ بِمَوَاقِعِ أَقْدَامِهِمْ، وَبِمَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ بِهِ، وَبِمَا أَعَدَّ لَهُمْ مِنْ ذُلٍّ فِي الدُّنْيَا وَعَذَابٍ فِي الْآخِرَةِ إِذَا أَعْطَوْا مَقَادَ أَنْفُسِهِمْ وَعَقُولَهُمْ لِأَعْدَاءِ اللَّهِ.

وأريد أن أعرفهم حكم الله في هذا التعاون مع أعدائهم، الذين استذلوا (١) - نقلًا عن كتاب «حقيقة الحرب الصليبية» للشيخ يوسف العبيري رحمه الله.

وحاربوهم في دينهم وفي بلادهم، وأريد أن أعرفهم عواقب هذه الردة التي يتمرغ في حمائها كل من أصر على التعاون مع الأعداء.

ألا فليعلم كل مسلم في أي بقعة من بقاع الأرض أنه إذ تعاون مع أعداء الإسلام مستعبد للمسلمين، من الإنجليز والفرنسيين وأحلافهم وأشباههم، بأي نوع من أنواع التعاون، أو سألهم فلم يحاربهم بما استطاع فضلا عن أن ينصرهم بالقول أو العمل على إخوانهم في الدين، إنه إن فعل شيئًا من ذلك ثم صلى فصلاته باطلة، أو تطهر بوضوء أو غسل أو تيمم فطهوره باطل، أو صام فرضا أو نفلا فصومه باطل، أو حج فحجه باطل أو أدى زكاة مفروضة، أو أخرج صدقة تطوعا، فزكاته باطلة مردودة عليه أو تعبد لربه بأي عبادة فعبادته باطلة مردودة عليه، ليس له في شيء من ذلك أجر بل عليه فيه الإثم والوزر.

ألا فليعلم كل مسلم: أنه إذا ركب هذا المركب الدنيء حبط عمله، من كل عبادة تعبد بها لربه قبل أن يرتكس في حماة هذه الردة التي رضي لنفسه ومعاذ الله أن يرضى بها مسلم حقيق بهذا الوصف العظيم يؤمن بالله وبرسوله.

ذلك بأن الإيمان شرط في صحة كل عبادة، وفي قبولها، كما هو بديهي معلوم من الدين بالضرورة، لا يخالف فيه أحد من المسلمين.

وذلك بأن الله سبحانه يقول: ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ المائدة (٥).

وذلك بأن الله سبحانه يقول: ﴿وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتِطَاعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ البقرة (٢١٧).

وذلك بأن الله تعالى يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة فعسى الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده فيصيحوا على ما أسروا في أنفسهم نادمين * ويقول الذين آمنوا هؤلاء الذين أقسموا بالله جهد أيمانهم إنهم لمعكم حبطت أعمالهم فاصبحوا خاسرين * المائدة (٥١: ٥٢).

وذلك بأن الله سبحانه يقول: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمَلَى لَهُمْ * ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ * فَكَيفَ

وكل مسلم إنما هو على ثغر من ثغور الإسلام، فليحذر أن يؤتى الإسلام من قبله .
 وإنما النصر من عند الله، ولينصرن الله من ينصره» أه كلامه رحمه الله .

إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ * ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهَ وَكَرَهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ * أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ * وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكُمُ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ * وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ * إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَشَاقُّوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَسَيُحْبِطُ أَعْمَالُهُمْ * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ * إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ * فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتْرِكَكُمْ أَعْمَالَكُمْ ﴿٢٥:٢٥﴾ محمد

ألا فليعلم كل مسلم وكل مسلمة أن هؤلاء الذين يخرجون على دينهم ويناصرون أعداءهم، من تزوج منهم فزواجه باطل بطلاناً أصلياً، لا يلحقه تصحيح، ولا يترتب عليه أي أثر من آثار النكاح، من ثبوت نسب وميراث وغير ذلك، وأن من كان منهم متزوجاً بطل زواجه كذلك وأن من تاب منهم ورجع إلى ربه وإلى دينه، وحارب عدوه ونصر أمته، لم تكن المرأة التي تزوجها حال الردة ولم تكن المرأة التي ارتدت وهي في عقد نكاحه زوجاً له، ولا هي في عصمته، وأنه يجب عليه بعد التوبة أن يستأنف زواجه بها فيعقد عليها عقداً صحيحاً شرعياً، كما هو بديهي واضح.

وَأَمَّا مَا يَنْتَهِى عَنْهُ مِنَ الْمَعْرَاضِ فَانْقَرِفُوا بِهِ وَلَا تُحْسِنُوا الصَّالَاتِ عَلَيْهِمْ وَمَا يُمْسِكُونَهُمْ إِلَى أَنْ يُمُوتُوا عَلَيْهِمْ ذَلِكَ يُخَوِّفُ الْكَافِرِينَ

حيطة لأنفسهن ولأعراضهن، أن يعاشرن رجالاً يظنونهن أزواجاً وليسوا بأزواج، بأن زواجهن باطل في دين الله، ألا فليعلم النساء المسلمات، اللائي ابتلاهن الله بأزواج ارتكسوا في حماة هذه الردة أنه قد بطل نكاحهن، وصرن محرمات على هؤلاء الرجال ليسوا لهن بأزواج حتى يتوبوا توبة صحيحة عملية ثم يتزوجوهن زوجاً جديداً صحيحاً .

ألا فليعلم النساء المسلمات، أن من رضيت منهن بالزوج من رجل هذه حالة وهي تعلم حاله، أو رضيت بالبقاء مع زوج تعرف فيه هذه الردة فإن حكمها وحكمه في الردة سواء .

ومعاذ الله أن ترضى النساء المسلمات لأنفسهن ولأعراضهن ولأنساب أولادهن ولدينهن شيئاً من هذا .

ألا إن الأمر جد ليس بالهزل، وما يغني فيه قانون يصدر بعقوبة المتعاونين مع الأعداء، فما أكثر الحيل للخروج من نصوص القوانين، وما أكثر الطرق لتبرئة المجرمين، بالشبهة المصطنعة، وبالحل في الحجة .

ولكن الأمة مسؤولة عن إقامة دينها، والعمل على نصرته في كل وقت وحين والأفراد مسؤولون بين يدي الله يوم القيامة عما تجترحه أيديهم، وعما تتطوي عليه قلوبهم .

فليُنظر كل امرئ لنفسه، وليكن سياجاً لدينه من عبث العابثين وخيانة الخائنين .



BÁI Ầ, Ẫ, Ẵ, Ẻ, Ỡ : NỠ Ồ

ففى هذا الحديث بيان الحد بين الصغير والكبير وعلى هذا الحديث عمل

ومن الحديث السابق. حديث ابن عمر رضي الله عنهما. استدل أهل العلم على مشروعية مشاركة الصغار في المعركة قال ابن حجر في فتح الباري ٨ / ١٨٢ (وعند المالكية والحنفية لا تتوقف الإجازة للقتال على البلوغ، بل للإمام أن يجيز من الصبيان من فيه قوة ونجدة، فرب مراهق أقوى من بالغ). أ. هـ.

Ḥadīth al-Jihād (ʿAbd al-Raḥmān ibn al-Ḥafṣ): Ḥadīth al-Jihād

وسنستعرض أقوال المذاهب الأربعة في هذه المسألة ولن نتبع جميع الأقوال في ذلك بل نكتفي بالنقل عن مصدر واحد معتمد في المذهب ومن أراد الزيادة عليه الرجوع إلى الكتب المعتمدة في كل مذهب

أولاً: المذهب الحنفي، قال ابن عابدين في حاشية رد المحتار ٢٠٢/٤ (قال السرخسي: وكذلك الغلمان الذين لم يبلغوا إذا أطافوا القتال فلا بأس بأن يخرجوا ويقاوتوا في النفي العام وإن كره ذلك الآباء والأمهات). أ. هـ.

ثانياً: المذهب المالكي، جاء في حاشية الدسوقي ٧ / ١٤٦ (كل من عينه الإمام للجهاد فإنه يتعين عليه، ولو كان صبياً مطيقاً للقتال أو امرأة أو عبداً أو ولداً أو مدنياً، ويخرجون ولو منعهم الولي والزوج والسيد ورب الدين والمراد بتعيينه على الصبي بفجء العدو وبتعيين الإمام إلجاءه عليه وجبره عليه كما يلزم بما فيه إصلاح حاله لا بمعنى عقابه على تركه). أ. هـ.

ثالثاً: المذهب الشافعي، جاء في مغني المحتاج ٢٠٩ / ٤ (وأما بعده) صلى الله عليه وسلم (فللکفار حالان: أحدهما يكونون ببلادهم) مستقرين بها غير قاصدين شيئاً من بلاد المسلمين (ففرض كفاية) كما دل عليه سير الخلفاء الراشدين، وحكى القاضي عبد الوهاب فيه الإجماع، ولو فرض على الأعيان لتعطل المعاش (إذا فعله من فيهم كفاية سقط الحرج عن الباقيين)؛ لأن هذا شأن فروض الكافيات وتعبيره بالسقوط ظاهر في أن فرض الكفاية يتعلق بالجميع وهو الصحيح عند الأصوليين، وقول من فيهم كفاية يشمل من لم يكن من أهل فرض الجهاد وهو كذلك، فلو قام به مراهقون سقط الحرج عن أهل الفروض). أ. هـ.

رابعاً: المذهب الحنبلي، قال المقدسي في المغني ١٠ / ٤١٩ (أن السلب لكل قاتل يستحق السهم أو الرضخ، كالعبد والمرأة والصبي).

Ḥadīth al-Jihād (ʿAbd al-Raḥmān ibn al-Ḥafṣ): Ḥadīth al-Jihād

وأحب قبل الحديث عن حكم استئذان الصغير والديه أن أذكر حكم الاستئذان للجهاد عموماً.

وهو (وجوب الاستئذان إذا كان الجهاد فرض كفاية وعدم وجوبه إذا كان الجهاد فرض عين)

قال الشوكاني في الدراري المضية ص ٤٨١: (وأما اعتبار إذن الأبوين

فلحديث عبد الله بن عمر قال: «جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذنه في الجهاد، فقال: أحْيِّ والدك؟ قال: نعم، قال: ففيهما فجاهد»، وفي رواية لأحمد وأبي داود وابن ماجه، «قال: يا رسول الله إني جئت أريد الجهاد معك ولقد آتيت وإن والدي يبيكان؟ قال: فارجع إليهما فأضحكهما كما أبكيتهما» وقد أخرج هذا الحديث مسلم رحمه الله تعالى من وجه آخر وأخرج أبو داود من حديث أبي سعيد: «أن رجلاً هاجر إلى النبي صلى الله عليه وسلم من اليمن فقال: هل لك أحد باليمن، فقال: أبواي، فقال: أذن لك، قال: لا، فقال: ارجع إليهما فاستأذنهما فإن أذن لك فجاهد وإلا فبرهما». وصححه ابن حبان وأخرج أحمد والنسائي والبيهقي من حديث معاوية ابن جاهمة السلمى: «أن جاهمة أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله أردت الغزو وجئت أستشيرك فقيل: هل لك من أم، قال: نعم، قال: ألزمها فإن الجنة عند رجلها»، وقد اختلف في إسناده اختلافاً كثيراً.

وقد ذهب الجمهور إلى أنه يجب استئذان الأبوين في الجهاد ويحرم إذا لم يأذنا أو أحدهما لأن برهما فرض عين والجهاد فرض كفاية، قالوا: وإذا تعين الجهاد فلا إذن، ويدل على ذلك ما أخرجه ابن حبان من حديث عبد الله بن عمر قال: «جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن أفضل الأعمال فقال الصلاة، قال: ثم مه؟ قال: الجهاد، قال: فإن لي والدين، قال: أمرك بوالديك خيراً، قال: والذي بعثك نبياً لأجاهدن و لأتركهنما، قال: فأنت اعلم»، قالوا وهو محمول على الجهاد فرض العين، أي حيث يتعين على من له أبوان أو أحدهما توفيقاً بين الحديثين) أ. هـ.

وقال ابن حجر في الفتح ١٤٠ / ٦: (قال جمهور العلماء: يحرم الجهاد إذا منع الأبوان أو أحدهما بشرط أن يكونا مسلمين، لأن برهما فرض عين عليه والجهاد فرض كفاية، فإذا تعين الجهاد فلا إذن. ويشهد له ما أخرجه ابن حبان من طريق أخرى عن عبد الله بن عمرو «جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن أفضل الأعمال فقال الصلاة، قال: ثم مه؟ قال: الجهاد، قال: فإن لي والدين، قال: أمرك بوالديك خيراً، قال: والذي بعثك نبياً لأجاهدن و لأتركهنما، قال: فأنت اعلم» وهو محمول على جهاد فرض العين توفيقاً بين الحديثين، وهل يلحق الجد والجدة بالأبوين في ذلك الأصح عند الشافعية نعم) أ. هـ.

بل ينص الفقهاء على أن لا استئذان في الواجبات الشرعية العينية.

قال ابن قدامة في المغني ٩ / ١٧١: (إذا وجب عليه الجهاد لم يعتبر إذن والديه لأنه صار فرض عين وتركه معصية ولا طاعة لأحد في معصية الله، وكذلك كل ما وجب مثل الحج والصلاة في الجماعة والجمع والسفر للعلم الواجب، قال الأوزاعي: لا طاعة للوالدين في ترك الفرائض والجمع والحج والقتال لأنها عبادة تعينت عليه فلم يعتبر إذن الأبوين فيها كالصلاة، ولأن الله تعالى قال: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ آل عمران (٩٧) ولم يشترط إذن الوالدين) أ. هـ.

ويمكن أن تصاغ من ذلك قاعدة «لا استئذان في فروض الأعيان»

أما عن حكم استئذان الصغير والديه للمشاركة في القتال فلا بد من إذن الوالدين لأن من لم يبلغ الحلم أو الخامس عشرة فليس بمكلف فلا فرض

عين في حقه فيبقى الاستئذان واجباً.

فترك النبي صلى الله عليه وآله وسلم مجموعة ممن لم يأذن لهم لصغر سنهم حرساً على المدينة.

قال ابن عابدين في الحاشية ٣٠٠/٤ (في «الذخيرة» للأب أن يأذن للمراهق بالقتال، وإن خاف عليه القتل. وقال السعدي: لا بد أنه لا يخاف عليه، فإن خاف قتله لم يأذن له) أ.هـ.

ثالثاً: حضور المعارك ومشاهدتها دون خوضها

إلا أن بعض العلماء أوجب على الصغار القتال في النفير العام

جاء في البخاري الحديث رقم ٦٥٥٠ (باب صفة الجنة والنار) «عن حميد قال سمعت أنسا يقول أصيب حارثة يوم بدر وهو غلام فجاءت أمه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله قد عرفت منزلة حارثة مني فإن يك في الجنة أصبر وأحتسب وإن تكن الأخرى ترى ما أصنع فقال ويحك أو هبلت أو جنة واحدة هي إنها جنان كثيرة وإنه لفي جنة الفردوس» أ.هـ.

كما جاء في شرح السير الكبير ٢٠٢/١ (وكذلك الغلمان الذين لم يبلغوا إذا أطاقوا القتال فلا بأس بأن يخرجوا ويقاتلوا في النفير العام، وإن كره ذلك الآباء والأمهات. وفي غير هذه الحالة لا ينبغي لهم أن يخرجوا، إلا أن تطيب أنفسهم بذلك.) أ.هـ.

ولكن الصواب أن لا وجوب عليهم لأنهم غير مكلفين فلا بد من الاستئذان.

قال ابن حجر رحمه الله (وقد وقع في رواية ثابت عند أحمد أن حارثة خرج نظراً، زاد النسائي من هذا الوجه: ما خرج لقتال) أ.هـ. الفتح ٤٠٤/٨

أولاً: التدريب

أي أنه خرج لمشاهدة المعركة ولم يشارك في القتال.

وفي هذا دليل على مشروعية حضور من لم يبلغ الحلم المعارك لمشاهدة القتال.

إضافة إلى جواز المشاركة في المعارك القتالية فإن هناك أعمالاً جهادية أخرى يجوز للغلمان المشاركة فيها منها ما يلي:

ثانياً: الحراسة

وأعني التدريب البدني والتدريب على استخدام السلاح.

جاء في سيرة ابن هشام (٦٦/٢) عند ذكر غزوة أحد «قال ابن هشام: وأجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ سمرة بن جندب الفزاري ورافع بن خديج، أخا بني حارثة وهما ابنا خمس عشرة سنة وكان قد ردهما، فقيل له: يا رسول الله إن رافعا رام، فأجازه، فلما أجاز رافعا، قيل له: يا رسول الله فإن سمرة يصرع رافعا، فأجازه» أ.هـ.

فأجاز النبي صلى الله عليه وآله وسلم رافعا لأنه يجيد الرمي وأجاز سمرة لأنه يجيد المصارعة وهذا دليل على أن الصحابة رضوان الله عليهم كانوا يدربون أولادهم على القتال قبل وجوبه عليهم

فيستحب تدريب الصغار على خوض المعارك في أول إطاقتهم ذلك كالتمرين على الرمي والمصارعة وغيرها من التدريبات القتالية.

فلا يشاهد إلا ما تطيقه نفسه فمثلاً لا يشاهد صغار الأطفال المشاهد شديدة العنف كالذبح ونحوها.

هذا والله تعالى أعلم والحمد لله رب العالمين.

جاء في كنز العمال الحديث رقم ٣٠٠٦٣ «عن عروة قال: رد رسول الله صلى الله عليه وآله يوم أحد نفرًا من أصحابه استصغروهم فلم يشهدوا القتال منهم عبد الله بن عمر بن الخطاب وهو يومئذ ابن أربع عشرة سنة وأسامة بن زيد والبراء بن عازب وعزابة بن أوس ورجل من بني حارثة وزيد ابن أرقم وزيد بن ثابت ورافع قال: فتطاول له رافع وأذن له فصار معهم، وخلف بقيتهم فجعلوا حرساً للذاري والنساء بالمدينة» أ.هـ.



حكم المشاركة مع الأمريكان في قتال المسلمين في اليمن

āĠġōāġ :Nā ō

إلى تطبيقها، وعندهم من القدرات والتقنيات التي حباهم الله إياها، ما يستطيعون بها إخراج العدو من الجزيرة، وإسرائيل من فلسطين، ولكن أكثر ما في الأمر هو وقوف الأنظمة أمام هذا الزحف الإسلامي المتنامي إلى جانب الأمريكان وحلفائهم، فالحاصل الآن في الجزيرة العربية قلق خارجي دولي عالمي، وداخلي علماني من تنامي تنظيم القاعدة في الجزيرة العربية، الذي يُعدّ العدة لتطبيق الشريعة، فنحن بين معركة فاصلة بين المسلمين المنادين بتطبيق الشريعة وأمريكا وحلفائها، ابتداء من قيام أمريكا بتعقب المجاهدين عن طريق الأنظمة في الجزيرة العربية تارة، ومباشرة تعقب المجاهدين ومطاردتهم بنفسها تارة أخرى، عن طريق مراكزهم الاستخبارية والقواعد العسكرية الموجودة في أرض ومياه الجزيرة العربية، حتى احتل الأمريكان سماء جنوب الجزيرة العربية اليمن، وقاموا بالتجسس على معسكرات المجاهدين عن طريق طائراتهم التجسسية، الكاشفة لعورات المسلمين، المتطلعة على أسرارهم، وفي فجر يوم الخميس الثلاثين من ذي الحجة لعام ١٤٣٠ للهجرة، قصف الأمريكان بالطائرات وبصواريخ كروز من جهة البحر إخواننا في ولاية أبين بمنطقة المعجلة، والتي راح ضحيتها العشرات من المسلمين، من النساء والأطفال والمسنين، بل ذهبت أسير بأكملها، وقصف آخر على أرحب، وبعد أسبوع من التاريخ الأول تم قصف منطقة رفض بشبوة؛ وكلا القصفين بحجة استهداف المجاهدين.

ومن خلال هذا الهجوم الوحشي على بلاد المسلمين، يتضح لنا الآتي:

أولاً/ أن هذا القصف عبارة عن سلسلة من سلاسل الهجمات الصليبية على بلاد اليمن، حيث قد سبق هذه الهجمة، قصف بطائرة أمريكية بدون طيار، على الشيخ أبي علي الحارثي ورفاقه، عام ٢٠٠٢م، ناهيك عما تم فتحه من أوكار استخبارية، في أماكن سفاراتهم في صنعاء، وقواعد عسكرية في الجزر والمياه اليمنية، مع الغزو الفكري على بلاد المسلمين.

وإننا في هذه النازلة نريد أن نبين للقراء، حكم المشاركة مع الأمريكان في حربها على المجاهدين في الجزيرة العربية:

وقبل الشروع في تبين الحكم في هذه المسألة، لابد أن نتحدث عن تصور الشيء الذي نريد أن نحكم عليه؛ لأن الحكم على الشيء فرع عن تصوره، فالفتاوى الشرعية نابعة عن المعرفة بحال الواقع الذي يراد التنزيل عليه، والمعرفة بالحكم الشرعي المتعلقة بذلك.

فحال واقع الأمريكان أنهم أهل ملة كافرة محاربة للمسلمين على أرض أفغانستان، والعراق وفلسطين، وكما لا يخفى على كل ذي عقل أن أمريكا تسعى سعياً حثيثاً للسيطرة على العالم الإسلامي واحتلاله احتلالاً مباشراً، من خلال التحكم في المناهج، وبناء القواعد العسكرية، ونشر الفساد العقائدي والأخلاقي، وبث الفرقة في أوساط المسلمين، وفرض الأحزاب اللادينية وجرّ تحالف دولي كافر على بلاد المسلمين، وكل هذه الخطط يساعدهم على تحقيقها عملاهم في المنطقة، الحكام العلمانيين الذين هم أداة بيد أمريكا تحركهم على حسب مخططاتها العالمي، فأكبر عمل تقدمه الأنظمة هو تحويل أي منهج أو جماعة إسلامية يُخشى من حركتها استرجاع حكم الإسلام في الأرض، من خلال أسلوب الترغيب، والتخويف والتهديد، فاستجاب للأنظمة أغلب الجماعات المحسوبة على المسلمين، فتغيرت مبادئهم وسياساتهم على حسب سياسات وأهواء الحاكم، ومنهم من اكتفى بتغيير الخطاب، ولم يبق من الجماعات الإسلامية على ثبات المبدأ والعمل لتطبيق الشريعة إلا الجماعات السنية التي تتبنى عملياً جهاد الكفار وعملائهم.

وتعتبر شبه الجزيرة العربية من ضمن الأماكن التي يوجد فيها من يتبنى الجهاد ضد اليهود والنصارى وعملائهم، حيث يوجد فيها تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب، وهذا التنظيم عبارة عن آلاف من المسلمين بايعوا على نصرته الإسلام والمسلمين، ومجاهدة أعداء الشريعة والسعي

ثانياً/ نحن أمام تداعي النظام الكفري العالمي وعملائه على المسلمين في الجزيرة العربية، وخاصة في جنوب الجزيرة العربية اليمن، وقد قال -صلى عليه وسلم-: «يوشك الأمم أن تداعى عليكم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها»، فقال قائل: ومن قلة نحن يومئذ؟ قال: بل أنتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل، ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم، وليقذفن الله في قلوبكم الوهن، فقال قائل: يا رسول الله وما الوهن؟ قال: حب الدنيا وكراهية الموت». رواه أبو داود.

وهذا التداعي والتكالب على بلاد المسلمين لا يخفى على كل ذي لب، ومما يقرب الصورة أكثر، هو:

- دعم أمريكا لليمن بمبلغ يفوق السبعين مليون دولار، في هذه الأشهر الأخيرة لعام ٢٠٠٩م؛ لمحاربة المجاهدين، وأي توجه يقوم بإعادة الخلافة الإسلامية، وما زال هذا الدعم في تواصل.

- قيام النصاري بإعداد عدة كتائب من أبناء المسلمين وإعدادهم لحماية جنودهم في البحر، ومحاربة المجاهدين في البر، وهذه الكتائب تسمى في نظام علي عبد الله صالح بمكافحة الإرهاب، والأمن القومي والسياسي، و فرق من الحرس الخاص، وتعرف عند نظام آل سعود بالقوات الخاصة، والطوارئ والمباحث.

- السماح للطائرات الأمريكية والتجسسية والحريرية التنقل في سماء اليمن، وخاصة في سماء أبين وشبوة، ومأرب وصعدة وغيرها، بكل كبرياء وغرور، وكسر لشرف القبائل الأحرار، وتعدياً على حرمتهم وأرضهم وبلادهم.

- ومن صور التداعي أيضاً ما نراه من عقد المؤتمرات والاجتماعات الدولية؛ لمناقشة كيفية محاربة التوجه الإسلامي المتنامي، المناهض بتطبيق الشريعة في اليمن، والمتمثل بالأخص في تنظيم القاعدة، وقد دعا مؤخراً رئيس وزراء بريطانيا (براون) لعقد مؤتمر دولي، في نهاية شهر واحد لعام ٢٠١٠م؛ لمناقشة مكافحة النشاط المتنامي للمجاهدين في اليمن، فاجتمعهم هذا علينا في اليمن يذكركمنا باجتماع إبليس وقبائل كفار قريش وحلفائهم على النبي -صلى الله عليه وسلم- بدار الندوة، حيث تم اتفاقهم على: ((أن يجتمع من كل قبيلة من قريش غلاماً نهداً جليداً، ثم يعطى سيفاً صارماً فيضربون النبي -صلى الله عليه وسلم- ضربة رجل واحد، فيتفرق دمه في القبائل)).

ثالثاً/ ومما وضحته لنا هذه الهجمة، وقوف الأنظمة العربية العميلة مع هذا التحالف العالمي الصليبي على المسلمين في اليمن، ابتداءً من نظامي علي عبد الله صالح وآل سعود، وانتهاءً بالدول الموقعة مع أمريكا لمحاربة المجاهدين.

وكذلك أكد رئيس جهاز الأمن القومي علي الأنسي على شاشة الإعلام: أن اليمن في مركز شراكة مع أمريكا لمحاربة الإرهاب «أي المجاهدين»، وبكل

تبيح وذلل يعترفون بالتسسيق مع النصاري في قصف المسلمين، ويتبادلون التهاني على إراقة دماء المسلمين.

فمن خلال ما تقدم من شرح واقع الجزيرة العربية، اتضح أن القتال الدائر بين المجاهدين (تنظيم القاعدة)، وبين أمريكا وحلفائها وعملائها، وخاصة النظام اليمني والنظام السعودي، قتال من أجل تطبيق الشريعة، كقتال النبي -صلى الله عليه وسلم- المشركين في بدر، وأحد، والأحزاب، والخروج لمقاتلة الروم وعملائهم في تبوك وقتال الخليفة الراشد أبي بكر الصديق المرتدين، قال تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا﴾ (النساء: ٧٦)

فعلى هذا يعتبر الوقوف في صف الأمريكان وعملائهم في مقاتلة المجاهدين في ولايات الجزيرة، كأبين وشبوة ومأرب وغيرها نصرة وتولي للكفار، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ (المائدة: ٥١)، وقد حكم الله على هذا المتولي للكفار بالكفر، فقال: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ﴾، وقال الإمام ابن حزم: وصح أن قول الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ﴾، إنما هو على ظاهره بأنه كافر من جملة الكفار فقط، وهذا حق لا يختلف فيه اثنان من المسلمين). أه المحلى (١٢٧/١١)

فهذا التعاون مع الأمريكان نوع من المظاهرة،

فمن ذلك:

قال الإمام محمد بن عبد الوهاب -رحمه الله- في كتابه نواقض الإسلام: (النقض الثامن من نواقض الإسلام)، قال رحمه الله: (مظاهرة المشركين ومعاونتهم على المسلمين، والدليل قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾، قوله: (المظاهرة) أي: المناصرة. قال الشيخ حمد بن عتيق -رحمه الله-: (وقد تقدم أن مظاهرة المشركين ودلائتهم على عورات المسلمين، أو الذب عنهم بلسان أو رضي بما هم عليه، كل هذه مكفرات ممن صدرت منه من غير الإكراه المذكور فهو مرتد، وإن كان مع ذلك يُبغض الكفار ويحب المسلمين) أه (الدفاع عن أهل السنة والاتباع) ص ٣١-٣٢.

وقال شيخ المفسرين محمد ابن جرير الطبري عند قوله تعالى: ﴿لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ﴾: (ومعنى ذلك: لا تتخذوا أيها المؤمنون، الكفار ظهراً وأنصاراً توالونهم على دينهم، وتظاهرونهم على المسلمين من دون المؤمنين، وتدلونهم على عوراتهم، فإنه من يفعل ذلك: ﴿فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ﴾، يعني بذلك:

الأمريكان على المجاهدين، فيجب قتالها ودفعها بدلالة الكتاب والسنة وإجماع المسلمين.

قال الله تعالى: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ﴾ (الأنفال: ٣٩).

وعن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، ويقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة، فإذا فعلوا عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله». رواه مسلم (٣٩/١).

و أجمع الصحابة على قتال المرتدين.

وقد سئل شيخ الإسلام ابن تيمية عن عسكر المسلمين الذين ينضمون إلى التتار، الذين تكلموا بالشهادتين وانتسبوا إلى الإسلام ولم يبقوا على الكفر الذي كانوا عليه في أول الأمر، لكنهم امتنعوا عن القيام بشرائع الإسلام الظاهرة، مع الفرق الشاسع بين كفر الأمريكان وأدعاء التتار الإسلام، ومع هذا أفتى شيخ الإسلام ابن تيمية بوجوب قتال عسكر المسلمين المنضمين للتتار ولو كان المشاركون في صفهم من أهل العلم، حتى كان يقول للناس: (إذا رأيتموني من ذلك الجانب (أي في صف التتار) وعلى رأسي مصحف فاقتلوني) فتشجع الناس في قتال التتار (٢٤/١٤) البداية والنهاية.

وفي الأخير فلا نتردد في قتال من عاون الكافر على دينه و حرماته وبلاده.

فقد برئ من الله وبرئ الله منه، بارتداده عن دينه ودخوله في الكفر، ﴿لَا أَنْ تَقُولُوا مِنْهُمْ قَتْلًا﴾، إلا أن تكونوا في سلطانهم فتخافوهم على أنفسكم، فتظهروا لهم الولاية بألسنتكم، وتضمروا لهم العداوة، ولا تشايعوهم على ما هم عليه من الكفر، ولا تعينوهم على مسلم بفعل) أهـ تفسير الطبري (٢١٦/٦).

وقال العلامة السعدي -رحمه الله-: (وهذا نهي من الله تعالى للمؤمنين عن موالة الكافرين، بالمحبة والنصرة والاستعانة بهم على أمر من أمور المسلمين، وتوعد على ذلك فقال: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ﴾ أي: فقد انقطع عن الله، وليس له في دين الله نصيب؛ لأن موالة الكافرين لا تجتمع مع الإيمان؛ لأن الإيمان يأمر بموالة الله وموالة أوليائه المؤمنين المتعاونين على إقامة دين الله وجهاد أعدائه، قال تعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾، فمن وإلى الكافرين من دون المؤمنين، الذين يريدون أن يطفئوا نور الله ويفتتوا أوليائه خرج من حزب المؤمنين، وصار من حزب الكافرين) تفسير ابن سعدي (١٢٧/١).

وقد سئل العلامة أحمد شاكر عن حكم التعاون مع الانجليز فقال: (أما التعاون مع الإنجليز بأي نوع من أنواع التعاون، قل أو كثر، فهو الردة الجامحة، والكفر الصراح، لا يقبل فيه اعتذار، ولا ينفع معه تأول، ولا ينجي من حكمه عصبية حمقاء، ولا سياسة خرقاء، ولا مجاملة هي النفاق، سواء أكان ذلك من أفراد أو حكومات أو زعماء، كلهم في الكفر والردة سواء، إلا من جهل وأخطأ، ثم استدرك أمره فتاب وأخذ سبيل المؤمنين) أهـ كلمة الحق (١٢٦ - ١٢٧) تحت عنوان (بيان إلى الأمة المصرية خاصة وإلى الأمة العربية والإسلامية عامة).

وقال الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ -رحمهم الله- في «الدرر» (٢٢٦/٨)، بعد كلام له عن وجوب معاداة الكفار والبراءة منهم: (فكيف بمن أعانهم، أو جرهم على بلاد أهل الإسلام، أو أثنى عليهم، أو فضلهم بالعدل على أهل الإسلام، واختار ديارهم ومساكنتهم وولائتهم وأحب ظهورهم، فإن هذا ردة صريحة بالاتفاق).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله رب العالمين

يذكرنا بتحالف الفاطميين مع الفرنجة على قتال صلاح الدين الأيوبي، والإيرانيين مع أمريكا في احتلال أفغانستان والعراق، وخيانة نصير الطوسي الذي شجع التتار على دخول بغداد سنة ٦٥٦هـ بدعوى رفع الظلم عن أهلها فقتل التتار مليوني مسلم!!.

ومن خلال ما تقدم فإن المشاركون أو المقاتلين بالوكالة مع التحالف الأمريكي ضد إخواننا المجاهدين في اليمن، لا يخلو أن يكون تابعاً للمؤسسة العسكرية والأمنية لنظام علي عبد الله صالح، أو متطوعاً مع هذا التحالف من أجل المال، أو الجاه، أو غرض دنيوي آخر، فحكمهم حكم من انضموا إلى القتال معه أو من أجله وهذا مبني على معرفة حالهم؛ فالظاهر في هذه المؤسسات المشاركة مع الأمريكان أنها مؤسسات ردة وطائفة كفر؛ لامتناعها عن تطبيق الشريعة ومنعها المسلمين من ذلك، ومناصرتها

كوابيس مغزعة

اللقاء دين فقه ط!

BĀĀ ĤĀYĀĀ ĀĀĀ

التي خرجت منه فيبحث عن أخطاء فردية فيحملها الجماعة أو حالات شاذة فيجعلها صفة دائمة أو خلافاً فرعياً فيضعه موضع أصول الدين أو كلمة متشابهة فيصنفها أنها من المحكمات و سيضرب في كل باب حتى يجد له مخرج، ومدعي سبق له أن ذهب إلى مواطن الجهاد وقدم فيها ما قدم ثم فوجئ بالبلاء أسر ومطاردة وتشريد فلم يستطع مواصلة المسير.. وليته توقف!! وإنما جعل من ماضيه المشرق ستاراً يخفي خلفه تراجعاته المريرة ويبت من خلالها أفكاره الانهزامية فيقف حجر عثرة أمام الشباب الغيور من الالتحاق بركب المجاهدين بحجج واهية المصلحة والحكمة وفلان موجود معهم.

والقصص تطول.. والصور أكثر من أن تذكر...

وكل من سبق من هؤلاء يزعم أنه مصلح وأن مفاتيح النجاة بيده وهؤلاء وأشباههم ((كثيرون جدا في كل زمان. يقولونها: لأن الموازين مختلفة في أيديهم. ومتى اختل ميزان الإخلاص والتجرد في النفس اختلت سائر الموازين والقيم. والذين لا يخلصون سريرتهم لله يتعذرون أن يشعروا بفساد أعمالهم، لأن ميزان الخير والشر والصالح والفساد في نفوسهم تتأرجح مع الأهواء الذاتية، ولا تثوب إلى قاعدة ربانية..)) سيد قطب رحمه الله. ولهؤلاء أقنعة شتى تتشكل بحسب الزمان والمكان، وكلما طال بهم الزمن كلما زاد تماديهم وانحرافهم حتى يصل ببعضهم الأمر إلى وضع يده مع الأعداء من اليهود والنصارى والمرتدين سواء باليد واللسان أو تسخير الإمكانات المادية من مال ومؤسسات أو عبر الخطب والمحاضرات ومن خلال الكتب والمؤلفات.

تحب عدوي ثم تزعم أنني صديقك إن الود عنك لعازب

ولكل رجل عاش معهم قصة وحكاية، ومن ينجوا أقل ممن يستمر في ضلالهم وانحرافهم... ولن ينجوا أحدٌ إلا بتوفيق الله، ثم التدبر والتأمل في كتاب الله عز وجل، ويضع حاله وحال من يحول بينه وبين الجهاد بميزان الكتاب والسنة، وسيرى أين موضعه!!

لا بأس عليك أيها القاعد أن تتمسك بجلد الشاة؛ فهو ما تبقى من ماء الوجه الذي تقابل به الناس، وتحافظ به على الوجهة، ولكن رويداً رويداً.. ولا بأس على المجاهدين نزع وتمزيقه إرباً إرباً، حرصاً على فتیان الأمة وأبطالها الذين حسبوا كل شجرة مثمرة، وكل ثمرة حلوة.

نسأل المولى أن يثبتنا على الحق^(١).

في هذا العصر وفي عصر النبوة لا فرق بينهم!!

تختفي حقيقتهم في موطن، وتتكشف كالشمس في رابعة النهار في مواطن!!

وميدان المكاشفة والمفاصلة هو الجهاد في سبيل الله..

ولكل واحد منهم مسرحية تختلف فصولها عن الآخر...

كان في الماضي يخاف أمثالهم من سورة أو آية تكشف أخبارهم، وفي الحاضر يخافون ويفرقون من حجج وبراهين تجعل أعداءهم أمام الناس في مهب الريح..

وبعد أن هممت للدخول في هذا الموضوع، دلفت عيني على كتب أهل العلم المحققين الصادقين في هذا الباب، فلم أجد خرم إبرة تركوه لهؤلاء الخوالب ينفذوا من خلاله ويقعدوا مع نسائهم لينظروا للحركة الجهادية وسير عملها ويقرونها على ضوءها أن هذه العملية (صح) ولكن هناك وسيلة أفضل منها وتلك (خطأ) ولماذا هؤلاء الأغرار فعلوها؟ لو أنهم استشاروني؟ قللي مع زوجتي وأطفالي نوجههم التوجيه الصحيح!!

ولهم صور وأشكال

فهذا لا يخدم دينه إلا باليمن والأذى، وذلك يريد من الدين أن يسير وفق هواه، وعليه أن يبرر تصرفاته وأطروحاته، وبعضهم يختزل الدين في الراحة والسلامة، فأينما توجد فهي الدين، وعليها الامتحان في الدنيا، والفوز والنجاة في الآخرة، فإذا نزلت بهم ضائقة، ولو كانت دون البسيطة وأيسر من اليسيرة، إذا بأدلة التراجع تتضافر وتتكاثر، وبعضهم أسد لا يشق له غبار عند الحديث والتظير؛ حتى يجد فيهم المسكين ضالته المنشودة؛ فعندما يأتي وقت التحقق من تلك الشعارات، تجدهم يلوذون ببوابة المصالح والمفاسد، وأنهم لو يعلمون قتالاً نافعاً لعملاً به قبل غيرهم، وهذه دماء وأنفس و... و... وأحدهم وهو متكئ على أريكته رسم خطة وبرنامج يتوافق مع رغباته وحياته الروتينية ثم ذهب إلى النصوص من الكتاب والسنة، وولغ في المتشابهات، ولواها حتى كسر عنقها، لتقبل به وبما أفرزته أريكته.

وصور أخرى لا تخطر على بال وكنا نعتقد استحالة وجودها في هذا الزمان، كالذي يبحث عن الزعامة أو المراتب الرفيعة فإن لم يكن له نصيب فيها تحدرت دموعه وعاد إلى كنف الطاغوت وقال في نفسه سنين تحت الدل خير من ساعة في الجندي، وآخر جاء إلى ساحات الجهاد وجلس معهم يوماً وأسبوعاً وشهراً وسنة، ثم أتته رائحة الدنيا فساقته خلفها حتى سقط في شباكها؛ فعاد يبحث عن مخرج من الالتزامات والعهد

(١) لإبداء آرائكم واقتراحاتكم الإرسال إلى بريد المجلة «راجع صفحة ٥٢»

سبحانه وتعالى عما يفعلون !

! ǎp ǒ-BK Ê3! ǎǎ Kǐ ǎǎ

فيها الجرائد وكان ذلك يعيقه في كثير من الأحيان عن أعماله ومواعيده، وشاهدت طالباً في المرحلة الثانوية كان يسخر وقته أيام الامتحانات في جمع الأوراق والدفاتر الملقاة على الأرض لاحتوائها على أسماء الله وفي بعضها آيات قرآنية فكثير من الطلاب لا يهتمون بها، وعندما ينصرفون بعد الامتحان إلى بيوتهم تجد هذا الطالب في فناء المدرسة وخارجها وهو يجمع الأوراق، فأسأل الله الكريم أن يرفعه ويمن عليه بكل اسم لله رفعه ونزله، إنه جواد كريم.

وذكرت قصة لأحد السلف وهي أنه خرج ذات مرة إلى السوق ورأى لوحاً على الأرض مكتوب فيه (الله) فأخذ اللوح وذهب به إلى البيت ثم طيَّبه ورفع فآخبر في رؤيا أن الله قد غفر له بذلك اللوح.

ويكفيها على عظمة هذه الأسماء أنها تحفظ ذكراها من كل مكروه ونحن نقول في صباحنا ومساءنا (بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم).

ويوجد بعض المشاريع عظيمة النفع والبركة وقليلة المجهود ومنها وضع صناديق خاصة بالأوراق، فتجد مثلاً في المسجد صندوقاً كبيراً خاصاً بأهل الحي وفي بعض المكاتب تجد صندوقاً للأوراق، وقد رأيت هذا في بعض البيوت، وحدثني بعض الأخوة أن مجموعة من الشباب في جنوب اليمن وضعوا في الشوارع العامة على كل عمود كهرباء صندوق خاص بالأوراق، وهكذا فالأمة لم تعد من رجال يحبون الله ويعظمونه.

وأنصح هنا بطريقة نردع فيها أصحاب المحلات الذين لم يغيروا هذا المنكر ولم تؤثر فيهم النصيحة بأن يُقاطعوها مع إخبارهم بعد ذلك بسبب المقاطعة وذلك تبرئة للذمة.

والناظر في حال أمتنا وما يحل بها من مصائب ومآسي تزداد يوماً بعد يوم يجد أن السبب الرئيس في ذلك هو تسلط هؤلاء الطواغيت، فالطاغوت اليوم هو الأمر الناهي فما كان يصب في مصلحته فهو المعروف الذي لا جدال فيه وإن كان عكس ذلك فهو المنكر الواجب استئصاله..

فالجهد هو المشروع الناجح والسبيل الوحيد لصلاح ديننا ودنيانا قال تعالى: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ﴾ اللهم انصر المجاهدين وأقم لهم دولتهم.

وهكذا تعرف أمتنا الغالية ماذا خسرت بفقدانها لتطبيق الشريعة الإسلامية وغياب حكم الله في أرضه. والحمد لله رب العالمين.

عمت في بلادنا ظاهرة يندى لها الجبين، وحينما يشاهد المؤمن هذا المنظر تضيق به الدنيا بما رحبت، وهذه الظاهرة هي امتهان اسم الله عز وجل وذلك في الجرائد التي لا تخلو كل صفحة منها من لفظ للجلالة بل وألفاظ كثيرة، والله المستعان.

فعندما هاجرت إلى هذه الأرض المباركة (اليمن) قلت في نفسي لعلنا نرتاح من هذه المصيبة، وبعد وصولنا دخلت مع أحد الإخوة إلى السوق وذهبت إلى أحد المطاعم وبعدما طلبت عشاءنا من صاحب المطعم قدم إلينا العشاء وغلفه بالجرائد، وعندما تذهب إلى صاحب المغسلة يقدم لك الملابس ويلفها بالجرائد، وعندما وعندما...

فقلت في نفسي سبحان الله ! ألهذا الحد وصل الأمر بعوام المسلمين؟ فصدق الله: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ بل والله أني رأيت من ظاهريهم الصلاح وهم لا يأبهون، وقد تكلمت مع كثير ممن يدعي الحرص والغيرة على الدين فلم يكن جوابهم إلا (البلاء قد عم ولا يكلف الله نفساً إلا وسعها) وعندما تستمر معه في الموعظة يخبرك في نهاية المطاف بقوله: (أستحي من الناس).

وقد أعجبتني قصة ذكرها لي أحد إخواني الأنصار وهي أن فرنسياً مسلماً شاهده أخونا في أحد الشوارع وهو يجمع الجرائد، فسأله: ماذا تفعل؟ فأجاب الفرنسي: وكان لا يجيد العربية وهو يؤشر إلى الجريدة ويقول: (عبدالله.. عبد الرحمن) قاصداً لفظ الجلالة المكتوب في الجريدة، فسبحان الله كيف تمكن هذا الدين من قلبه..

فاتقوا الله عباد الله، ولنبدأ جميعاً في تغيير هذا المنكر العظيم، واعلموا أن إنكاره من أوجب الواجبات وتحمل الأذى فيه من أقرب القربات، قال تعالى: ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ حُرْمَاتُ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ﴾، ألا تتحرك أفئدتنا عندما نرى لفظ الجلالة يُوطأ بالأقدام ! ألا نستحي من الله ونحن نشاهد هذه الجرائد موضوعة في القمامات وأماكن لا تليق...

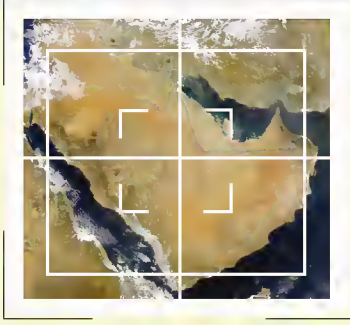
فالنقم إخواني بالنصح والموعظة وتبرئة الذمة، وليسارع كل واحد منا إذا رأى شيئاً من ذلك أن يرفعه بنفسه لينزه اسم الله عن التدنيس.

واعلم أخي المؤمن والله ثم والله أكلف غير حائث ما عمل أحد هذا واتقى مولاه وتحمل الأذى في ذلك إلا رفعه الله، فالجزاء من جنس العمل، وكان الله شاكراً عليماً.

أعرف أحد مشايخنا في القصيم ممن لمعت أسماءهم ورفَّع ذكرهم حفظه الله من شر الطواغيت، كان كلما خرج من بيته يأخذ معه عصا ليجمع

الرافضة وجزيرة العرب

بأق ق آ ه ز ع



ويراه كل مسلم صادق في دينه، فكان المجاهدون يقاتلون على عقيدة صافية راسخة في قلوبهم، وكان ضدهم جند الطاغوت يقاتلون بعقيدة مزعومة، يدعمها راتب شهري يزداد على قدر الحاجة في تثبيت جنودهم.

٢- التضحية: وهذا العنصر يتفاوت المقاتلون فيه، والمجاهدون لهم الحظ الأوفر في هذا المبدأ العظيم؛ وذلك بيقينهم بمبادئهم التي يملئها عليهم دينهم، والذي أرخص ما يقدمون من أجله أرواحهم فكيف بما دونها.

٣- الصبر: وأكبر شاهد ثباتهم وصبرهم في قتالهم وجهادهم لأمم الكفر.

٤- الإعداد والمهارة القتالية والإعلامية: والمواقع خير شاهد لما وصل إليه المجاهدون بفضل الله عليهم.

وهذا ما ظهر على الواقع للمدى البعيد، والذي حققه الجهاد في أرض الحرمين بقيادة أبي هاجر رحمه الله، وما نراه اليوم من احتقان قد ينفجر في أي لحظة من قبل أنصار القاعدة، والذين سببوا للحكومة السلوية الخوف والهلع، وهم يحاولون إخراج تجار دين جدد من المشايخ، وفتحوا القنوات والإذاعات والمواقع الإلكترونية لهم، كمحاولة لتهدئة الوضع؛ لفشل المشايخ القدماء في تهدئة الأوضاع؛ لفنائهم التي ملأت القنوات الفضائية.

ثم جاءت الفاضحة للحكومة السلوية مع الرافضة الحوثية في الجنوب لأرض الحرمين، وما ظهر عياناً أمام الناس من عجز الحكومة السلوية، التي يضحك منها الرضيع على كذبها الإعلامي الذي لا يخفى على أحد، وما يعرضه الرافضة على مواقع الانترنت والقنوات الرافضية الموالية لهم من عرض الصور من احتلال الحدود، والدخول داخل القرى، وأخذهم الغنائم من المعدات العسكرية، وأسرههم الجنود الذين ملأ قلوبهم الرعب، من هذه الجماعات الرافضية الصغيرة، فكيف بما وراءها كإيران ولا حول ولا قوة إلا بالله، حتى أصبحت الحكومة السلوية تحاول بكل الطرق إيقاف الحرب، وقد عرضت على الرافضة مليار ريال سلولي، كما ذكر ذلك المتحدث الرسمي للحوثية في القنوات الفضائية، وقد اشترط الحوثيون مع هذا عدم تدخل الحكومة السلوية في الحرب مع اليمن، وتصريحات المعنوة الأعرابي (عبد الله آل سلول) تعلن عن موافقة حكومته على هذا الشرط، وذلك بعد ما حاول آل سلول إدخال المجاهدين معهم في المعركة، حيث عرضوا ذلك على إخواننا الأسرى في سجونهم وبلا حياء، ولكن هيهات لآل سلول وغيرهم أن يخدعوا المجاهدين في حروبهم التي تصب في مصالحهم الكفرية والعمالة الغربية، ومع محاولة مشايخ الإعلام الحكومي في تجييش الناس والدخول بهم مع الحكومة في القتال، إلا أن الدعوة الجهادية في الجزيرة العربية قد كانت أقوى وأوسع وأوصل إلى الناس من دعوة الحكومة ومشايخها، وهذا

إنما تعيشه أرض الحرمين في هذه الأيام من أزمة أمنية داخلية أثبتت عجز النظام عن القضاء على تنظيم القاعدة وأنصاره، الذين أصبحوا يشكلون رقماً حقيقياً داخل المنطقة، ويتوجه سريع لإسقاط النظام الهش الذي كانت عوامل التعرية قد عرته أمام الشعب وأمام العالم الإسلامي، كما حصل في حرب الخليج الثانية (نظام صدام حسين البعثي)، يوم أن استعانت حكومة آل سلول في عهد أبي رغال (الهالك فهد) بأمريكا وحلفائها، وأظهرت بذلك عجز وفشل الجيش السلولي في الدفاع عن أرضه، فكيف يُرجى منه الدفاع عن ما هو أولى كالدين والنفس والعرض وغيرها من الضروريات بل كانت نتيجة الحرب أطمً وأخزى، فقد ظهرت الموالات للكافرين ونصرتهم والانبطاح لهم وضياح الدين، وتم الاحتلال لأرض الحرمين قلب الجزيرة العربية من قبل الجيوش المستعانة بها، أمريكا وحلفائها ولا حول ولا قوة إلا بالله، هذا من جانب، ومن جانب آخر الرافضة ومخططاتها وهي ما تكلمنا عليه نحن وقادتنا من قبل في كثير من إصداراتنا على المواقع الجهادية، وما وصل إليه الرافضة في مراحلهم ومخططاتهم، وهو ما سنوضحه إن شاء الله في آخر المقال، وفي هذه الفترة وبفضل الله قام المجاهدون بأعمال مباركة قرابة العامين على كل من الحكومة السلوية والاحتلال الصليبي، وظهر في هذين العامين قوة كل من الفريقين، وتمخضت بنتائج بعيدة المدى وقريبة المدى، وكانت قوة المجاهدين ظاهرة في أهم عناصر الصراع العقائدي:

١- الحجة والبيان: وقد تحقق للمجاهدين إيصال المجتمع إلى قناعاتهم العقائدية التي يقوم عليها منهجهم الجهادي، ودليل ذلك الأعداد الهائلة المتزايدة داخل السجون من كل طوائف المجتمع، وما نراه على أرض الواقع ونقرؤه على شبكة الانترنت يبين حقيقة النصر الذي حققه المجاهدون في أرض الحرمين، بقيادة أبي هاجر عبد العزيز المقرن رحمه الله وإخوانه الذين قاموا معه، وفي عكس ذلك سقوط علماء السلطان (الطاغوت) الذين ظهر كذبهم وزيف أقوالهم وتضليلهم للمسلمين، فأصبحوا بذلك والعياذ بالله أذل الناس، وأصغر مقاماً وقدرأ في أعين كثير من طوائف المجتمع، سواء العوام من المسلمين أو المرتدين من الحكومة والعلمانيين:

ولو أن أهل العلم صانوه صانهم ولو عظموه في النفوس لعُظماً

ولكن أهانوه فهانوا ودنسوا محياه بالأطماع حتى تجهما

وقد كان هؤلاء العلماء المرتزقة يشكلون خط الدفاع الأول والقوة المائلة في حكومة آل سلول، وبفضل من الله كُسرَت أمام الحق المبين الواضح، الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم، وحمله المجاهدون الصادقون، علماء كانوا، أو طلبة علم أو مقاتلين ﴿فَأَمَّا الرِّبْدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُتُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ﴾ (الرعد ١٨)، وقد ترك المجاهدون على أرض الواقع علماً يُنشر، وعملاً ملموساً، وواقعاً يقرؤه

من توفيق الله سبحانه أولاً وآخرًا.

واليوم وبفضل الله ينتظر أنصارنا منّا التوجيه في الحرب القادمة، التي نسأل الله العظيم أن يثبتنا وأن ينصرنا فيها على الحكومة المرتدة والرافضة الذين هم أشد خطراً من غيرهم، ولا بد أن نقف وقفة وبشيء من التوضيح على ما تمر به أمتنا هذه الأيام من تكالب الأعداء عليها، وتفنتهم في أدوارهم؛ يجعلنا نوضح -وعلى عجلة- حقيقة الصراع، وخاصةً الدائر على آخر معقل للإسلام، أرض الحرمين، نجد والحجاز، وما تقوم به الأدوار الصليبية المجوسية المتمثلة في أمريكا وإيران، وهذا الدور الذي سيلعبه البديل للاحتلال الصليبي هم المجوس، وذلك عبارة عن صفقة لمصالح مشتركة، عبارة عن أرض مقابل بترول، فالغرب لا يهتم من يكون العميل سلولياً عربياً، أو فارسياً مجوسياً، فالخطيطات الصليبية المجوسية منذ زمن لاستيلاء إيران على المنطقة، وذلك بعدما انتهت الدور البعثي الصدامي، وعدم كفايته وصلاحيته للحفاظ على أمن ونفط المنطقة، وكما يريد الغرب فكان البديل إيران، وأول عمل مشترك بينهما هو التحالف والتعاون ضد المسلمين السنة في أفغانستان والعراق، فقد كان لإيران القسط الأكبر في ذلك التعاون، كما ذكر ذلك كبارهم، ثم قامت بعد ذلك إيران في الحفاظ على أمن إسرائيل في المنطقة، وذلك عن طريق حزب اللات الرافضي في لبنان، ثم الدخول والاحتواء لقادة حماس وكبراء ساستهم؛ لضرب المقاومة الجهادية العسكرية في فلسطين، والتنازل عن تلك الدماء السنّة المسلمة في فلسطين، وقتل المجاهدين السلفيين الصادقين الموحدين الذين يؤمنون بالكتاب كله في مساجدهم، وحسبنا الله ونعم الوكيل، وتحول الجهاد العسكري إلى الجلوس على طاولة الانهزام التفاوضية مع العدو الصهيوني المحتل، وهذا أكبر إنجاز يقدمه الرافضة لليهود والنصارى عبر تاريخ الرافضة، وبهذه العمالة الإيرانية الرافضية استحققت أن تكون هي حاكمة المنطقة، وأن تكون اليد التي يُباد بها أهل الإسلام في الجزيرة العربية، يوم أن عجز حكام المنطقة بعلمائهم المضللين عن القضاء على عقيدة الولاء والبراء في قلوب شعوبهم المؤمنة، كما يرددون بشعارات زائفة مضلة كحوار الأديان، وبالإنسانية، والرأي والرأي الآخر، وبحقوق الإنسان وحقوق المرأة إلى غير ذلك من شعاراتهم الزائفة؛ ليلبسوا على المسلمين دينهم، وبقذف الشبه في عقائدهم، ومع هذا كله إلا أن الله حافظ دينه وأوليائه من شر هؤلاء المضللين، فعلمت أمريكا أن هذه المجتمعات ذات مبادئ تحيى وتموت من أجلها، وقد رأت أمريكا أبناء هذه الشعوب في أفغانستان والعراق، وكيف لقّنتها الدروس في الشجاعة والإقدام على الموت، فكان البديل لها للقضاء على هذه الشعوب هم الرافضة، فأبدت إيران مخططاتها لاحتلال الجزيرة العربية وإقامة حلمها المزعوم «الإمبراطورية الفارسية»، وبتحالفها مع روسيا لتكون المعادلة بين القوتين إيران وروسيا من طرف، وأمريكا وأوروبا من طرف آخر، وتدور هذه المخططات على عناصر أساسية قامت إيران بوضعها كبروتوكولات تقوم على خمسة أسس وهي:

١- التواجد في المناطق (تواجد طائفي).

٢- التكاثر الاجتماعي وتكثير النسل.

٣- الاندماج في المجتمع وفي جميع المجالات كالسياسة، والاقتصاد، والتعليم، والطب وغيرها من المجالات.

٤- الإعداد والتمهيد العسكري، بإدخال السلاح وتوفير المأوى العسكرية والتجمعات التنظيمية، وهذه هي المرحلة ما قبل النهائية، وهي ما وصل لها المخطط الإيراني في كل مناطق الجزيرة تقريباً، وهذا ما نلمسه اليوم على أرض الواقع في هذه الأيام، كما هو مشاهد في مناطق الشرقية وليس عنكم ببعيد الأحداث الأخيرة، وما يحدث في البحرين، وما يقومون به من حصارات سرية لـ (نجد) على مداخلها ومخارجها المرتبطة بطريق (الرياض - الحجاز) لعزل كل منطقة عن الأخرى، ووضع الاستراحات والأحواش والتواجد العسكري السري فيها وغير ذلك من الأمور التنظيمية، وقاموا بشراء الأراضي الحدودية المحاذية للتواجد الرافضي في المناطق الشمالية كحفر الباطن والقيصومة وغيرها من المناطق الحدودية، وكثرة التواجد للأفراد وبأعمار قتالية تتراوح ما بين سن السابعة عشر والأربعين، ويكثرون بالذات في مكة والمدينة، حيث يوجد لهم في المدينة أماكن لتجمعاتهم كالفنادق الخاصة بهم المجاورة للحرم، ومنع أهل السنة من السكن فيها وخاصة وقت تجمعاتهم، وأيضاً يمتلكون المزارع التي منها تدار خطط الاحتلال الفارسي لأرض الحرمين من الداخل، ومن الخارج تديرها إيران، وبهذا يكون المخطط الاحتلالي قد أوشك على نهايته ولم يبق سوى العمل العسكري.

٥- العمل العسكري، الذي هو دائماً يُختم به المخطط الرافضي وخاصةً ضد الإسلام، وهذا الذي يحدث الآن في العراق وما حدث في لبنان بالأمس خير شاهد ودليل، فالجزيرة على وشك حمل السلاح من قبل الرافضة (فيها)، وعلامات قربها ظهرت إعلامياً وعملياً، وليس لهذا الاحتلال حلّ سوى الجهاد في سبيل الله، وتهيئة الناس له، وكشف العملاء المناصرين لهم المتلبسين بثوب العلم كأصحاب الصفار وأمثاله وتحذير الناس منهم، وتوعية الناس بهذا العدو الخبيث المترص بالإسلام وأهله، ذو الأطماع العقائدية القديمة في قيام دولة الفرس المجوسية، وكيفية حصارها لأراضي الجزيرة العربية، فمن الشرق أنصارهم من البحرين والكويت والأحساء والحكومة القطرية، ومن الحدود الشرقية الشمالية على خط الحدود العراقية وتوغلهم إلى القيصومة وحفر الباطن وغيرها، وفي الحجاز مكة والمدينة، وفي نجد على أطرافها، وفي الجنوب نجران مع الحدود اليمنية يوجد لهم تواجد في بعض المناطق يسمون فيها بالحوثيين ولهم شوكة في اليمن، وما نراه اليوم منهم على طول الحدود الجنوبية خير شاهد فقد احتلوا كثيراً من القرى بأكملها، وما كانوا وصلوا لذلك لولا أن قام الجيش السلولي بإخلاء القرى ظناً منهم أنه هو الحل السليم، وما علموا أن صنيعهم هذا يخدم ويهيئ للمشروع الفارسي في قيام دولة الفرس من بحر فارس إلى خليج عدن، وفي لبنان حزب اللات أعلن هدنته مع اليهود لحرب أهل السنّة في لبنان، والإعداد للدخول من شمال الجزيرة العربية بتعاون مع الحكومة الرافضية النصيرية في الشام، فالأمر خطير جداً على أهل السنّة في آخر معقل للإسلام أرض الحرمين من أعدائها الصليبية والمجوسية، فالحذر الحذر يا أمة الإسلام فإن الرافضة أصدق وأوفى من والى وعاهد أعداءنا على القضاء علينا

مع الحكومات العميلة، وكما يعلم القاصي والداني أنه لن يوقف بإذن الله هذا المدّ الرافضي الفارسي إلا المجاهدون، ونقول لإخواننا الذين رفضوا الوقوف مع حكومة الردة السلوية: جزاكم الله خيراً على هذه المواقف المؤمنة الصادقة في عقيدة الولاء والبراء، وإن رايتنا بإذن الله قريباً ستُرفع على أرض الحرمين.

﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾، والحمد لله رب العالمين.

يتقدم تنظيم القاعدة في جزيرة العرب بالتعزية للأمة الإسلامية باستشهاد كوكبة من أبطالها وهم :

الشيخ عبد الله المحضار الفقية علي تقبله الله

الذي قتل غدرًا في منزله على أيدي قوات الحكومة اليمنية العميلة بالتعاون مع الاستخبارات الأمريكية، حيث تمت مدهمة منزله في منطقة الحوطة، وكان لديه فرصة للانسحاب، ولكنه أبى واستمر في القتال حتى قتل رحمه الله، ويعتبر الشيخ عبد الله أحد مشايخ القبائل في ولاية شبوة الذين يحظون باحترام واسع، وهو من المشايخ الذين تميزوا بتحكيم الكتاب والسنة في القضايا القبلية التي تعرض عليه، وقد كان له قدم سبق في الجهاد في سبيل الله في اليمن مع الشيخ أبي علي الحارثي تقبله الله.

والشيخ محمد صالح الكازمي العولقي تقبله الله

وهو من آل عنبور من قبيلة باكازم في ولاية أبين، ومن المجاهدين العائدين من أفغانستان، وقد تعرض للأسر من قبل حكومة آل سعود، وكذلك من قبل حكومة اليمن، وكان رحمه الله شديداً في الحق، وهو من المؤسسين للعمل الجهادي في ولاية أبين، قتل وأسرتهم رحمه الله في القصف الأمريكي على ولاية أبين.

الشيخ محمد عمير الكلوي العولقي تقبله الله

وهو من أبناء وادي ضرا في ولاية شبوة، ومن طلبية العلم الذين لهم باع طويل في الدعوة إلى الله، وكان رحمه الله صادعاً بالحق، متبعاً له، وقافاً عند حدود الله، حريصاً على تمحيص الحق وإتباعه، وكان لا يخاف في الله لومة لائم، وقد أُلِفَ قبيل مقتله كتاباً بعنوان (لماذا اخترت القاعدة؟) قتل رحمه الله في القصف الأمريكي على ولاية شبوة.

ونحن إذ نعزي الأمة الإسلامية باستشهاد هؤلاء الأبطال؛ فإننا سنسعى جاهدين لننأثر لهم، ونقول لأسر الشهداء وقبائلهم: إننا معكم، ونحن وإياكم يدٌ واحدة ضد أعداء الأمة من الصليبيين وعملائهم، فالدم الدم، والهدم الهدم.

رحم الله جميع إخواننا ونساءنا وأطفالنا الذين استشهدوا في القصف الوحشي على جزيرة العرب، فهنيئاً لهم الشهادة، ورفع الله درجاتهم في الفردوس الأعلى من الجنة برحمته التي وسعت كل شيء.



.. ك ة ز س ا ب أ ت آ ؤ ع ز ك

ج آ ؤ ع ز ك

كثير من الأحيان بالقتال والإكراه، وقد قارعه في بعض المراحل أئمة من أهل السنة، كمحمد بن إبراهيم الوزير، وابن الأمير الصنعاني، والإمام الشوكاني، وبعض الزيدية وغيرهم، فبينوا للناس زيف ادعائهم وبطلان مذهبهم، ومع التغيرات السياسية في المنطقة تضاعف نفوذ الإثنا عشرية، لكنها بقيت في صعدة كمقل تأوي إليه، عبر مراحل وجودها السياسي والمذهبي في اليمن، وفي الوقت نفسه ازدهر المذهب الزيدي، الذي لا يتفق أصلاً مع الإثني عشرية، بل إن الروافض يكفرون الزيدية ويلعنونهم، وبعض علماء الزيدية كفر أئمة الإثني عشرية، منهم محمد الكبسي -المعاصر-، وهو من فقهاء الزيدية، ألّف كتاباً كفر فيه الرافضة الإثني عشرية، وتبرأ منهم.

وفي القرن الماضي وبعد سقوط الحكم في يد العصابات الإجرامية «الجمهورية» عن طريق الانقلاب العسكري وانتزاع السلطة من «البدر بن أحمد حميد الدين» ونفيه.

ظلت الزيدية هي المذهب السائد في شمال اليمن، حتى وصل المرتد علي عبد الله صالح للحكم؛ فازدهرت الإثنا عشرية من جديد، وفي منتصف الثمانينيات اختارت إيران صعدة كنطلق لتصدير الثورة المجوسية الإثنا عشرية، وبعد انتهاء الحرب الإيرانية العربية «العراقية» وبدء نهوض إيران اقتصادياً، تسارعت خطى إيران باتجاه صعدة، وبعودة حسين الحوثي من إيران بعد استقطاب المرجعيات في إيران لبعض أبناء الأسر الزيدية «الإثني عشرية» لدراسة مذهبهم وتلقيه من المراجع في قم وغيرها، حيث كان الهالك حسين الحوثي أحد أبرز هؤلاء العائدين، وقد وجدت فيه إيران ضالتها المنشودة، من حيث المكان، والبيئة المهمشة، وانتشار الفقر والجهل في مناطق صعدة عموماً، فأوكلت إليه مهمة نشر الإثني عشرية، عن طريق إرسال المدرسين بلباس زيدي إلى المناطق المهمشة من قبل السلطة الفاسدة في اليمن.

وفي الوقت نفسه كانت هناك دعوة سلفية في دماج، أقامها الشيخ مقبل رحمه الله، وقد كان له دور كبير في فضح معتقداتهم الفاسدة، وله كتب في هذا الباب؛ فانزعج الروافض وحاولوا استغلال سياسة علي عبد الله صالح الذي لا يجيد غيرها، فنظام حكمه قائم على دعم جهة على أخرى وطائفة ضد طائفة، وزرع الفتنة بين القبائل كي يبقوا منشغلين بأنفسهم. استغل الروافض ذلك، وفي ١٩٩٧م أنشأ الهالك حسين الحوثي حركة

استغل أبو الجارود^(١) جهل الناس في اليمن بحقيقة الإثني عشرية، وتستعصم بحب آل البيت رضوان الله عليهم، فأثار الفتنة التي وقعت بين الإمام علي ومعاوية رضي الله عنهم، وقام باستعطاف المسلمين بأن أهل البيت ظلموا من قبل بعض حكام بني أمية، وقد يذكر بعض الحقائق التي لا تمت لمنهج أهل السنة، وإنما هي أخطاء ارتكبها بعض من ينتسب لأهل السنة، وقد وضع علماؤنا الأفاضل سابقاً ولاحقاً أن أهل السنة لم ولن يرضوا بأي ظلم يقع على أي من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم السائرين على منهجه، وموقفهم من القتال بين علي ومعاوية رضي الله عنهم معروف، وقالوا: بأن الحق مع علي، وموقفهم من مقتل الحسين بن علي رضي الله عنه أشد وضوحاً حين جرموا من قتله وشنعوا عليه، وكتب أهل السنة خير شاهد بذلك.

وبالعودة إلى التاريخ، وقبل قرون خلت- دخلت الزيدية إلى اليمن بدخول الهادي إلى الحق (يحيى بن الحسين) رحمه الله «المقبور في صعدة»، والذي يُنسب إليه المذهب الهادي، ويتخذ الشيعية الإثنا عشرية وسيطاً إلى الله، ويعتقدون فيه النفع والضرر، ويتبركون بقبره هو وبعض أبنائه المقبورين هناك، ويستغاث بهم من دون الله، والإمام الهادي بريء منهم.. وأهل السنة أولى الناس بآل البيت، فهم يحبونهم الحب الشرعي اللائق بهم، لا كما يصنع الرافضة من البدع، والمنكرات الشركية، وعبادة القبور.. بحجة أن هؤلاء المقبورين أناس صالحون..

وبالتضليل والتزوير للتاريخ، ولسيرة آل البيت الأطهار، ومن خلال رواية الأخبار المكذوبة بإباحة هذه البدع، بل والأمر بها -كما يدعي الشيعية- وحاشا آل البيت أن يقولوا ما يخالف شرع الله.

وبهذا الاستعطاف والتزوير للحقائق؛ انتشر بين العامة كره الصحابة وسبهم، في كثير من المناطق التي كانت ترزح حينها تحت سيطرة الشيعية، حتى وصلت بهم الوقاحة إلى الطعن في عرض النبي صلى الله عليه وسلم وزوجته أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، فكرر ما أشاعه سلفهم رأس النفاق عبد الله بن أبي في «حادثة الإفك»، ما يدلنا على الامتداد الحقيقي لهذا المذهب المقيت.

فزحفوا على كل مناطق صعدة، ومن هناك انتشر الروافض في أغلب مناطق الشمال اليمني؛ بإرسال المدرسين من صعدة باسم الزيدية، وفي (١) زياد بن المنذر العبدي وتنسب إليه الجارودية وهو أول من أدخل الرفض إلى اليمن

سماها «الشباب المؤمن»، ويدعم سخي من علي عبد الله صالح أنشأت معاهد تدرس الإثني عشرية وسب الصحابة، في محاولة مأكرة للتصدي للدعوة السلفية هناك... فتأمل كيف انقلب السحر على الساحر.

وبإعلان النظام في اليمن بعد الوحدة اعتماد الديمقراطية كنظام سياسي جديد لدولة الوحدة - كما سماها سراقها-، كان من مساوئ الديمقراطية الكفرية وصول حسين الحوثي ويحيى أخوه إلى مجلس النواب، وحصولهم على حصانة دبلوماسية تخولهم التحرك بسهولة داخل البلد وخارجه..

وفي أثناء تلك المرحلة نشأت للروافض في صنعاء أوكار لتدريس الإثني عشرية، كمركز بدر الذي أسسه المحطوري - المعروف ببغضه للصحابة وخاصة عائشة رضي الله عنها- وبالمناسبة فإن هذا الشخص هو دكتور في جامعة صنعاء -كلية الشريعة والقانون-، ولم يقف دعم الدولة لهؤلاء عند هذا الحد، بل إنها عينت كثيراً ممن يتلبسون بالزيدية في مناصب قيادية في الحكومة كأحمد الشامي الذي شغل مناصب في القضاء اليمني، ثم وزيراً للأوقاف، مما سهل عليهم التحرك في المساجد لنشر توجهاتهم باسم المذهب الزيدي، وفي نفس الفترة وصل يحيى المتوكل إلى رأس الأجهزة الأمنية كوزير للداخلية -وهو معروف بتأييده للتشيع-، وقد ملأ وزارة الداخلية «بالسادة» وعين كثيراً منهم كمدرء أمن ومباحث جنائية، ولكنه لقي مصرعه إثر حادث سير غامض.

ولم يكتف الزيدون الجدد بهذه الامتيازات من الحكومة، فأنشئوا مؤسسة آل البيت ثم جمعية الهاشميين، حتى أسسوا حزباً سياسياً «حزب الحق» بزعامة الشامي، وكل من يعرف الشامي يعرف عداؤه الشديد لأهل السنة.

ومع الفقر والجهل المنتشر في أغلب مناطق الشمال النائية، انتشر التشيع في كثير من قرى حجة، وعمران وصعدة، تحت غطاء الزيدية، ولكن الملازم التي ألفها حسين الحوثي تبين أن توجهاته لا تمت للزيدية بصلة، وإنما اتخذوا الزيدية كواجهة لمذهبهم الجديد، حيث أن اليمنيين كما ذكرنا سابقاً محبوبون للمذهب الزيدي.

وبالأموال الإيرانية الطائلة التي أرسلت للحوثي تم شراء الأسلحة، وتجهيز الخنادق -وبشكل سري-، وفي غفلة الأجهزة الأمنية التي كانت مشغولة حينها بمتابعة تنظيم القاعدة بعد تحالف النظام مع أمريكا ضد المجاهدين، وبسبب خيانة بعض القيادات للنظام، وفي عام ٢٠٠٤م حصل الحوثي على تعهدات من هذه القيادات العسكرية بتسهيل سيطرة الحوثي على صعدة وما حولها، تمهيداً للاستيلاء على الشمال بأكمله؛ وكان الدافع لهذه القيادات في ذلك أن الرئيس قلص صلاحياتهم، في مقابل توسيع نفوذ ابنه أحمد -العائد من أمريكا-، ولديه مشروع يسعى لتطبيقه بناء على الطرح الأمريكي، فبدأت شرارة الحرب الأولى من صعدة، ورفع الحوثي شعاراً هو كلمة حق يراد بها باطل، وقد ظهر لكل متابع أن شعارهم في واد، وهم في واد آخر، ومن خلال جولات الحرب السابقة، ظهر بأن الحوثيين إنما يطبقون سياسات إيران في المنطقة؛ فإذا توترت علاقة إيران مع دول الجزيرة العربية سمعناهم يرفعون الشعار، وإذا اتفقت إيران ودول المنطقة حصلت الهدنة ولم نسمع للحوثيين صوتاً، أما أمريكا فهي

مستفيدة من انتشار التشيع؛ لأنهم دخلوا إلى أفغانستان والعراق عبر بوابة دولة فارس المجوسية في إيران، وهذا بشهادة كبار المسؤولين في إيران، والشيعية هم البديل الذي يراه الأمريكيان لحكام المنطقة، وتحالف الرافضة مع الأمريكيان ضد أهل السنة لا ينكره إلا أحمق، والجميع تابع ما الذي صنعه الروافض بأهل السنة في تلك الدول وخاصة في العراق، ويفتاوى من مراجعهم «السيستاني-الصدر - وغيرهم» التي تحرم قتل الأمريكيان، وتوجب قتل أهل السنة، فأى مذهب هذا! وأي فكر وأي عقيدة يحملها هؤلاء القوم!!، وهنا أسئلة تطرح نفسها:

هل قام أحد من الحوثيين باستهداف أي مصلحة أمريكية أو أوروبية؟ ولم لم تدرجهم أمريكا على لائحة الإرهاب؟؟ وأين يقيم القادة السياسيين لجماعة الحوثي؟؟.

أما ما تروج له هذه الأنظمة المرتدة، بأن سبب القتال هو أن الحوثيين يسبون الصحابة، وأنهم روافض و...و...و... الخ، فهذا كله صحيح؛ إلا أنه ليس السبب في هذا القتال، فالإثني عشرية يسبون الصحابة منذ عقدين، وهم موجودون في بلاد الحرمين، في الشرقية، والمدينة النبوية وغيرها، وهم يسبون الصحابة في صعدة، وحجة، وصنعاء والمحويت، وفي دولة البحرين، والكويت وغيرها من المناطق، ولمن يريد المزيد عليه أن يرجع إلى مواقع الرافضة على شبكة الانترنت ليعرف حقيقتهم، خاصة في بلاد الحرمين، والبحرين..

وبالنظر لما سبق يتضح لنا أن السبب الحقيقي لهذا القتال الدائر بين النظام اليمني والسعودي والحوثيين كما صار ظاهراً للعيان؛ أنه قتال مصالح، وصراع إيراني خليجي، استخدم فيه الطابع المذهبي للوصول إلى الدولة الفارسية الكبرى، كما صرح بذلك بعض المراجع الإيرانية.

وهنا يجدر بنا أن نذكر أهل السنة بدورهم الحقيقي في مواجهة أعداء الأمة من الصليبيين، والروافض، والحكام الخونة، وأن يكونوا يداً واحدة على منهج القرآن والسنة، لدحر الأنظمة المبدلة لشرع الله، والتي هي السبب الحقيقي في انتشار الرفض في الجزيرة العربية، ولن نتجع إيران ولا أمريكا بإذن الله في تحقيق أي هدف ضد أهل السنة خاصة في الجزيرة العربية.

والمجاهدين، وبسبب خيانة بعض القيادات للنظام، وفي عام ٢٠٠٤م حصل الحوثي على تعهدات من هذه القيادات العسكرية بتسهيل سيطرة الحوثي على صعدة وما حولها، تمهيداً للاستيلاء على الشمال بأكمله؛ وكان الدافع لهذه القيادات في ذلك أن الرئيس قلص صلاحياتهم، في مقابل توسيع نفوذ ابنه أحمد -العائد من أمريكا-، ولديه مشروع يسعى لتطبيقه بناء على الطرح الأمريكي، فبدأت شرارة الحرب الأولى من صعدة، ورفع الحوثي شعاراً هو كلمة حق يراد بها باطل، وقد ظهر لكل متابع أن شعارهم في واد، وهم في واد آخر، ومن خلال جولات الحرب السابقة، ظهر بأن الحوثيين إنما يطبقون سياسات إيران في المنطقة؛ فإذا توترت علاقة إيران مع دول الجزيرة العربية سمعناهم يرفعون الشعار، وإذا اتفقت إيران ودول المنطقة حصلت الهدنة ولم نسمع للحوثيين صوتاً، أما أمريكا فهي

ولم ولن يكون بعيداً عن الصراع كما يظن البعض، بل هو في لب الصراع، وها هي العراق خير شاهد بمن أوقف جرائم الرافضة ومن تصدى لهم، ولكن المجاهدين لديهم أولويات، ولن يكونوا عوناً لمرتد على رافضي، ولا العكس، فالمجاهدون لهم منهج صافٍ، وهم يسبون بخطئ ثابتة باتجاه إقامة الخلافة الإسلامية بإذن الله، هذا ما نعتقده، وهذا ظننا بالله، فلا يغتر أحد بفتاوى معلبة يصدرها علماء السلطان هنا وهناك؛ للوقوف مع جهة ضد أخرى؛ من أجل مصالح مخالفة للمنهج الرباني الواضح، ولنتمسك بمنهج الجهاد المستمد من الكتاب والسنة، لننجو من كل محنة ونتخطى كل عقبة بإذن الله.

بيان بشأن مجزرة المسلمين بولاية أبين

الحمد لله معز الإسلام بنصره، ومذل الشرك بقهره، ومصرف الأمور بأمره، ومستدرج الكافرين بمكره، الذي قدر الأيام دولاً بعده، وجعل العاقبة للمتقين بفضل، والصلاة والسلام على من أعلى الله منار الإسلام بسيفه... أما بعد :

فقد قامت خمس مقاتلات أمريكية بغارة وحشية على المسلمين الأمنيين من قبائل باكازم في قرية المعجلة منطقة المحفد بولاية أبين، بعد صلاة الفجر يوم الخميس ١/محرم/١٤٣١هـ، فقتل على إثر هذا القصف الوحشي على قرية باكازم ما يقارب الخمسين من النساء والأطفال والرجال، بالتزامن مع حملة عسكرية على قبائل أرحب، بحجة مكافحة الإرهاب (الإسلام)، والقضاء على الطليعة المجاهدة من أبناء قبائل اليمن الأبية.

ونحن أمام هذا المصاب الجلل نعزي أمتنا الإسلامية، وخاصة قبائل باكازم في مصابهم، ونسأل الله أن يتقبل شهداءهم، وأن يرزقهم الصبر والثبات على الدين الحق، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

وقد شاهد المسلمون طائرات التجسس الأمريكية تجوب ولايات اليمن قبل المجزرة بعدة أشهر، ولا زالت مستمرة، منتهكة حرمة المسلمين بتواطؤ مع حكومة اليمن العميلة الخائنة بالتجسس، والتصوير، وكشف عوراتهم، وقتل المسلمين الأبرياء الأمنيين.

وتمت هذه المجزرة باتفاق وتنسيق يمني، أمريكي، مصري، سعودي، وبتعاون من دول الجوار.

وقد تابع الجميع تهنئة كل من قائد الحملة الصليبية الرئيس الأمريكي أوباما، وفرعون العرب حسني مبارك للرئيس اليمني الأسود العنسي بالمجزرة الوحشية على ولاية أبين، وإن شاء الله سنوافيكم بتفاصيل أكثر في وقت لاحق.

وأمام هذا الاعتداء الغاشم فإننا نؤكد على الآتي:

١. أن الحرب على بلادنا هي حرب صهيوصليبية حاكمة، وأنها ما زالت مستمرة، تستهدف الإسلام والقضاء على أهله في فلسطين، والعراق، وأفغانستان، والصومال، والشيشان، ووزيرستان وغيرها من بلاد المسلمين.

٢. تكشف هذه العملية زيف الديمقراطية الغربية المزعومة، وتشدقهم بحقوق الإنسان وهي تقوم بقتل الأبرياء الأمنيين غدراً بالقصف بالطائرات، والإبادة الجماعية.

٣. أن هذه المجزرة تبين حجم عمالة الحكومة اليمنية وحكام الجزيرة العربية للحملة الصهيونية، وأنهم أصبحوا أداة بيدها؛ لقتل شعوبنا المسلمة.

٤. تخبط، وكذب الحكومة اليمنية في تصريحاتها الإعلامية حيال مجزرة أبين، بزعمها أن الغارات يمنية في حين أنها أمريكية باعتراف الأمريكيين.

٥. استهتار الحكومة اليمنية بدماء المسلمين وكذبها الواضح؛ حيث ادعت أن العملية ليس بها مدنيون، وقد شاهد العالم عبر القنوات الفضائية جثث النساء والأطفال، كما أكد ذلك مدير مديرية (المحفد): «بأن عدد القتلى بلغ تسعة وأربعين من النساء والأطفال والمواطنين».

٦. فشل الحملة المشتركة في تحقيق هدفها للقضاء على المجاهدين في جزيرة العرب في أبين، وصنعاء، وأرحب.

٧. تشيد بقبائل أرحب الأبية بوقوفها المشرف في كسر وصد الحملة التي تقدمت على منطقة أرحب، مما أدى إلى ردهم خائبين خاسرين.

٨. نُهيب بعلماء ودعاة الأمة أن يقوموا بواجبهم في الصدى بالحق نصرته لقتلى المسلمين في هذه المجزرة، وأن يبينوا للناس حكم التعاون مع الأمريكان في التعدي على بلاد المسلمين.

٩. أننا لن نترك دماء نساء وأطفال المسلمين تمر دون أن نأخذ بثأرهم بإذن الله.

وفي الأخير ندعو كل قبائل اليمن الأبية أهل المدد والنصرة، وشعوب الجزيرة العربية لمواجهة الحملة الصليبية وعملائهم على جزيرة محمد صلى الله عليه وسلم، وذلك بضرب قواعدهم العسكرية، وسفاراتهم الاستخبارية، وأساطيلهم المتواجدة في مياه وأراضي الجزيرة العربية؛ حتى نوقف المجازر المتكررة على بلاد المسلمين.

وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون

تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب

الأحد ٤ / محرم / ١٤٣١هـ

عملية الأخ المجاهد عمر الفاروق النيجيري في رد العدوان الأمريكي على اليمن



الحمد لله القائل: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ﴾ والصلاة والسلام على الرسول الخاتم القائل: «نصرت بالرعب مسيرة شهر»، أما بعد: فقد قام بفضل الله البطل المجاهد الاستشهادي عمر الفاروق بعملية نوعية على متن طائرة أمريكية، منطلقة من مدينة أمستردام الهولندية إلى مدينة ديترويت الأمريكية، وذلك أثناء احتفالهم بأعياد «الكريسمس» في يوم الجمعة ٢٥ ديسمبر ٢٠٠٩م، اخترق فيها كل الأجهزة والتقنيات الحديثة المتطورة والحوافز الأمنية في مطارات العالم بإقدام وشجاعة لا يهاب الموت متوكلاً على الله، مسقطاً بفعله العظيم أسطورة الاستخبارات الأمريكية والدولية، مبيناً هشاشتها مرغماً أنفها في التراب، جاعلاً كل ما أنفقوه في تطوير التقنيات الأمنية حسرةً عليهم.

إن وحدة العقيدة والأخوة الإسلامية هي التي دفعت الشاب الثري ذو الأصول النيجيرية الأخ المجاهد عمر الفاروق للرد مباشرة على العدوان الأمريكي الظالم على جزيرة العرب، وذلك بالتنسيق المباشر بفضل الله مع المجاهدين في جزيرة العرب عقب القصف الوحشي باستخدام القنابل العنقودية وصواريخ الكروز التي أطلقت من السفن الأمريكية المحتلة لخليج عدن، على قبائل اليمن الأبية في أبين وأرحب وأخيراً في شبوة، وقتلهم للعشرات من نساء وأطفال المسلمين وقد قُتلت أسراً بكاملها، وتمت هذه العمليات بتنسيق يمني، أمريكي، سعودي وعدد من دول الجوار.

وقد قام الأخوة المجاهدون في قسم التصنيع بالتوصل بفضل الله إلى عبوة ذات تقنية متطورة، وتم تجربتها وثبت نجاحها وفاعليتها كما تم تمريرها على أجهزة الكشف، وقد وصل الأخ الاستشهادي عمر إلى هدفه بفضل الله، ولكن بقدر من الله حدث خلل فني أدى إلى عدم الانفجار الكامل، وإننا سنواصل الطريق بإذن الله حتى نصل لما نريد، ويكون الدين كله لله.

وندعو كل مسلم غيور على دينه وعقيدته أن يقوم بإخراج المشركين من جزيرة العرب، وذلك بقتل كل صليبي يعمل في السفارات أو غيرها، وأعلنوها حرباً شاملة على كل صليبي في جزيرة محمد صلى الله عليه وآله وسلم في البر والبحر والجو.

وندعو كل جندي يعمل في الجيوش الصليبية والحكومات العميلة أن يتوب إلى الله ويحذوا الأخ البطل المجاهد نضال حسن، ويقوم بقتل كل صليبي بكل وسائل القتل المتاحة له نصرة لدين الله وإعلاء لكلمته في الأرض.

ومن هنا نقول للشعب الأمريكي بما أنكم تدعمون قادتكم وتقفون خلفهم في قتل نساءنا وأطفالنا، فابشروا بما يسوؤكم فقد جئناكم بالذبح وأعدنا لكم رجالاً يحبون الموت كما تحبون الحياة، وبإذن الله سنأتيكم بما لا قبل لكم به، فكمما تقتلون تقتلون وإن غداً لناظره قريب.

وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

اللهم ثبت الأخ المجاهد عمر الفاروق على الحق، وأنزل عليه السكينة والصبر والثبات أضعاف ما نزل به من البلاء، اللهم فرج همه ونفس كربيه، واجعل له فرجاً ومخرجاً قريباً من حيث لا يحتسب، اللهم فك أسرهم وأسرى المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها غير مغيرين ولا مبدلين ثابتين على الحق برحمتك يا أرحم الراحمين، اللهم انصر عبادك المجاهدين في كل مكان واهزم الشرك وأهله، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب

السبت ٩ / محرم ١٤٣١ هـ

كذب وافتراء الحكومة اليمنية العملية

الحمد لله القائل: ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ﴾، والصلاة والسلام على النبي الخاتم القائل: « وإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذاباً » أما بعد:

فقد كثر من الحكومة اليمنية العملية الادعاءات الكاذبة، بزعمها نجاح عملياتها المشتركة مع الأمريكان، ضد قيادات المجاهدين في جزيرة العرب، وآخر هذه الادعاءات أنها قتلت ستة منهم بين ولايتي الجوف وصعدة في منطقة الأجاش، وإننا نطمئن أمتنا المسلمة أنه لم يقتل أحد من المجاهدين في تلك الغارة الغاشمة الفادرة، وإنما أصيب بعض الأخوة بجروح طفيفة، وكما أن الحكومة اليمنية تكذب في أعداد القتلى في غاراتها السابقة، فهي كذلك تكذب في الأسماء التي توردها لتبرير غارتها الأخيرة الفاشلة.

وتأتي هذه الكذبة تكملة لمسلسل الأكاذيب التي روجتها الحكومة عن الغارات السابقة، بدأً من غارة أبين والتي شاهد الناس ضحاياها من النساء والأطفال والآمنين وحتى الغارة الأخيرة، والتي فشلت في تحقيق أهدافها والله الحمد.

إن الحكومة اليمنية العملية تسعى من خلال هذه الادعاءات: لإثبات نصر مزعوم، تتقدم به قرباناً لأوباما وبراون وحلفائهما في مؤتمر لندن، زاعمة أن لها القدرة للقضاء على المجاهدين في جزيرة العرب، وهدف المسؤولين اليمنيين هو أكل السحت من أموال الغرب ببيع دماء النساء والأطفال المسلمين في جزيرة محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

إن واجب أمتنا المسلمة اليوم هو إعلان الجهاد على الكفار وأعدائهم العملاء، ليس في البر فحسب ولكن في البحر والجو أيضاً، فالبوارج الحربية الصليبية موجودة في خليج عدن، وفي بحر العرب وفي البحر الأحمر، والطائرات التجسسية الأمريكية منتهكة لأجواء جزيرة العرب، وكما أعلنوها حرباً مفتوحة على أهل الإسلام، فيجب علينا أن نعلنها حرباً مفتوحة على الصليبيين وأعدائهم الخونة، قال تعالى: ﴿وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً﴾ التوبة (٣٦).

ونلفت انتباه إخواننا المسلمين في أنحاء الأرض إلى عدم تصديق إعلام الحكومة اليمنية المرجف، وبعض القنوات الفضائية، حتى يصدر بيان رسمي من جهتها عبر المراكز والمنشآت الجهادية الصادقة على شبكة الانترنت، وإن شاء الله سنوافيكم بتفاصيل أكثر عن هذه الحملة الأمريكية السعودية اليمنية الصليبية لاحقاً، والتأخير إنما هو لدواعٍ أمنية.

والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون

تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب

السبت / ١ / صفر / ١٤٣١ هـ

ᛚ ᚿ ᚢ ᚦ ᚾ ᛞ

٢٥

أيام القصف

ÖÊǝǝǝ

ǝǝǝǝǝ

اليمن وأنه لا يختلف عن العراق وأفغانستان وأن اليمن تواجه حملة صليبية بقيادة أمريكا وعملائها .

٥ . تشتت الحملة الصليبية عن قلب الجهاد أفغانستان ووزيرستان وذراعه الأيمن العراق واستنزافها اقتصاديا وعسكرياً .

وعند استعراض أهداف أمريكا وذنبيها من الغارات واستقراء أسبابها ثم التأمل بالنتائج وجدت كغيري أنه لم يتحقق شيء للنظام العميل برئاسة علي عبد الله صالح وأن أمريكا لم تبخسه حقه حيث عرته أمام الناس خصوصاً أن تبعات قصف المسلمين من أهل السنة كانت عكسية بمختلف الاتجاهات .

وكنت أحسب قبلها أنه من المستحيلات أن تتسلسل الأمور من قبل الشاويش علي وحزبه بهذا المستوى من النزق والطيش إذ كيف يسعى حاكمٌ بتمزيق ملكه بيده؟ وبينما أنا في دراسة هذه الظاهرة الطارئة زاد التفكير عندي صعوبة حتى غرقت في لجتها ولم ينتشلني سوى خبر تقديم البنتاجون دعماً للحكومة اليمنية بسبعين مليون دولار !! فأوقفت وبدون تروي التفكير بهذه الحالة النادرة وتركتها للتاريخ؟ وعدت ومعني تفكيري حيث مكاني الطبيعي في تهيئة النفس لما بعد سقوط النظام في صنعاء القريب بإذن الله .

ǝǝǝǝǝ

قبل هذا اليوم ونحن نتدارس الأوضاع الآتية والمقبلة من عدة زوايا فهذا يتكلم عن فكرته وهذا يؤصل لطرحه جاءت رسالة في الجوال ففتحت ثم قرئت: أن هناك أنباء عن قصف لشبوة والمحفد دون زيادة فلم نكثر به كثيراً بسبب معرفتنا بالترتيبات التي تمنع وقوع قتلى في صفوفنا وأن الأماكن المرصودة من قبل الطيران التجسسي الأمريكي طيلة السنة الماضية لم يعد بها سوى الذكريات الجميلة .

ولم تطل مدة غياب الققعاق الذي تركنا قبل هذا اليوم حتى عاد ونحن على الحال الذي تركنا فيه ومعه خبر شبوة وأبين وجميل الأخبار فيهما فحمدنا الله وأثينا عليه وانفضت الجلسة، وذهب كل واحد فينا إلى عمله، ومرت الساعة تلو الساعة، حتى دخل المساء، ولا جديد، سوى أنه جاء وقت توزيع الحراسة الليلية، ولم يكن اسمي بينهم، فذهبت إلى النوم، بعد أن زاد شوقي كإخواني الذين تركتهم للشهادة في سبيل الله .

ǝǝǝǝǝ

بصورة مفاجئة جاء أحمد من النافذة ما الأمر؟ ما الخبر؟ قصف

استيقظت من نوم هادئ يحمل في جنباته الكثير من المبشرات والآمال على خبر قصف للقاعدة في أبين وتقدم عسكري على أرحب وحديث حكومي في مختلف القنوات عن عمليات استباقية وضربات نوعية للقاعدة وأنه تم قتل ٣٤ عنصراً من أفراد القاعدة ثم جاءت تهنئة من حسني مبارك ثم أوباما لعلي عبد الله صالح على نجاح العملية وأنها خطوة كبيرة إلى الوراء عفواً إلى الهاوية .

ومع هذه الهالة الإعلامية الكبيرة لم يذهب تفكيري بعيداً واستيقنت أن الغارات مكاسبها دون ذلك بكثير وأنها طالت المسلمين من رجال وأطفال ونساء أي كانوا!! قاعدة أو متعاطفين فجميع أهل السنة مستهدفون من قبل أمريكا والنظام العميل في صنعاء وجميع أهل السنة يتمنون الشهادة في سبيل الله وما أجملها من شهادة عندما تكون كذلك .

وجاء اختيار القاعدة شعاراً للعمليات الفاشلة، وأن القتل انحصر فيهم لأسباب كثيرة منها :

١ . كسر الذراع الأقوى لأهل السنة وهو القاعدة .

٢ . استمرار الدعم المالي من الدول الصليبية والعميلة للحكومة اليمنية .

٣ . توفير غطاء شرعي للعملية .

٤ . منع الناس من التعاطف مع القاعدة للتضييق عليهم من حيث الحركة ومن حيث توفير المأوى لأفرادها .

وبعد أن قرئت علي الأسباب تركت الحدث وسماع أسبابه والصخب الإعلامي الذي دار حوله وذهبت إلى النتائج التي أنجلى عنها غبار العملية فوجدت ما يلي :

١ . ظهور علني للقاعدة في أبين وتحدي للولايات المتحدة الأمريكية وعملائها .

٢ . ظهور منطقة جديدة يتواجد فيه المجاهدون وهي أرحب المنطقة القبلية المحاذية للعاصمة صنعاء .

٣ . غضب شعبي توازى مع اتساع قاعدة المؤيدين للقاعدة وعملياتها واحتواء الكثير ممن اغتروا بشعارات الحراك الجنوبي وسحب البساط على قيادته الاشتراكية .

٤ . زوال اللبس عند الكثير من الشباب حول شرعية العمل الجهادي في

في شبوة والقنوات الإخبارية تتحدث عن مصادر حكومية أن الهجوم استهدف الأمير ونائبه ومعهم الشيخ أنور العولقي حفظهم الله والشيخ محمد عمير - تقبله الله - ٢٤ عنصرًا من أفراد القاعدة وأن الاسطوانة الإعلامية التي كانت في ١٢/٣٠ تكررت دون تغيير وأنها عملية نوعية وضربة استباقية استطاعت أن توقف عمليات كانت تعد لها القاعدة الجماعة الإرهابية فتوجهت بعد ابتسامة استفهامية إلى البحث في خبايا الخبر ومدى جدية النظام في أن يكذب هذه الكذبة الكبيرة من أنها وصلت إلى قيادة التنظيم في وقت واحد فتوجهت إلى القبلة ورفعت يدي ولم يكن على لساني سوى الجناح الإعلامي وأن يكون الله في عونهم لأنهم سيتعبون كثيرًا إذ قرروا أن يتجاوبوا مع البيانات الحكومية لأنها ستقول في كل قصص عملية نوعية وضربة استباقية وقتلت فلان وفلان ولا يمكنها إلا هذا لأنها مضطرة أن تحيك عملياتها بسياق أكبر منه رغبة في تسكين الغضب الأمريكي والخليجي عليها ووجدت أن الحكومة تريد:

١. تغطية حجم المأساة التي حدثت في ١٢/٣٠.

٢. الحصول على نصر إعلامي.

٣. استمرار الدعم الخارجي.

وتساءلت بعدها: هل فعلاً تحقق لها ما تريد؟ وأن ما حدث على أرض الواقع هو منتهى الآمال عندهم.

وبعد أن قرأت وسمعت الهلوسة الحكومية في الإعلام رغم معرفتها بالإخفاقات تعجبت من إخواني الذين لا زالوا مصرين على أن العدو ضعيف!! لأنه دون ذلك بكثير.

فمثلاً القاعدة رغم الحصار المضروب عليها في مختلف المجالات بفضل الله تستخدم أشياء بسيطة «أشياء ناكلها»^(١) ثم تقوم بعمليات موجهة يتضرر منها العدو اقتصادياً، وعسكرياً، وأقل شيء يصاب برعاف نفسي حتى يموت، أما العدو: (الأمريكان، الحكومة اليمنية، حكام الخليج، حكومة مصر) فيمتلكون إمكانيات ضخمة وهائلة في مختلف المجالات لكنهم فشلوا تماماً في استخدامها، وأكثر ما حققوه هو انتصارات جزئية، ما تلبث أن تتلاشى، ولأقرب المجهز أكثر وأكثر: فقد كانت طائرات التجسس الأمريكية تخترق الأجواء، وتحوم في اليمن، منذ استهداف السفارة الأمريكية في صنعاء، وتنقل من ولاية إلى أخرى، وتلتقط الصور من مختلف الزوايا، ثم بعد عناء وجهد لم يستطيعوا توجيه ضربة تستحق الاهتمام أو التعليق على أنها نصر.

Q̣ĕ Īzā

دجاجة، حمزة، الزبير يتحدثون عن الردود المناسبة للغارات الأمريكية ضرب المصالح الأمريكية في... وفي... ضرب رؤوس الردة، استهداف المشاريع الاقتصادية والحيوية، إسقاط بعض المناطق، فتح جبهة أو الاستمرار في حرب العصابات، ابتكار حيل جديدة في العمليات وتطويرها، وتساءلوا عن الأخوة العسكريين وترتيباتهم مثل هذه الظروف وهل ستكون ردة فعلهم عشوائية أو مهاجمة أهداف بسيطة أم أن هناك أموراً دبّرت بلبيل وتنتظر كل واحدة وقتها المهم أن المجلس على وديته إلا أن

(١) أبو الخير في وصيته.

قضاياه كانت ساخنة إلى درجة تصيب العرق.

Q̣ĕ Īzā

وكغيري من الناس كنت أنتظر رداً على القصف الصليبي لأبين وشبوة ولم أنشغل بتخيل الرد وكيف سيكون لكي لا أصاب بالجنون لأنني أعلم أن أخواني بتوفيق الله سيأتون بما لا يخطر على بال.

وبينما نحن على حالنا وتزداد الرغبة حيناً وحيناً وكلما تأخر الوقت كلما اعتقدنا أن هناك شيء أكبر؟ جاءنا رسولٌ من الخارج يطلب منّا الاجتهاد في الدعاء لإخواننا واللجوء إلى الله تعالى ومتابعة الأخبار.

ما الذي سيحدث؟ إن شاء الله ما يسرك.

ثم أخبرنا بالأخبار السارة في مختلف المناطق خصوصاً مناطق القصف ومدى تعاطف الناس وازدياد الأنصار وذكر لنا ما حدث للشيخ أبي مصعب العولقي محمد عمير - تقبله الله - في الاجتماع الكبير في المحفد عندما التف الناس حوله وتدفخوا إليه رغم اختلاف الجهات التي كانت تتحدث وكيف كان خطابه محكما بفضل الله حيث دعا فيه لتوحد المظلومين ضد الظلم ونبذ الرايات الجاهلية وهدد فيه أمريكا نعم أمريكا وأن القاعدة ستنتقم لآل باكازم منها بإذن الله^(٢).

Q̣ĕ Īzā

تم توزيع الحراسة كالعادة وكان ترتيبي الأول فتجهزت سريعاً ثم ذهبت حيث مكان الحراسة ولم أذهب وحدي والأمر الذي في عنقي وإنما رافقتي البشائر والآمال حتى حلت ضيفاً على المكان ولرغبتي أن أكون خفيفاً عليه وأن لا أشغله بشيء سوى جسدي وسلاحي قمت بتوزيع المهام فكلفت عيني وسمعي وأطرافي لحراسة المكان وفرغت فؤادي لما هو مقبل من انتصارات.

وبدون سابق عاده جاء سعد والسعد يعلو محياه وأخبرني أن الأمور تسير بفضل الله حسب ما خطط له وأوصاني بأن لا أغفل عن الدعاء وتذكر الله وسعة رحمته وأنه كيف يدبر لنا الأمور ويسيرها دون حولٍ منّا وقوة ثم انصرف وترك عندي بعضاً من وصاياه التي استعجلت في تنفيذها ولم تدم فترة التفكير في طريقة تغير توزيع المهام وقررت استثمارها بما هو أنفع وأفضل.

وتم ذلك بعون الله لكن لم تتوقف الأسئلة عن مراودتي رغم صدودي عنها أين الهدف في صنعاء؟ في نجد؟ في عدن؟ في الأرض؟ في الجو؟ في البحر؟ كلها احتمالات واردة!!

انتهت فترة حراستي وعدت إلى مكاني بنفسية أخرى أفضل وأحسن من التي ذهبت فوجدت في المكان ذلك المتوضئ وذلك الذاكر وذلك القائم ووجدت من ذهب إلى فراشه لأخذ قسطٍ من الراحة قبيل السحور ومنهم من لم يستطع النوم وجلس ينتظر الخبر ويتابع الأخبار فمرت الساعة تلو الساعة عليهم حتى أرهق الشوق هيئتهم وغير من جلستهم.

وبينما نحن على هذا الحال، ولك أن تتصوره من حال، جاء الخبر محاولة

(٢) كان هذا التهديد قبل العملية بأيام وكما قال الشيخ أسامة: لو قلنا لهم أننا سنضرب الأبراج لما توقعوا أننا سنضربهم بالطائرات.

مشروع نضال.. في النضال

FORT HOOD
EAST GATE

٢٩

بعمليته. إن الذي جند نضال ليس هو الشعور بالوحدة أو الحالة النفسية المضطربة وإنما الذي جند نضال هو ظلم أمريكا. إن أعمال أمريكا الإجرامية هي التي جندت نضال وجعلته يتحول من أمريكي يقاتل لأجلها إلى مجاهد يقتل في جنودها. فنضال حسن مسلم وهو أيضاً من أصول فلسطينية ولا تغيب عنه الجرائم الإسرائيلية التي ترتكب ضد أهله في فلسطين بدعم وغطاء أمريكي. نضال حسن فيه غيرة المسلم وفطرته السوية التي لا تقبل بعريضة أمريكا وراء بحارها وظلمها في العالم الإسلامي.

٢٩

فنضال ظهرت منه علامات تدل على معارضته لما تقوم به أمريكا ضد المسلمين سواء من خلال رسائله التي تبادلها مع من يمثلون خط القاعدة الفكري أو أطروحاته التي ما كان يتخرج من طرحها حتى عند زملائه العسكريين. ولتبرير فشلها تقوم الإدارة الأمريكية بالترويج بأن نضال حسن يعاني من أمراض واضطرابات نفسية وأن عملياته فردية ولا أحد يقف وراءها. قد يكون صحيحاً أن العملية فردية من ناحية الأعداد والتنفيذ ولكن هناك تأثير فكري بمنهج المجاهدين هو الذي أفرز نضال المجاهد من نضال الذي يخدم في الجيش الأمريكي، وهنا يكمن الفشل الأمريكي والمحاولة اليائسة في تغطية وتورية هذا الفشل. إن أمريكا لا تريد أن تعترف بأنها تهزم أمام القاعدة في المعترك الفكري وأن القاعدة التي تقاتلها أمريكا في أفغانستان والعراق قد اخترقت العمق الأمريكي لتجند في داخل صفوف جيشها. وكما قال أحدهم إن عملية نضال هي أول عملية للقاعدة تتم بطائرة من دون طيار وتتحكم بها القاعدة من خارج أمريكا.

أول تصريحات البيت الأبيض والإف بي أي أن العملية فردية وليست إرهابية. واستمروا في التقليل من أهمية توجهات نضال الفكرية ومراسلاته ومشاركاته على النت التي تدل أنه حامل فكر جهادي.

من القضايا المهمة التي أبرزتها العملية أنها تبين معضلة المسلمين الذين يعيشون في الغرب. إن كثيراً من المسلمين المقيمين في الغرب يزعمون أنهم هاجروا إليها طلباً للحرية والعدل. فإن كانوا يدعون ذلك فقد سقط هذا القناع في يوم ١١ سبتمبر حيث طردت وحسبت أمريكا من كانوا يمارسون حقهم في التعبير بالدعوة إلى العقيدة الصحيحة ويقومون بدعم الجهاد والمجاهدين.

إن حال المنظمات الإسلامية والدعاة في أمريكا يظهر من تعليقاتهم على أعمال المجاهدين. وقد صدرت تصريحات وبيانات من الجالية المسلمة

إن عملية نضال حسن - نسال الله له الثبات والتوفيق - كما قال عنها أحد المسؤولين الأمريكيين الكبار: هي أكبر عملية إرهابية منذ عملية سبتمبر. والعملية إضافة إلى كونها خلفت ثلاثة عشر قتيلًا وأكثر من ثلاثين جريحاً فهي تمثل اختراقاً أمنياً رائعاً لأمريكا. وهذا الاختراق يمكن أن نستشف أثره على الأمريكيين من خلال كلمات أوباما التي قال فيها: «إنه أمر صعب أن نخسر هؤلاء الأمريكيين الشجعان في معارك خارج الوطن وهو أمر مروع أن يتعرضوا لإطلاق النار في قاعدة عسكرية على التراب الأمريكي».

إن نضال حسن كان في يوم من الأيام مسلماً أمريكياً كما تريد أمريكا. كان نموذجاً مثالياً للإسلام الأمريكي أو إسلام راند كما يسميه البعض. فقد ولد وعاش وترعرع في أمريكا وشرب من ثقافتها حتى أصبح منهم ثم اختار طوعاً أن يخدم في الجيش - رغم معارضة والديه - حتى يقاتل دفاعاً عن وطنه. فهو بذلك يمثل أعلى مستويات الوطنية والولاء لأمريكا. كل ذلك وهو يدعى الانتساب إلى الإسلام ويحافظ على الشعائر الإسلامية، وهذا ما تريده أمريكا. فأمريكا لا تبالي بتأدية الشعائر التعبدية كالصلاة والصيام وغيرها بل قد تشجع على القيام بها لأنها تدعم الصورة التي تريد أن تقدمها للعالم كبلد للحرية، وخصوصاً الحرية الدينية. ولكن أمريكا لا تريد إسلاماً يستمد مع مصالحها. أمريكا لا تريد أن تسمع ألفاظاً مثل الجهاد والخلافة وتحكيم الشريعة. وكان نضال حسن مثلاً لذلك حتى هداه الله للحق فكان كنعيم ابن مسعود رضي الله عنه.

إن الاختراق الرائع الذي نتحدث عنه هو أن أمريكا مهما أنفقت من أموال على أمنها ومهما شددت من إجراءاتها الأمنية فإنها لا تستطيع أن تتحكم بقلوب العباد التي هي بين أصبعين من أصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء. لقد هدى الله نضال حسن وهو في الجيش الأمريكي كما هدى الله نعيم ابن مسعود وهو مع المشركين في الأحزاب.

إن الإدارة الأمريكية لا تريد أن تعترف بالحقيقة في دوافع قيام نضال

أختم هذه النقولات بقول «إمام» في الجيش الأمريكي عن الأسباب التي تجعل من عملية نضال عملية محرمة شرعا: «أولا أقول إن هؤلاء كانوا في الجيش. هؤلاء هم أمريكيون موالون لوطنهم وخدموها. ثانيا: إذا كان هناك شئ واحد يقدهه الإسلام فهو النفس البشرية - حياة الإنسان. فكيف تدمر الحياة؟ إنك إذا دمرت حياة إنسان فإن ذلك خطأ والناس يغضبون من ذلك.»

فهذه مقتطفات من كلام القوم. وهي تبين لنا الانحطاط الرهيب الذي أصابهم في عقيدة الولاء والبراء. فلا تشعر وأنت تقرأ لهم أنك تقرأ لمسلمين وإنما تقرأ لأمركيين ملؤوا بالعصية الجاهلية.

فهم بذلك قد سقطوا في شباك النفاق. إنهم يزعمون أنهم يفرون من تهمة خيانة أوطانهم وهم بذلك يقعون في جريمة خيانة دينهم.

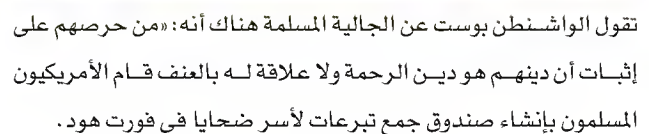
ليخلقوا بذلك المناخ الفكري الذي يجدد من شباب الأمة الصادقين هناك ويفتح لهم أبواب الجنان ويدلهم على طريقها. فنموذج الجهاد الفردي الذي يمثله نضال يناسب المرحلة القادمة التي تشددت فيها الإجراءات الأمنية. فالعملية الفردية أصعب وكشفاً وأسهل تنفيذاً. ونحن ندعو إخواننا في الغرب أن ينكروا في العدو بالحق الخسائر البشرية والاقتصادية فيهم.

أعلن أحد الأئمة البارزين في واشنطن أن جماعته ستبدأ بحملة جمع تبرعات لأسر الضحايا وقال إن جماعته تفعل ذلك لتثبت أن الإسلام لا يسمح بالعنف العشوائي. وقال الإمام معلقا على عملية نضال: تفعل ذلك تذهب إلى جهنم ولا تذهب إلى الجنة»

وأما مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية (كير) وهو من أكبر وأنشط الجمعيات الإسلامية في أمريكا فأصدر بياناً يقول فيه:

«إننا ندين هذا العمل الجبان بقوة وندعو أن ينال الفاعلون عقابهم بأشد ما يأذن به القانون. ولا توجد أيديولوجية سياسية أو دينية تبرر هذا العنف الإجرامي والعشوائي. ومما يزيد من إجرام هذا العمل أنه استهدف القوات المتطوعة التي تحمي وطننا. إن المسلمين الأمريكيان يقفون مع مواطنيهم في تقديم الدعاء للضحايا والتعزية لأسر القتلى والجرحى»

سبحان الله يا «كير»! «تحمي وطننا»! صار نضال مجرماً لأنه استهدف الجنود الذين يحمون الوطن!



وقال لؤي صافي مدير قسم التطوير القيادي في الجمعية الإسلامية في شمال أمريكا إننا نريد أن نؤكد أن المسلمين يهتمون بالذين يمرون في ظروف صعبة»

سبحان الله! يتتبعون للجيش الأمريكي الذي ميزانيته ٧٠٠ بليون دولار! ولكن ليس المال هو المقصود وإنما هو التزلف حتى ترضى عنهم أمريكا.

وأما «إمباك» وهي أيضا من المؤسسات الإسلامية الكبرى في أمريكا فقالت في بيان لها: إننا في إمباك وفي الجالية المسلمة في أمريكا نندد بهذا العمل الإجرامي. ونشارك رئيسنا في مشاعره عندما قال عن عملية فورث هود أنها تمثل «انفجارا رهيبا من العنف».

ويقول إننا نقف مع قوات الأمن والجيش الأمريكي في الحفاظ على حماية جميع الأمريكيان وتجمعاتهم ومؤسساتهم»



علماء اليمن

وهجمة الصليب

ḤḤQḥ ḤḤQḥ ḤḤQḥ

في عدم كتمان العلم، قال تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ﴾ آل عمران (١٨٧)، وقد توعدهم الله سبحانه على كتمان العلم، فقال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ﴾ البقرة (١٥٩).

فهذه المشاركة من حكومتي علي صالح وآل سعود مع الصليبيين في محاربة المجاهدين في اليمن، ضرب من الكفر والردة عن دين الله، فأين أنتم من تبين هذا الحكم قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ المائدة (٥١).

أَعْلَىٰ سُلْطَانُ عَزَّ وَجَلَّ وَرَحِمَهُ اللَّهُ
بِأَمْرِ الْوَلِيِّ الْأَمِينِ
يَا أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ

وكما لا يخفى عليكم أن هذا التدخل على بلاد المسلمين إنما هو من أجل إذلال المسلمين وإضعافهم، وتغيير مفاهيم دينهم وثقافتهم، ﴿وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾، فالعدو إذا تمكن فسيعيد ما صنعه التتار بالمسلمين وعلماؤهم في بغداد، وما يصنعه الآن في فلسطين والعراق، وما سجن أبو غريب عنا ببعيد، والسفينة إذا تركت تغرق تضرر الجميع فلا ينفع الندم بعد فوات الأوان.

فالواجب عليكم أيها العلماء، أن تتداركوا الأمر وتكونوا في طليعة جيش المجاهدين؛ لصد هجمات العدو وعملائه على بلاد المسلمين، حتى لا يحل بنا ما حل بغيرنا قال تعالى: ﴿كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً﴾ التوبة (٨).

وهنا أشيد بفتوى بعض العلماء في مسألة رفض التدخل الأمريكي، وعليهم إتباع القول بالعمل، ولهم في الشيخ عبد الله عزام رحمه الله أسوة وقدوة في نزوله الميدان لمقاتلة المحتل على أرض أفغانستان، ولا سيما وأن الصليبيين ما زالوا محتلين بطائراتهم التجسسية الأجواء، وما زالت

تشهد اليمن في هذه الأيام هجمة صليبية شرسة على المجاهدين في أبين، وشبوة، وأرحب ومأرب، وسبب هذه الهجمة الصليبية هو خشيتهم من تطبيق الشريعة الإسلامية على الأرض، كما كان يطبقها النبي -صلى الله عليه وسلم- فسعى الأمريكان بكل ما أوتوا من قوة غربية وعربية متمثلة في الأنظمة وجيوشها وعملائها للهجوم على مواقع المجاهدين، عبر طائراتهم التجسسية المنطلقة من القواعد البحرية على أرض الجزيرة ولا بد أن يكون للعلماء حضور لتجيش المسلمين وتوعيتهم وعقد الندوات التي تمنع من تكرار هذه الهجمات الصليبية على المسلمين.

والعجيب في علماء السوء أنه كلما استهدف المجاهدون أهدافاً مشروعة كلما تزايد عدد المعارضين منهم على عمليات المجاهدين، دون مراعاة فقه المسائل الاجتهادية، وأصول الحوار والانضباط بالقواعد الأصولية والفقهية، مما ينعكس ذلك على تقرير الخطأ وتضليل الناس، وردّ نصوص الشريعة، والعمل بما يضاهاها من خلال منابر الجمعة، وإلقاء الفتاوى والشجب والتثديد عبر الجرائد والمجلات، وكم أَلَمْنَا كلام الخطباء وتحسرهم على موت السفهاء، وخذلان المجاهدين الشرفاء، وكان نتيجة هذا الاعتراض على فقه وعمل المجاهدين؛ تخاذل المسلمين في صد حملات الصليب وعملائه؛ مما أدى إلى توغله أكثر مستفيداً من فتاواهم أنهم معاهدون ومستأمنون وذميون، وفتاواهم في شرعية النظام وأنه نظام إسلامي؛ فتعاون المسلمون معه وشاركوا في محاربة الإسلام والمسلمين واحتلال الأرض وكان آخرها هذه الهجمات، وما كان ذلك سيقع لولا فتاواهم المضللة التي يلبسون فيها الحق بالباطل، وقعودهم وتغليبهم لمصالحهم الموهومة على المصالح الحقيقية والجزئية على الكلية.

وإننا هنا نذكر العلماء الصادقين بالأمانة التي أقيمت على عاتقهم في تبين الحق ومحاربة الباطل، ونشفق عليهم أن يقعوا في الوعيد من خطورة كتم العلم، فالأصل على العلماء أن يكون لهم موقف عملي على أرض الواقع تجاه هذه الهجمة الصليبية على بلاد المسلمين، وتجاه الخيانة الكبرى التي يرتكبها النظام الخائن ضد أبناء المسلمين.

أيها العلماء، لا بد أن تسلكوا المسلك الذي أمركم الله به، وأخذ عليكم العهد

قواعدهم العسكرية مشيدة في جزرنا وفي معسكرات النظام وأساطيلهم الحربية محتلة لمياهنا البحرية.

وأذكرهم بمواقف قادة المسلمين وعلمائهم في خروجهم وتكاتفهم واجتماعهم لدفع العدو الصائل على الدين والأعراض، فعندما دخل الإفرنج بلاد المسلمين خرج لهم من علماء وأبطال المسلمين من ردهم، وشرد بهم وقتلهم شر قتلة، وأخرجهم من بلاد المسلمين، كعماد الدين زنكي وصلاح الدين الأيوبي، وكذلك عندما غزى التتار دمشق، كان لشيخ الإسلام ابن تيمية وعلماء بلده دور في جهادهم، وتحريض المسلمين لإخراجهم، والتاريخ قد سطر لهم مواقف مشرفة في دفع الغازي ومن وقف معه من أبناء المسلمين وإصدار الفتاوى في قتاله.

لا خير في حق إذا لم تحمه حلق الحديد وألسن النيران

وفي الأخير:

لا يخفى أن للعلماء مكانة عظيمة ومنزلة عالية، فهم الموقعون عن رب العالمين، وهم الذين يعلمون الناس دينهم، وهم دليلهم على الخير، وصمام الأمان، فإذا صلحوا صلحت الأمة، والعكس بالعكس، فنريد منكم أيها العلماء التوقيع على فتوى جماعية في مسألة حرمة القتال في صف الحملة اليمنية الأمريكية المشتركة على المجاهدين، وهذا أقل ما تقدموه من الواجب الذي أوجبه الله عليكم وأخذ عليكم العهد على ذلك أمام هذه الحرب الصليبية على اليمن، ندعوكم إلى النفير فإنكم ستجدون بغيتكم وحريتكم في إبلاغ ما أمركم الله به، ولا يستطيع أن يجبر جهودكم النظام أو يمنعكم من مجاهدة أعداء الإسلام.

الحمد لله رب العالمين والصلاة



والسلام على أشرف المرسلين أما بعد:

فهذه قصة أحد الشهداء والأصدقاء الأوفياء نحسبه والله حسيبه ولا نزيكه على الله، أكتب قصته ويعجز لساني عن وصفه ويعتصر قلبي المأذكراه، هو الغالي والصديق الوفي، صاحب القلب الطيب واللسان المرح.

محمود بن محمد بن علي با رحمة، من مواليد مكة المكرمة - شرفها الله - من عائلة متدينة وقد أتم حفظه للقرآن الكريم وهو في سن الصغر، تربى وترعرع في أحضان جده المجاهد الشيخ/علي با رحمة - رحمه الله - وقد كان جده ممن ناضل وجاهد ضد الحزب الشيوعي الاشتراكي في الشطر الجنوبي من اليمن سابقاً، وكان محمود ممن تأثر بجده هذا تأثراً شديداً مما تسبب في تحريضه على جهاد الكفار والمرتدين، وكان جده ممن دعمه للنفير إلى بلاد الرافدين للجهاد ضد أعداء الله ونصرة إخوانه المستضعفين هناك، ولكن قدر الله له أن يؤسر على يد القوات النصيرية في سوريا، ولقد ابتلي وعُذب في سجونهم صابراً محتسباً، ومكث عندهم قرابة الشهرين والنصف، ثم سُلم إلى اليمن ليكمل مسيرة البلاء في سجون الأسود العنسي والتي مكث فيها قرابة السنة والسبعة أشهر وفي هذه السجون تعلم عقيدة الولاء والبراء وعرف حكم الطواغيت الحاكمين لبلادنا بغير ما أنزل الله والموالين لأعداء الله وحُكم أعوانهم من المرتدين،

فصبر في تلك السجون ولم تتخلل عقيدته بل ترجمها عملياً فكان شرساً على أعداء الله لا يخاف في الله لومة لائم ولم يُبق تلك العقيدة بين جنبه لا حراك لها، أو على الأوراق دون عمل بها، فمن الله عليه بالخروج من سجون الطواغيت، فما زاد بعد خروجه إلا إصراراً وثباتاً على المواصلة لهذا الطريق ونصرة الإسلام والمسلمين، فكان يحاول السفر من جديد إلى بلاد الرافدين محاولاً استخراج جواز جديد للسفر ولكن دون جدوى، فهل صده ذلك عن مواصلة المحاولة؟ لا، بل سعى حتى وجد طريقاً إلى أفغانستان فجهز نفسه للسفر ولكن!! قدر الله له أن يجد مجموعة مجاهدة في يمن الإيمان والحكمة فالتحق بصنفوف إخوانه المجاهدين لمقارعة جند الطاغوت لإعلاء كلمة الله وتطبيق شرعه وتحقيقاً لوصية حبيبه صلى الله عليه وسلم بإخراج المشركين من جزيرة العرب، فكانت له مشاركات في ذلك نسأل الله أن يتقبل منه جهاده ورياطه، فكان أسداً على أعداء الله - نحسبه والله حسيبه - حتى قُتل في مواجهة بين أولياء الله المجاهدين وأعداء الله المرتدين في ولاية حضرموت في مدينة (تريم) في الحادي عشر من شهر شعبان سنة ألف وأربعمائة وتسعة وعشرين من الهجرة النبوية، مع إخوانه: (القائد حمزة القعيطي) والقائد (عبد الله با تيس) والاستشهادي (الحسن با زرعة) والإعلامي (مبارك بن حويل)، رحم الله الجميع وتقبلهم في الشهداء وألحقنا بهم غير خزايا ولا مفتونين في زمرة الشهداء إنه ولي ذلك والقادر عليه وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

والسلام على أشرف المرسلين

بعد فضل الله وحمايته- أفضل الهجوم وأسفر عن إصابة ٤ منهم بجروح طفيفة، وقد ادعت الحكومة اليمنية كذباً أنها قتلت ستة من قيادات القاعدة على رأسهم الشيخ قاسم الرمي حفظه الله، وأنها تعرفت على هويات الجثث إلا شخصاً واحداً ، وهذا لا أساس له من الصحة .

■ قَامَت طَائِرَتَانِ مِنْ طَرَازٍ (مِيج) بِ ٩ غَارَاتٍ فَاشِلَةً عَلَى مَزَارِعِ آلِ شَبْوَانَ

● قامت طائرتان من طراز (ميج) ب ٩ غارات فاشلة على مزارع آل شبوان بوادي عبيدة بولاية مأرب، وكانت تستهدف الأخ المجاهد عائض الشبواني حفظه الله -الذي زعمت الحكومة مقتله مرتين.

وقد قام المجاهدون وأبناء القبائل بإطلاق النار من الرشاشات الخفيفة والثقيلة على الطائرتين مما أجبرهما على الفرار ومغادرة المكان، ولم يسفر القصف عن أي إصابات لكنه أثار استياء أبناء القبائل، وشوهد مع بعضهم صواريخ (SAM-٧)، كما أظهر الناس مشاهد استعدادهم للحرب.

● في رد سريع على غارات مأرب قامت سرية من المجاهدين بكمين على قوات الحملة المشتركة (اليمنية الأمريكية) (قوات الدفاع الجوي) أسفرت عن مقتل ٢ من الجنود وإصابة واحد منهم .

■ قَامَتِ الْحَمْلَةُ الصَّلِيبِيَّةُ الْمُشْتَرَكَةُ بِأَذْنَابِهَا بِاعْتِقَالِ أَحَدِ الْإِخْوَةِ

● قامت الحملة الصليبية المشتركة ممثلة بأذنانها باعتقال أحد الإخوة المجاهدين في مدينة (المكلا) بولاية (حضرموت).

● وفي ختام هذا التقرير نبشر المسلمين بأن المجاهدين في جزيرة العرب ماضون في جهادهم، وأن إرجاف وسائل الإعلام الحكومية والصليبية هو لإحراز نصر موهوم، ولن يتوقف الجهاد بقتل أحد من قادة المجاهدين؛ فالجهاد سبيل أمة وليس خياراً لأشخاص يموت بموتهم. كما نوصي إخواننا المسلمين بعدم تصديق الإعلام المرجف، ومتابعة الإعلام الجهادي الصادق.

العملية (٤٠) مليار دولار، كما سادت حالة من الهلع والذعر في المطارات الأمريكية والأوروبية، وقد أصدر الشيخ أسامة بن لادن - حفظه الله - لاحقاً رسالة صوتية تبنى فيها العملية، وأثنى فيها على الأخ المجاهد عمر الفاروق، وذكر أن الشعب الأمريكي لن يحلم بأمان في العيش مادام إخواننا في غزة يعيشون في أنكد عيش.

■ قَامَتِ إِحْدَى سَرَايَا الْمَجَاهِدِينَ بِقَصْفِ قِيَادَةِ مَحُورٍ (شَبْوَةِ) بِ (٧) قِذَافٍ هَاوِنٍ (٨٢) مَلَمَ، أَسْفَرَ عَنْ قَتْلَى وَجَرَحَى مِنَ الْعَدُوِّ، وَعَادَتِ السَّرِيَّةُ سَالِمَةً بِفَضْلِ اللَّهِ .

● قامت إحدى سرايا المجاهدين بقصف قيادة محور (شبو) ب (٧) قذائف هاو (٨٢) ملم، أسفر عن قتلى وجرحى من العدو، وعادت السرية سالمة بفضل الله .

■ قَامَتِ الْحَمْلَةُ الْمُشْتَرَكَةُ (الْيَمْنِيَّةُ الْأَمْرِيكِيَّةُ) بِكَمِينَ غَادَرَ فِي مَنَاطِقِ أَرْحَبَ، يَهْدَفُ لِاغْتِيَالِ الشَّيْخِ الْمَجَاهِدِ أَبِي عَمَرَ مُحَمَّدٍ الْحَنْقِ -حَفَظَهُ اللَّهُ- بَعْدَ خُرُوجِهِ مِنْ مَجْمَعٍ قَبْلِي، وَقَدْ قَامَ الْمَجَاهِدُونَ عَلَى رَأْسِهِمُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ الْحَنْقُ بِالتَّعَاوُنِ مَعَ أَبْنَاءِ الْقِبَائِلِ بِالتَّصَدِّي لَجُنُودِ الْعِمَالَةِ وَقَتْلَ ١٢ مِنَ الْجُنُودِ وَغَنِيمَةَ سَيَّارَةٍ مَصْفُوحَةٍ تَابِعَةٍ لِلْأَمْنِ الْقَوْمِي .

● قامت الحملة المشتركة (اليمنية الأمريكية) بكمين غادر في منطقة أرحب، يهدف لاغتيال الشيخ المجاهد أبي عمر محمد الحنق -حفظه الله- بعد خروجه من مجمع قبلي، وقد قام المجاهدون على رأسهم الشيخ محمد الحنق بالتعاون مع أبناء القبائل بالتصدي لجنود العمالة وقتل ١٢ من الجنود وغنيمة سيارة مصفحة تابعة للأمن القومي .

كما أسفرت هذه الحملة التي جاءت تلبية لمطالب السفارة الأمريكية عن استشهاد نور الدين بن الشيخ محمد الحنق وابن أخت الشيخ (وهو شاب مقعد) تقبلهما الله، وإصابة أربعة من رجال القبائل.

وتحدثت القنوات الفضائية المختلفة عن ارتياح السفارة الأمريكية من قتل اثنين في أرحب وقامت بعدها بفتح سفارتها .

■ اسْتَشْهَدَ الشَّيْخُ الْمَجَاهِدُ عَبْدُ اللَّهِ الْمُحْضَارُ - تَقْبَلُهُ اللَّهُ - أَحَدَ مَشَايِخِ مِيفْعَةَ بَوْلَايَةِ شَبْوَةِ، فِي مَنَاطِقِ الْحُوْطَةِ إِثْرَ حَمْلَةٍ صَلِيبِيَّةٍ مُشْتَرَكَةٍ (يَمْنِيَّةٍ أَمْرِيكِيَّةٍ)، وَذَكَرَ الْأَخُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ « الشَّيْخَ عَبْدَ اللَّهِ الْمُحْضَارَ - تَقْبَلُهُ اللَّهُ - رَفَضَ أَنْ يَنْحَازَ مَعَ إِخْوَانِهِ، وَاخْتَارَ أَنْ يُوَاجِهَهُمْ حَتَّى يَصْدَ حَمَلَتَهُمُ الْغَاشِمَةُ أَوْ يَذُوقَ مَا ذَاقَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ» .

● استشهد الشيخ المجاهد عبد الله المحضار - تقبله الله - أحد مشايخ ميفعة بولاية شبوة، في منطقة الحوطة إثر حملة صليبية مشتركة (يمنية أمريكية)، وذكر الأخ أبو عبد الرحمن أن « الشيخ عبد الله المحضار - تقبله الله - رفض أن ينحاز مع إخوانه، واختار أن يواجههم حتى يصد حملتهم الغاشمة أو يذوق ما ذاق حمزة بن عبد المطلب» .

وأضاف أن «الشيخ عبد الله تقبله الله رغم أنه كبير في السن إلا أن الحزام الناسف كان لا يفارق جسده، وأنه كان حريصاً على الشهادة في سبيل الله، وتحدث قبل الحملة أن العدو لن يدخل بيته إلا على جثته»، جدير بالذكر أن الشيخ عبد الله المحضار ممن عرف عنه تحكيم الشريعة الإسلامية في قضايا الناس التي ترفع إليه .

وأثناء انسحاب الحملة قامت سرية من سرايا المجاهدين بنصب كمين محكم لجنود الحملة المشتركة (اليمنية الأمريكية) أسفر عن مقتل ٤ من جنود الحملة المشتركة وإصابة مجموعة منهم .

■ قَامَتِ طَائِرَتَانِ مِنْ طَرَازٍ (مِيج) بِغَارَةٍ جَوِيَّةٍ عَلَى مَنَاطِقِ الْأَجَاشِرِ بَيْنَ وَلايَتِي صَعْدَةِ وَالْجُوفِ (شَمَالِ الْيَمَنِ) أَثْنَاءَ تَوَاجُدِ مَجْمُوعَةٍ مِنَ الْمَجَاهِدِينَ، وَذَكَرَ أَحَدُ الْإِخْوَةِ الَّذِينَ كَانُوا فِي الْمَوْقِعِ أَثْنَاءَ الْقَصْفِ أَنَّ انْتِشَارَ الْمَجَاهِدِينَ

● قامت طائرتان من طراز (ميج) بغارة جوية على منطقة الأجاشر بين ولايتي صعدة والجوف (شمال اليمن) أثناء تواجد مجموعة من المجاهدين، وذكر أحد الإخوة الذين كانوا في الموقع أثناء القصف أن انتشار المجاهدين

٢٦

إنها عاجزة عن حسم معركة الحوثي وعاجزة عن حل مشكلة الجنوب ولا تريد أن تقحم جيشها في مواجهة خاسرة مع القاعدة فتدخلت أمريكا بقواتها البحرية والجوية فهل تكون اليمن جبهة ثالثة لأمريكا؟

إن القصف الجوي لن يقضي على القاعدة بل سيعطي القاعدة المزيد من الشعبية بين أوساط قبائل اليمن. وهذا ما حصل بعد قصف المعجلة بأبين، فاحتشدت قبائل العوالق وقبائل أخرى من أبين وشبوة في اجتماع ضم عشرات الآلاف ينددون بالقصف ويتوعدون الدولة بالانتقام، وهذا أيضاً يدل على التخبط الأمريكي وقلة الحيلة، فأمريكا اتبعت سياسة القصف الجوي في باكستان لتكون النتيجة انتشار دعوة الجهاد واتساع نطاق عمل طالبان باكستان. وما هي أمريكا تكرر نفس الخطأ في اليمن وذلك لأنها تجد نفسها بين خيارين كلاهما مر: إما أن تقعد متفرجة والقاعدة تتمدد وإما أن تقصف والنتيجة ازدياد في التعاطف الشعبي مع القاعدة نظراً للكرهية الشعبية للأمريكيين. وهكذا تشاهد أمريكا عدوها في صعود بينما هي في سفول والله الأمر من قبل ومن بعد والعاقبة للمتقين، إنهم يقولون إن فرع القاعدة في الجزيرة العربية هو أخطر فروع القاعدة على الإطلاق، زاده الله قوة وتمكيناً وجعلها شوكة في نحور أعداء الله.

إن الاهتمام العالمي بقاعدة الجهاد في الجزيرة العربية يتبين من سرعة المبادرة بالتهنئة بالقصف من قبل أوباما ومبارك وديميديف.

إن اليمن تسير في اتجاه التحول إلى ساحة معركة إقليمية أطرافها أمريكا والسعودية ومصر ودول الخليج والحراك الجنوبي والقاعدة، وساحة المعركة هي جنوب اليمن، هذا وهناك معركة أخرى تدور رحاها في الشمال وهي معركة الحوثي ودعمه الإيراني من جهة والحكومة ودعمها السعودي من جهة أخرى. ولذا فنحن ندعو الأمة أن تستعد للمرحلة القادمة برص الصفوف والاستعداد والتهيؤ للمحمة جزيرة العرب التي ستسقط إن شاء الله تحقيقاً وليس تعليقاً أكابر طغاة العالم الإسلامي ليعود حكم الله إلى أرض محمد صلى الله عليه وسلم وترتفع عليها راياتنا السوداء رافعة معها كلمة التوحيد لا إله إلا الله عالية خفاقة.

بهذه السرعة، والتي هي في نهايتها إرهابات لبدء احتلال جديد، قد يكون أمامه احتلال العراق نزهة.

١- دنو أجل النظام في اليمن، فقد أصبح من المؤكد لدى دوائر صنع القرار في الدول الغربية أن هذا النظام لم يعد قادراً على حفظ مصالحهم في المنطقة، ولم يعد بمقدوره مواجهة التحديات الكبرى، والتي أهمها مطاردة تنظيم القاعدة، الذي استطاع نقل المعركة إلى الداخل الأمريكي، مخترقاً بذلك الهالة الإعلامية الكاذبة عن قدرات الأجهزة الأمنية الأمريكية، والتي ضل الإعلام الغربي يروج لها طيلة السنوات التي أعقبت أحداث الحادي عشر من سبتمبر، إضافة إلى أن النظام قد أصبح عبئاً على الغرب نفسه، ولا أدل على ذلك من الفساد والهدر الذي يحدثه النظام في المساعدات المالية التي يدفعها الغرب للنظام مقابل محاربته للإرهاب، ما جعل الغرب يصفه بالنظام الفاشل والحكومة الفاسدة.

٢- إعادة هيكلة النظام في اليمن من جديد، وإعادة ترتيب الخارطة السياسية، مما يسمح بدخول لاعبين جدد، يرى فيهم الغرب القدرة على التعامل مع هذه القضايا الشائكة، فقد برز على سطح الأحداث في الفترة الأخيرة عدد من القوى، منها ما هو عسكري، كحركة الحوثيين الشيعية والحراك الجنوبي - وهم من مخلفات بريطانيا وبقايا الماركسيين والشيوعيين السابقين - أو أحزاب المعارضة ممثلة بحزب الإصلاح (الإخوان المسلمين) وأحزاب ليبرالية وعلمانية أخرى منضوين جميعاً فيما يسمى (اللقاء المشترك)، وهي تمتلك قاعدة شعبية واسعة، وتتمتع بعلاقات جيدة مع الغرب، والملاحظ أنها نفس تركيبة القوى العراقية التي اعتمد عليها الصليبيون حين احتلالهم العراق، والتي مهدت الطريق للقوات الغازية، ولقد أظهرت بعض هذه القوى من القوة، ما ظهر معه النظام هزياً وضعيفاً، هذا فوق أنها مستعدة للتعامل بشكل أفضل مع الغرب وأطروحاته المختلفة، وتشكل بقوتها الشعبية مصدر ضغط على الغرب لصالحها.

٣- الدور المتنامي والمتصاعد لتنظيم القاعدة في كل من الصومال واليمن وموقعهما الاستراتيجي على ضفاقي باب المندب وخليجي عدن، والصومال وما يمثله ذلك من خطر على ما يسمى بالملاحة الدولية، وحركة التجارة العالمية.

٤- الانسحاب الصليبي من العراق -والذي بات وشيكاً-، وما يمثله من مشاكل وخسائر للدول الصليبية، حيث يحتاج سحب هذه الجيوش والآليات والمعدات إلى أموال طائلة؛ لتأمين سحبها، هذا في حين تنامي دور القاعدة في جزيرة العرب، وما تمثله من مخاطر على المصالح الغربية، مما يستدعي ضرورة ترتيب الأوضاع فيها، لاسيما في اليمن قبل رحيل هذه القوات و انسحابها.

٥- تغطية الفشل الذريع والإخفاقات التي منيت بها الولايات المتحدة وحلف النيتو في العراق، وأفغانستان، ولحفظ صورة الحلف المهزوزة في العالم، و بأنه لا يزال قادراً على توجيه ضربات هنا وهناك، بالإضافة إلى امتصاص غضب الشارع الشعبي في الولايات المتحدة، والاتحاد الأوروبي، المحققين من الإخفاقات الأمنية المتتالية، والتي من آخرها عملية الأخ عمر الفاروق، ومحاولة صرف نظرة إلى خارج الحدود، هذه من وجهة نظري هي أهم الأسباب التي تدعو الغرب لعقد مؤتمر دولي عن اليمن



غزوة عمر الفاروق تفاصيل ونتائج



Āĥĥĥĥ Ĥĥĥĥĥĥĥĥĥ

بسم الله الرحمن الرحيم

من أسامة إلى أوباما .

سلام على من اتبع الهدى، أما بعد، لو أن رسالتنا إليكم تحملها الكلمات، لما حملناها إليكم بالطائرات ..

وإن الرسالة المراد إبلاغها لكم عبر طائرة البطل عمر الفاروق فرج الله عنه، هي تأكيد على رسالة سابقة .

بلغها لكم أبطال الحادي عشر، وكررت من قبل ومن بعد، وهي: لن تعيش أمريكا بالأمن حتى نعيشه واقعا في فلسطين .

وليس من الإنصاف أن تهنؤوا بالعيش، وإخواننا في غزة في أنكد عيش . وعليه فبإذن الله غاراتنا عليكم ستتواصل مادام دعمكم للإسرائيليين متواصل .

والسلام على من اتبع الهدى .

! āĥ Ĥ ħ j ā ĥ ĥ ĥĥĥĥĥĥĥĥĥ

Ĥĥĥĥĥĥĥĥĥĥĥĥĥĥĥĥ

يفجر الطائرة فوق مدينة أمريكية؛ حتى تسقط الطائرة عند نزولها على منازل الأمريكيين الذين يرسلون صواريخهم على منازلنا، فتقتل نساءنا وأطفالنا .

ورغم عدم انفجار العبوة، إلا أن العملية تعتبر عملية ناجحة بكل المقاييس . فإن الأخ المجاهد عمر الفاروق استطاع أن يخترق جميع الحواجز الأمنية ليصل إلى مبتغاه . إننا نتحدث عن ثمان سنين من الإنفاق على أنظمة الأمن في المطارات بعد غزوة سبتمبر قد بلغ أربعين مليار دولار من قبل الولايات المتحدة بمفردها . كما أن العملية تأتي بعد محاولات أخرى للتفجير على الطائرات . فقامت الدول الغربية بإنفاق ملايين الدولارات على أجهزة الكشف سواء كانت أجهزة الكشف عن طريق الأشعة السينية أو الترددات الصوتية وهي أجهزة فاضحة تكشف عورة الراكب بالكامل وأجهزة اشتصاص المواد والكلاب المدربة وإدخال نظم جديدة للمراقبة حتى

لقد قامت القوات الأمريكية بالتعاون مع عملائهم في المنطقة بغارة جوية على اليمن في يوم الخميس . وتلا ذلك قصف ثاني في الخميس التالي؛ فقام تنظيم القاعدة في جزيرة العرب بالرد السريع، من خلال عملية نوعية بعد الهجوم الأمريكي الأول بتسعة أيام .

فقد قام خبراء التصنيع في التنظيم بصناعة عبوة ناسفة تخترق الأجهزة الأمنية في المطارات، وذات قدرة تدميرية كافية لنسف الطائرة بالكامل وقد تم تجربتها، وأثبتت فعاليتها . ثم قام المجاهدون باختيار مطار أمستردام كنقطة انطلاق للبطل المجاهد؛ نظراً للدور الصليبي الحاقق الذي تقوم به هولندا، وتصدرها لجرائم الاستهزاء بالقرآن الكريم والرسول صلى الله عليه وسلم . وتم تحديد يوم ٢٥ ديسمبر كموعدها للتفجير، فأرسلنا أن يحتفلوا بعيدهم على عزاء لموتاهم . وذلك إضافة إلى كون الطائرات تكون مزدحمة في تلك المواسم . وقد صدرت التوجيهات للأخ الاستشهادي أن

والحمد لله وله الفضل والمنة ونسأل الله أن يجعلنا شوكة في نحور أعدائنا وأن يمكننا من رقابهم.

لقد عرفنا الأخ المجاهد البطل عمر الفاروق، كان حفظه الله يتمتع بصفات قل أن تجتمع في غيره. إنه ينحدر من أسرة ثرية في نيجيريا ومع ذلك كان زاهداً ليس في قلبه تعلق بالدنيا. كان يصوم الاثنين والخميس ويواظب على قيام الليل. كان يطيل صلاته جداً. وكان فيه أناة شديدة. مع أن مغريات الدنيا متاحة له إلا أنه كان معلق بالآخرة وفيه إقدام على الموت. كان يسأل متى ستكون عمليتي فإنني أتطلع إليها. لقد كان على استعداد أن يخدم أمته مهما بلغت التضحيات.

فيا رجال الجزيرة لقد هب أخوكم عمر الفاروق لنصرة المسلمين في أبين وشبوة وأرحب فأنتم أولى بذلك. أنتم حماة جزيرة محمد صلى الله عليه وسلم وأنتم أحفاد الصحابة.



إن نموذج الجهاد الفردي الذي يمثله البطل عمر الفاروق والبطل نضال حسن هو أسلوب من أساليب الجهاد اليوم وعلى الأمة إحياءه. وقدوتنا في ذلك هم أصحاب السرايا الفردية كعبد الله بن أنيس رضي الله عنه في اغتيال خالد بن سفيان الهذلي وسلمة بن الأكوع في ذي قرد وغيرهم من الصحابة وكانت عملياتهم عظيمة النفع. إن العملية الفردية أصعب كشافاً وأسرع تنفيذاً وأسهل في اختراق العدو. وقد تتم العملية الفردية بترتيب وتخطيط من قبل الجماعة المجاهدة ثم تجند لها الفرد المناسب للقيام بها كعملية المجاهد عمر الفاروق حفظه الله وقد تكون بالتوجيه والإرشاد والتسيق مع الفرد كعملية الأخ المجاهد نضال حسن حفظه الله.

وأما أمريكا والغرب فهذه رسالتنا لكم: إن محاولاتنا لن نتوقف بل ستستمر. فقوائم الاستشهاديين عندنا تطول. والمجاهدون بحمد الله يزدادون قوة وعزيمة. وسنواصل معركتنا معكم حتى يحكم الله بيننا وبينكم. والأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين والحمد لله رب العالمين.

أنهم يستعينون بمختصين يراقبون الركاب لملاحظة علامات الارتباك التي قد تظهر عليهم. ومع ذلك استطاع الأخ عمر أن يتجاوز الحواجز الأمنية حاملاً عبوته عبر مطار صنعاء مروراً بمطارات أفريقية حتى وصل إلى مطار أمستردام الذي يعد من أشد المطارات الأوروبية في ضوابطه الأمنية، وتجاوزها بسلام حتى صعد على متن الطائرة الأمريكية ثم نفذ عملياته ولكن قدر الله ألا تنفجر العبوة.

إذا فالعملية نصر في المعترك الأمني. وقد خرجت وزيرة الأمن القومي الأمريكي لتصرح بعد ذلك وبدون حياء أن الأجهزة الأمنية قامت بدورها بنجاح! ولكن بعد ارتفاع الأصوات المنددة بذلك اضطر أوباما لقطع إجازته والاعتراف مرتين بالفشل الأمني. مرة حين قال إنه قد حصل فشل أمني نظمي وبشري كاد أن يتسبب في نتائج كارثية. وفي التصريح الثاني قال إن الأجهزة الأمنية الأمريكية كانت عندها تحذيرات بشأن المجاهد عمر الفاروق ومع ذلك لم تشرك الأجهزة المعنية بالمعلومات ولم تتخذ أي إجراءات ويعد ذلك فشلاً أمنياً ذريعاً.

لقد أعمى الله أبصارهم وصم آذانهم ولم تغن عنهم فتنتهم شيئاً ولو كثرت وأن الله مع المؤمنين.

﴿سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا﴾ وهي نصر في المعترك الاقتصادي حيث ستتسبب في زيادة الإنفاق على أمن المطارات وزيادة أسعار التأمين وزيادة التأزم عند شركات الطيران الأمريكية التي تترنح أصلاً. وكما ذكرت سابقاً فإن أمريكا قد أنفقت حوالي أربعين مليار دولار على أمن المطارات منذ غزوة سبتمبر المباركة والآن ستضطر لإنفاق مليارات أخرى هي والدول الأوروبية وهكذا ينفقون أموالهم لتكون عليهم حسرة ثم يغلبون والذين كفروا إلى جهنم يحشرون.

ولقد حظيت العملية بتغطية إعلامية لم تحظ بها أي عملية سابقة للتظلم في جزيرة العرب وجعلت المحللين يوسمون التنظيم بأنه أخطر فروع القاعدة على الإطلاق بعد التنظيم الأم في أفغانستان وباكستان.

ولقد حظيت العملية بتغطية إعلامية لم تحظ بها أي عملية سابقة للتظلم في جزيرة العرب وجعلت المحللين يوسمون التنظيم بأنه أخطر فروع القاعدة على الإطلاق بعد التنظيم الأم في أفغانستان وباكستان.





ولكن لا بواكي لهم

Bāā ā ǣǣzǣ

يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧﴾
ولكن العاقبة للمتقين والنصر لنا -ياذن الله-، ولو أرجف المرجفون وخذل
المخذلون وفتن الفتانون.

نعم سننتصر بحول الله وقوته، وإن كنا أقل منكم عدداً وعدة، وأقل منكم
مالاً ورجالاً، ولكننا سنقاتلكم -ياذن الله- بإيمان بالله وحده، وببذل كل
ما نستطيع من رجال وسلاح، وبعمليات تجعل الليل نهاراً عليكم، وبسيف
يضرب أعناق منافقيكم، وقتال يذهل ألبابكم -ياذن الله-.

وقد أبت كرامة وشهامة رجال القبائل الشريفة الموحدة، أن ترى طائرات
الكفر على رؤوسهم، تتجسس على أعراضهم الطاهرة، وقد ضامهم ما
حصل لإخوانهم بمنطقة المحفد في قبائل باكازم، يوم سكتوا على طيران
الطائرات التجسسية شهوراً على رؤوسهم.

فنقول: نعم والله إن تنصروا الله ينصركم، ونحن بإذن الله معكم، وكما
تعلمون من إخوانكم في تنظيم القاعدة في جزيرة محمد -صلى الله عليه
وسلم- أنهم دائماً من فضل الله عليهم هم طلائع الإسلام الأولى وأهل
النجدة في الحروب، وهكذا علمهم أسامة، ونحن جنده وأتباعه، ونقول
والله شاهد علينا، بأفواه الرجال وصبر كالجبال: إننا والله سنقاتل حتى
تقام شريعة الله، ويُحرَّرَ الأقصى، ونخرج اليهود والنصارى وأذنانهم -ياذن
الله- من أرض الجزيرة، ومن كل أراضي المسلمين أو نهلك دون ذلك.

والله

أقول لإخواننا في الجزيرة وغيرها من بقاع الأرض: إن سوق الجنة في
جزيرة محمد -صلى الله عليه وسلم- قد فتح، ومنازل الشهداء قد عدت،
وسروج الخيل قد شدت، فأين الصادقون لينفروا؟ والمشتاقون ليشمروا؟
والغريباء ليتسابقوا وليأووا تحت عرش الرحمن؟ فيا من حيل بينك وبين
الأفغان، والعراق، والصومال، والمغرب والشيشان، إياك أن يفوتك الخير
على أرض الإيمان، أرض سيخرج منها الجيش المختار للخيرية والفضل،
جيش عدن أبين، كما أخبر بذلك خير الأنام محمد -صلى الله عليه
وسلم-: «يخرج من عدن أبين اثنا عشر ألفاً ينصرون الله ورسوله هم خير
من بيني وبينهم» رواه الإمام أحمد وغيره.

قاله الله بالتنافس والسبق إلى أرض النزال بالمال والنفس، اللهم منزل
الكتاب، ومجري السحاب، وهازم الأحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم.

وأخردعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

إن الدماء التي سُفكت على أرض أبين يوم الخميس ٢٠/١٢/٤٣ هـ،
من النساء والأطفال الذين بلغ عددهم (١٧) امرأة وقريبة (٢٩) طفلاً
من قبيلة باكازم، بصواريخ كروز الأمريكية والطائرات المشتركة بين اليمن
وأمریکا، كان أثرها ومصابها جلل على قبائل الجنوب، وعلى المسلمين
الذين يؤمنون بالأخوة الإسلامية في مشارق الأرض ومغاربها، ولا حدود
تمنع هذه الأخوة الدينية.

نعم قُتل نساؤنا وأطفالنا ولكن قليل بواكيهم، وذلك لأن الهالة الإعلامية
الغربية قد فرضت على عملائها من الحكام الخونة المرتدين أن يهونوا
في إعلامهم ومنابر دعائهم الموظفين مصائب المسلمين، ويهولون مصائب
الكافرين، حتى ولو مات كلب في الغرب بكى عليه إعلام الخونة.

نعم قُتل نساؤنا وأطفالنا بصواريخ الغرب، ولكن أحيا الله بدمائهم الرجال
الصادقين، الذين يحملون في قلوبهم إيماناً وغيرة.

نعم قُتل نساؤنا وأطفالنا، ولكن سيبنى بدمائهم أول لبنات دولة الإسلام
على أرض الجزيرة يا عباد الصليب ويا عملاء الخيانة والردة.

فرحم الله نساءنا وأطفالنا وأخانا أبا صالح الكازمي وإخوانه رحمة
واسعة، وأسكنه أعلى منازل الشهداء.

ورحم الله أخانا أبا مصعب محمد عمير، شهيد شبة -نحسبه كذلك ولا
نزكيه على الله-، فقد أدى ما عليه وبلغ ما استطاع، واختاره الله بفضله
في الشهداء، ووفى الله قوله وتهديده بفعل أخيه عمر الفاروق -فرج الله
عنه- في عملية الطائرة الأمريكية، التي قلبت العالم رأساً على عقب
-ولله الحمد من قبل ومن بعد-.

وإن ما يحصل اليوم من حشد الكفر العالمي لجيوشه العسكرية
والاستخبارية والإعلامية: لحرب المجاهدين «جيش أسامة» على جزيرة
محمد -صلى الله عليه وسلم- في يمن الإيمان والحكمة، أرض الرجال
والمدد، يريدون أن يطفئوا نور الجهاد والتوحيد، نور الصحوة الجهادية
المباركة: ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورُهُ
وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾.

ووالله الذي لا إله إلا هو، أنكم لن تقدروا على ذلك -ياذن الله-، وإن وعد
الله نافذ رغم أنوفكم بنصر المجاهدين الصادقين الذين يقاتلون نصرة
لدينه وإقامه شريعته.

نعم سيكون من القتل والأسير والجريح، ومن أعدائنا كذلك، وهذا هو
الجهاد كما قال تعالى: ﴿وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ

ثناء ودعاء

آ Ħ Ė

رباه أدعوك في كل أوقاتي أنت المؤمل في كل حالاتي
 أنت الرقيب على قلبي كذا فعلي أنت العليم بسري والخفيات
 سري علانية والغيب تعلمه والنطق تفهمه في كل لهجات
 وتعلم الخلق يا ربي فلا يخفى شيء عليك من هب وذرات
 وتسمع الأصوات مولاي في آن عليك لا يشتبه صوت بأصوات
 وتبصر الخلق في الأفلاك مسبحهم كذاك ما في الأرض أو في سماوات
 تقضي الحوائج للمحتاجين لا تشغلك حاجة ذا أو كثر حاجاتي
 وتنظم الكون في طور وفي نسق يا مبدع الكون هذا الكون آياتي
 أدعوك مولاي مولى الخلق أجمعهم يا خالق الخلق يا منشي البريات
 يا كاشف الضر اكشف ضرنا أبداً وارفع بلائك عنا والبليات
 يا ساتر الذنب والستار تستره فاستر لي اللهم عوراتي وسوءاتي
 اربط على قلبي وثبتن قدمي وآمنن سيدي روعي وروعاتي
 ولا تكلني إلى نفسي ولا أحد في طرفة العين أو إبصار لحظات
 يا منتهى الشكوى ويا عوني ويا أملي ويا معاذي إذا عظمت ملماتي
 ويا ملاذي إذا ضاقت بي الدنيا ويا حبيبي حبك سر لذاتي
 أحبك سيدي والحب لي شرف وأعلن الحب في كل البريات
 وأشهد الكون كون الله في ثقة أني أحبك يا رب السماوات
 أحبك يا الله أنت معتمدي إليك مستندي في كل حالاتي
 هاذي جموع الهدى سارت موحدة أدعوك يا رب فاجمع شمل أشتاتي

أسرار العبوة المبتكرة



ḠĀʿĪĤ ḤĠĠADYĤ

بشمايق المجاهدون والأمريكان مع حلفائهم وعملاتهم في جسم الصراع الحالي، زبناء المعركة بتحقيق النصر، والتفتاء على الخصم، فمن يملك ربح الجسم؟

سرف نجيب على هذا السؤال، الذي قد يتبادر إلى أذهان كثير من الناس، سراء من عزام المسلمين، أو من الأمم التي لم تؤمن بربها عز وجل، ويختارون عن الإجابة عنه، خسرماً عندما يرون أن أحد المعركة سيخسر، وأن صاحب الكفة أترأجحة عادياً لم يحسم، بل يجدون أحياناً نتائج عسكرية تختلف تماماً عن موازينهم العقلية: فتقلل حيرتهم ويزداد تعجبهم، ولكي نجيب على هذا سرف نتحدث بالتاميل الرياني لهذا المسألة، ثم نتحدث في الحديث عن أسرار العبرات (القاهرة للأجهزة) وعن قبلة الاستشهادي البطل عمر الماروق وإذا جرى لها؟ وعن قبلة الاستشهادي أبي الخير - أدخله الله الجنة بغير حساب -؟ وهل هناك فرق بين الشيلتين؟

إن التأخر اليوم إلى التفاوت والبنون الشاسع بين إمكانيات العدو المادية والعسكرية والتقنية والاستخبارية وعدد الأمم التي دخلت في الحرب والتضاء على الإسلام الحقيقي وبين إمكانيات المجاهدين المادية وعدوهم وعدتهم قد يجزم أن المعركة في صالح العدو تماماً، هذا في ظاهري الأمر والحقيقة أن شرق هذا الكون رب مديبر جعل له سنناً كرنية وتدريية تؤمن بها نحن المجاهدون ونسير ونشها وتخض على العدو الكافر وتعب عن ضعيف الإنسان يقل تعالى عن الذين كفروا «يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا»

الروم (٧)، فهم يعلمون الظواهر وفي نطاق الحياة الدنيا بعيداً عن معرفة النظام الكوني بأكمله ومن ربه الذي يسيره ويرعاه ويدبره.

إن السبق والحسم دائماً يكون حليفاً لمن يبنى عمله على التكامل المعرفي وربط الكون بخالقه وعلى سننه التي رسمها، إن السبق يكون لمن يرعى جانب الظواهر والبواطن وأقصد بالبواطن الجانب الإيماني والروحي والحركي.

وهذه الحقائق يبينها ربنا عز وجل حيث يقول: «وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا» الأنفال (٥٩)، إذاً يا رب لمن السبق وهم يملكون التقنيات المتقدمة والتكنولوجيا المتطورة والأموال الطائلة والجيش الجرارة، نعم الجواب «إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ» مع كل هذا لا يعجزون إذاً ما هي الطريقة وكيف الوسيلة؟ «وَأَعِدُّوا لَهُمْ» سوف نعد ولكن إمكانياتنا قليلة فالأموال محدودة والظروف صعبة ولا نملك مراكز أبحاث متقدمة ولا جامعات عالمية ولا حرية تامة في الحركة، فما الحل؟ «وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ» الأنفال (٦٠).

نعم إن هذا الإعداد المطلوب في حدود الطاقة والاستطاعة فقط وهذا لا يعني عدم بذل الطاقة في أقصاها فانتبه، إن لفظ القوة جاء هنا في سياق النكرة والتي تدل على العموم أي كل ما تستطيعون من قوة وكل أنواع القوة المتاحة، ولكل زمن وعصر قوة فكان المأمور به في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ما جاء في الحديث «ألا إن القوة الرمي» وإعداد الخيول وغيره.

إن المجاهدين عندما علموا بهذا من ربهم تبارك وتعالى أخذوا يعدون العدة بكل ما أوتوا من قوة وفي حدود الطاقة فعلى سبيل المثال في جزيرة العرب أكثر من أربع سنين مضت كان أغلبها إعداد في جميع التخصصات المتاحة في علوم القوة والوكالة وفي جوانب غيرها، وقد بدا للعيان وظهر للعالم كله بعض الثمار الياينة لهذا الإعداد فسبقوا بذلك أمم الكفر واخترقوا كل أجهزتهم المتقدمة حتى صرحوا أن الأجهزة الحالية لم تعد تنفع في تحقيق الأمن وقال بعضهم: إنه لا يمكن التغلب على القاعدة من الناحية التقنية ولكننا نستطيع تقليل الخطر وذلك بالتشديدات الأمنية، وجاءوا بحلول ترقية تبين عجزهم فله الحمد والمنة.

وأول أسرار نجاح هذه العبوة أنها انطلقت من هذا المنطلق الرياني والرعاية الإلهية أما هم فقد أخذوا بالأسباب في نطاق عقولهم البشرية وأجهزتهم التقنية وفي نطاق الظاهر فقط «يعلمون ظاهراً» فهذا العلم الظاهر ناتج من بذل السبب والمحاولة والإصرار وكانت سنة الله أن يعلم كل من طرق السبب سواء كان من المؤمنين أو الكافرين ولكن الفرق الذي غاب عن أذهان كثير من البشر أن المؤمنين عندما يبذلون أسباب الدنيا متوكلين على ربهم متبرئين من حولهم وقوتهم في عبودية كاملة لله عز وجل عندها يفتح عليهم الفتاح مفاتيح العلم ويسهلها ويقربها «وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيَعْلَمَكُمُ اللَّهُ» البقرة (٢٨٢) فما يحتاجه الذين كفروا من معلومة أو الوصول إلى حقيقة والذي قد يتطلب آلاف التجارب والمعامل والصرفيات المالية الهائلة قد

Yǐngcǎo zài dì shàng.

١- أجهزة الأشعة المرئية.

٣- أجهزة الكشف عن طريق الاشتمام للروائح.

ومن ثم معرفة آلية عمل كل جهاز، وطرق عمله، وحدود نطاقه في الكشف،
ومن خلال الدراسة المتواصلة التي أخذت فترة من الزمن يتبين أن لكل
جهاز نقطة ضعف يمكن تجاوزها.

الأجسام، لأنه

[illegible]

30

ما كانت عليه العبوة إذاً فلماذا لم تتفجر مع أن الصاعق أدى دوره؟ والمادة معزولة عن الترطيب بشكل محكم؟ نعم هناك أسرار ولعل أحد الأخوة كتبها في مقال «عملية ناجحة أم فاشلة» في نفس العدد فارجع إليه .

وأما ما جاء في وسائل الإعلام من الربط بين قنبلة أبي الخير - رحمه الله - والأخ عمر الفاروق - فك الله أسرهم - فهذا قد يتبادر إلى ذهن أي محلل متابع ومن حق كل إنسان أن يحلل ويتوقع ولكني أسأل هنا سؤالاً، كيف يتسنى لأبي الخير حمل هذه الإبرة في جيبه وهو سيقابل أكبر مسئول أمني في حكومة آل سعود؟ حيث أنه من المتوقع أن أبسط تفتيش سيكشف الأمر، ثم إنه من المعلوم لدينا ولدى العدو أن أبا الخير - رحمه الله - قد مر بتفتيش دقيق وقد طلبوا منه تبديل ملابسه كاملة الخارجية والداخلية وتغيير الحذاء وغيره وهذا الذي جعل المحللين يجزمون أنها داخل جسده وسواء كانت تحت الجلد أو فوقه ستبقى تساؤلات كثيرة تحتاج إلى إجابة؟ منها كيف يتسنى لأبي الخير إخراج الإبرة لو اعتبرنا أنها كانت معه ثم يحقق المواد وليس بينه وبين الأمير إلا أقل من المتر وهو أصلاً تحت المراقبة الشديدة من الحرس الشخصي للأمير ولكن عملية التفجير تمت دون أن يشعر أحد كيف تمت؟! ويؤكد هذا قولهم أن التفجير تم من الخارج وباستخدام شريحتين إحداهما مزروعة في بطن الأخ ومفتاح التفجير جوال الأمير أي أن الذبذبات انتقلت من اليمن ثم جوال الأمير ثم إلى داخل بطن الأخ وهذا الكلام مضحك ومثير للسخرية إذ كيف تنتقل الموجات من جوال الأمير إلى بطن الأخ؟ هل شريحة الأمير علمت عن شريحة الأخ فربطت معها علاقة حميمة والرابط الذي ربطهم شريحة اليمن؟!

إنني لن أجيب على هذا وسأترك العقلاء يجيبون على ذلك، ثم كيف يتسنى للذبذبات أن تدخل إلى بطن الأخ؟

واختلفت تحليلات المحللين في عبوة أبي الخير ما بين من يتلفظ بألفاظ بذئية لا تعلق قدر قائلها، محاولاً استفزاز المجاهدين للروح بماهية العبوة، وبين جاهل بعيد كل البعد عن التخصص ومعرفة عمل وهندسة المتفجرات وقليل جداً من كان من أهل الاختصاص وقد ذكر أحد المختصين أن العبوة لا يمكن كشفها ولم يتوصل خبراء العالم الذين عكفوا عليها إلى ماهيتها، وعلى كل حال لا يهم كثيراً معرفة كون المادة المستخدمة في الطائرة هي من نوع (PETN) لأن أي مادة شديدة الانفجار تقوم بنفس الدور من التدمير ومما أريد أن أبشر به المسلمين في هذا المقال أن المجاهدين توصلوا إلى مادة شديدة الانفجار تفوق قوتها المتفجرات الكلاسيكية الشديدة الانفجار مثل (PETN) وملينيت وRDX وتترايل وغيرها وهي في طور الإعداد والتجربة.

في العبوتين؟ وآلية التفجير؟ وهل آلية التفجير في العمليتين متشابهة أم مختلفة وما هو الفرق؟

وقد يقول قائل لماذا إذاً لم يتم استخدام نفس العبوة التي استخدمت على محمد بن نايف في الطائرة؟

أقول: تعدد الطرق في التنفيذ ووسائل التفجير مهمة جداً لأنها تعطي مرونة في التنفيذ واختراق الحواجز وتقرير استخدام عبوة أو أخرى يختلف حسب أهمية المكان والنتائج المترتبة على التفجير فتبقي لديك أسلحة تستخدم في وقتها المناسب وأيضاً هذا يخضع لظروف المكان الذي سيتم استهدافه،

وهناك اعتبارات أخرى توضع في الحسبان.

وغير ذلك وعندما يتم تشكيلها بالطريقة المناسبة ومما يعين على ذلك كون المتفجرات تأخذ أشكالاً متعددة في حالتها فمنها ما يكون صلباً أو سائلاً أو غازاً أو غيره فعند تقرير الهدف والظروف المحيطة به تقوم الهيئة العسكرية بإصدار الأوامر إلى قسم التصنيع لتصنيع عبوة ذات الموصفات المطلوبة.

إذاً فمن هذا هل ستكون العبوات على نسق وشكل واحد؟ وهل سيكون الهدف دائماً هو أمير أو طائرة؟ وهل سيكون أصلاً استخدام المتفجرات هي الوسيلة الوحيدة في تحقيق النكاية وضرب الأهداف مع العلم أن مجال الكيمياء العامة والكيمياء الحيوية واسع؟

وهنا أدعو جميع الدكاترة الذين درست على أيديهم علم الكيمياء التواصل مع المجاهدين سواءً في الكيمياء العامة والعضوية والتحليلية والنووية أو الكيمياء الحيوية وأن يكونوا معنا في إكمال بعض البحوث النظرية والتطبيقية.

والله المستعان وعليه التكلان ولا حول ولا قوة إلا بالله .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

فوالله إنني لكم ناصح أمين.

يقول الله تعالى ﴿وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً﴾ التوبة (٦٤).

فالنصيحة هي البدار البدار في شراء سلاح للقتال مع ذخيرة وبعض القنابل كسلاح فردي نستطيع أن نقاتل به فقد يكون النفير قريباً «من كان معه سلاحه ومتاعه فليتبنا»

وواجب عليك أخي المسلم أن تسعى في ذلك كما تسعى لإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة.. ومن لم يجد إلى ذلك سييلاً فليستعن بإخوانه والصالحين.. ومن كان له قدرة لإعداد نفسه وغيره فلا يبخل على أخيه المسلم فقد قال صلى الله عليه وآله وسلم «مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَقَدْ غَزَا»^(١).

(١) - رواه البخاري رقم ٢٨٤٢ «ومسلم» ٤٩٣٦ «من حديث زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه

ويقدر سلاح الكلاشنكوف «AKM أو AK٤٧»، «من ٥٠٠ إلى ٧٠٠ دولار، والجمعة مع مخازنها الثلاث ومخزن رابع يعبأ في السلاح وأربع قنابل هجومية ودفاعية بحوالي ٣٠٠ دولار مع ما تحتاج إليه من نعل جيد يناسب المشي في المناطق الجبلية وربما لا يتعدى سعره من ٢٠ إلى ٣٠ دولار، كما تحتاج إلى بسطرة «فراش وغطاء» وقيمتها تختلف من صناعة لأخرى غير أن هناك أفرشة تناسب المجاهد في المناطق الجبلية والصحراوية وقيمتها لا تتعدى ٥٠ دولار.

ومن لم يستطع أن يشتري ما سبق ذكره فليسعى لاقتناء هذا المبلغ ويوم النفير العام يأتي إلى إخوانه ويوكلهم في شراء العتاد فذلك ميسر بفضل الله تعالى ولله الحمد والمنة.

إخوانكم في اللجنة العسكرية



إلى الباحثين عن السعادة..

وتحكيهم شرع الله، فلا انتخابات ولا مجالس برلمانية شرعية، حينها وجدتهم سابقين إلى الخيرات، بعيدين عن المنكرات، رحماء بينهم، أشداء على الكفار، يحملون أرواحهم على أكفهم حتى يكون الدين كله لله، وهذا ما نجده اليوم ونلمسه مع إخواننا المجاهدين، افترشوا التراب وتوسدوا أيديهم، والتحفوا التوكل على الله، قاسموا الطبيعة أثاثها، واستظلوا تحت أشجارها، فارقوا الأهل والأحباب، بل والأوطان، مع ذلك تجد البسمة لا تفارق محياهم، فتشرب لهم الأعناق وتشتاق الأرواح لمصاحبتهم، ويحلوا الكلام عنهم، لماذا؟ لأنهم أحبوا الله، وسعوا لإقامة حدود الله والتمكين لشرع الله، والوقوف بالمرصاد لأعدائه، حتى وإن كلفهم الغالي والنفيس، سجنوا عذبوا ومع ذلك صمدوا وأكملوا الطريق، لماذا؟ لأنهم ذاقوا طعم العزة والكرامة، وهذه هي السعادة الحقيقية قال تعالى ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ آل عمران (١٣٩).

أيها الباحثون عن السعادة: هذه هي السعادة التي أرادها الله لنا، لا ما أرادوها لنا، فشمروا عن سواعدكم، وأعلوا هممكم، وانصروا دينكم، واسعوا لتحكيهم شرع الله بالعلم، بالطاعة، بالدعاء، بالتعاون والإخاء، بالجهاد في سبيل الله... فحيى الله أنفساً عاشت عيشة السعداء وماتت ميتة الكرماء.

وَعَلَىٰ رَأْسِهِ

كثيراً ما يردد الناس ونسمع كلمة يكفي أننا في أمان وحرية، ويكررون أن كثيراً من الدول لا تجد طعماً للراحة والأمان، فظنوا أنهم في سعادة غامرة، فانشغل الأب بالبحث عن لقمة العيش، مهما كان ثمنها وجهدها، وانشغلت الزوجة الأم بمتابعة أحدث الموضات، وتقليد الفضائيات، وتلقي كل ما هو جديد من مرئيات ومسموعات، غاضة الطرف على كل محرم، وعاشوا جميعاً سعادة مزيفة، وعزة مختلقة زائلة، والحقيقة أنهم عاشوا جميعاً مهملين مهمشين، فنحن في واقعنا هذا نسير مبهمجين نحو الحضارة الغربية، والغزو الفكري، سلبونا عقيدتنا وسعادتنا التي أرادها الله لنا، فأصبحنا مثلاً لقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقِيضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ﴾ الزخرف (٣٦) فصارت النتيجة فساد هنا وهناك، سرقة في وضع النهار، قتل وتقطع للطريق، وخمور وملاذ ليلية، انحلال وتدهور للأخلاق، وتعد لحدود الله، كل هذا ويزعم الناس أنهم في عزة وسعادة!

إن العزة والسعادة الحقيقية أن يعبد الله وحده على أرضه وتحت سمائه، ولا يكون الولاء والبراء إلا لله ولرسوله وللمؤمنين، ونصرتهم وتحكيم شرع الله، والسير على منهج رسوله صلى الله عليه وسلم، إذا سعينا لذلك كله تغير واقعنا، وعشنا عهد صحابة النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة، حين أقيم بها دولة إسلامية، وساد السلام والمساواة بين المسلمين،

المرأة المجندة

هذا الموضوع كوني امرأة فرأيت أنه من واجبي التحذير من الوقوع في تلك الأمور المحرمة، ولقد سمعنا أن من تلك النساء المجندات من تعرف أن هذا الأمر يعد فضيحة في مجتمعاتنا؛ فتراها متخفية في عبايتها من الناس والجيران؛ حتى إذا وصلت معسكر التدريب أو مكان العمل تجردت من عبايتها وحياتها؛ وظهرت في ملابس المجندات، وأقول لك: أتستحين من الخلق ولا تستحين من الخالق؟

وإني أقول: أين الأب والأخ والزوج الغيور على عرضه؟

مثل هذا يذوب القلب من كمد إن كان في القلب إسلام وإيمان

أنصحك أيتها المجندة بالتوبة إلى الله تعالى، وترك هذا الأمر الشنيع، وتذكري قول المولى جل في علاه ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ النساء (١١٠)، وكوني جندياً في سبيل الرحمن، ولا تكوني جندياً في سبيل الطاغوت والشيطان فتخسري دينك ودنياك.

وَعَلَىٰ رَأْسِهِ

إن هذا الأمر ليس بجديد علينا فكلنا يعرف أنه وفي هذا الزمان انتشر الفساد حتى خرجت تلك المرأة من خدرها وسترها الذي أمرها الله به، وغيرت بذلك الفطرة وأطاعت هواها ودخلت نظام الجند متشبهة بفاجرات اليهود والإفرنج لا مبالية بالدين ولا بالعادات والتقاليد التي تمنعها من ذلك خصوصاً في هذه البلاد التي كانت - ولعهد قريب - تفخر المرأة بحجابها وحياتها مصونة كالجوهرة في بيتها.

قال الله تعالى: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾ الأحزاب (٣٣) وما هذا الأمر إلا ما يسعى إليه الأعداء من هدم لما تبقى من قيم صالحة داخل نفوس المسلمين ونشر الفساد عبر وسائلهم الإعلامية السموعة منها والمرئية، فتفسخت الأخلاق وتلاشت المبادئ والقيم، ووضعوا أمام عينيها الحرية الزائفة وسموها بـ «الديمقراطية» وجعلوا تمسكها بدينها رجعية وتخلف وتطرف وإرهاب، وغرر أشباه الرجال بتلك المرأة بالخروج من حياتها فتركت حجابها وارتدت ملابس الجنديات مخالفة أمر ربها القائل: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِرِجَالِكُ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ الأحزاب (٥٩) وإن الذي دعاني لكتابة

عملية ناجحة

أم فاعلة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠

سبيل المثال أمن المطارات، فشرء الأجهزة الجديدة الماسحة للأجسام، وتأخير الرحلات بسبب الإجراءات الأمنية، والخوف المتزايد الذي يسبب إجماع الناس عن الطيران، وزيادة التجنيد بسبب العمل الإضافي وتغطية كل ثغرة وغيره صورة من صور الاستنزاف الاقتصادي، أضف إليه أن هذا شمل كل المطارات خصوصاً الأوربية، وبالجملة فقد بلغ إجمالي خسائر العدو في هذه العملية حتى الآن (٤٠) مليار دولار، فله الحمد والمنة.

لقد حطمت هاتان العمليتان هيبة تلك الأصنام وأسقطت تلك العروش، فأبو الخير وجه ضربته لأهل الردة من آل سعود بعد ما قالوا من أشد منا قوة، وبعد ما ظنوا أنهم قضوا على أهل التوحيد في سعوديتهم، فتحرك أبو الخير وضرب ضربته في صميم قوتهم وفي داخل قصورهم، واستهدف شخصية طالما خرجت على الشاشات متبجحة متكبرة على عباد الله تأمر وتنهى، تزجر وتبش، فكأنني به وهو جالس على عرشه يظن أنه قضى على المجاهدين وقد فرق صفهم، وفي آخر نبرات الكبر فجر أبو الخير ذلك الكبرياء، والله أنني كنت أشعر بذلك الجبل من الجليد وهو يذوب إلى ماء بل يتبخر إلى هواء، فلا يرى فيه عوجاً ولا أمتاً.

أما الأخ عمر فاروق -فك الله أسره- فقد ضرب أمريكا في أمناها، فبعدما ظنت أنها حصنت كل خطوطها وسدت كل ثغراتها، جاءها عمر الفاروق فتعدى حواجزها الأمنية وأسوارها الدولية، كاسراً بذلك الأسطورة الاستخبارية الأمريكية.

وبتحطيم تلك الهيبة فقد حقق المجاهدون وجودهم في ميدان الصراع، وأثبتوا أنهم رقم سياسي لا يستهان به، فمن لديه القدرة على الرد والمنورة ستهابه الدول وتضرب له ألف حساب، وهذه السياسة الحقيقية التي تُبنى على القوة لا على التنازلات والمفاوضات على حساب المبادئ والعقيدة.

لقد ظلت هاتان العمليتان تعرضان على الشاشات أياماً؛ لما حققته من أهمية ووجود، فأخذنا بذلك بُعداً إعلامياً واسعاً يخدمنا في دعوة الناس وحشد الأمة في صفنا ضد الأعداء، فرفعنا بذلك معنويات المسلمين وزادت الثقة والتواصل مع أبنائهم المجاهدين، فحققنا بذلك نصراً كبيراً في التجنيد وحشد الطاقات، وبُيِّنَت من هم أعداؤها الحقيقيون، ولصالح من يعملون ومن يعمل خلف الكواليس، وبُيِّنَت تلك العمالة المقيمة وتلك الهروات التي تقمع الشعوب باسم الدين تارة، والوحدة تارة أخرى، لقد بُيِّنَت هذه الأحداث وحشية هذه الأنظمة الوكيله عن أمريكا، وكيف أنها لا

لاحظت ولا حظ الجميع أن وسائل الإعلام المستأجرة والتي تعمل لآل سعود، وبالتالي للأمريكان، تكرر عبارة (العملية الفاشلة) وتركز عليها كثيراً، سواءً في عملية القصر السعودي، أو الطائرة الأمريكية، تروم من ذلك اختزال النصر، وتحويل النجاح إلى فشل، ولكن حقائق الميدان تشهد يوماً بعد يوم بالتأثير القوي الذي نتج عن هاتين العمليتين، والتي أخذت أبعاداً سياسية، وعسكرية، واقتصادية وإعلامية، وحققت أهدافها التي كنا نسعى لها، بل إنها زادت وتعدت المتوقع -بفضل الله-، وهذه الأهداف في إطار الماديات التي يعرفها جميع البشر ويلمسونها، والأهم لدينا أهداف تعبدية، ومقاصد شرعية دينية، وأوامر إلهية تحققت في هاتين العمليتين، ففي إطار الماديات فإن كلتا العمليتين حققت قاعدة عسكرية مهمة وهي (أشغل العدو بنفسه)، فلو نظرنا إلى عملية القصر، لوجدنا أن ذلك الهدف كان وكرّاً من أوكار الشر، والذي تصدر منه الأوامر، وتحاك فيه المؤامرات للقضاء على الجهاد وأهله، والشخصية المستهدفة هي التي تديره، فتوجيه الضربة للرأس المدبر، وفي مركزه ينقل التفكير مباشرة إلى كيفية حماية نفسه، ولا يهم أن يُقتل؛ لأن الرسالة وصلت، وهي ذلك الهاجس الذي يوحى إلى أن هذه العملية ستكرر، مما يشثت التفكير، ويذهب التركيز، ويجعل العدو ينشغل في تأمين وحماية نفسه، وهذا يربك العدو في التخطيط للعمليات؛ لأن جزءاً من التفكير والجهد سيصرف على التركيز في الأمن الداخلي، وهذا طبعاً على حساب العمل العسكري، مما يتيح للمجاهدين الحرية في الحركة، والمرونة في تنفيذ العمليات العسكرية، وكذلك الحال في عملية الطائرة دلتا، والتي نقلت المعركة إلى داخل أمريكا، فقبل أيام من العملية كانت أمريكا تعمل بمكر وشبه خفاء، بضرب أهداف ومواقع مرسومة لهم، وكانت مصرّة بالاستمرار على ضرب المزيد من المواقع، وقتل المزيد من الأبرياء، فقام المجاهدون بالرد السريع على أمريكا، فأكد لهم أن التنظيم في أوج عنفه، ولديه القدرة على تكرار الرد، فأحييت هذه العملية المباركة نفس الهاجس، ونحن -ولله الحمد والمنة- نلمس هذا واقعياً؛ لأننا نكتب لكم هذه الكلمات من أرض المعركة، وعلى الأرض المنبسطة، ليس على الطاويلات، أو تحت المكيفات.

إن الشعور بضرورة التأمين والحماية يتطلب إجراءات أمنية معقدة، تستنزف أموالاً طائلة، فتأمين الأمن الداخلي لا يقتصر على أمن المطارات، أو أمن الحدود، أو الطرقات، أو المنشآت، أو... فكلمة أمن تدل على تأمين كل شيء مهم داخل دائرة ملك الدولة، فلو أخذنا على

تبا لي بالدماء، تقصف وتقتل والله المستعان.

وأما عن المقاصد الشرعية الدينية التي حققتها العمليتان:

فأولها/ الاستجابة لأمر الله، فقد قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾، والحياة هنا الجهاد في سبيل الله، وفيها استجابة لنداء الأراذل واليتامى جزاء العدوان، واستجابة لنداء كل مظلوم، وكل أسير في سجون الاستخبارات الأمريكية، أو المحلية.

ومن أهم المقاصد الشرعية إدخال الرعب في قلوب الأعداء، كما أمر تعالى بقوله: ﴿تَرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾، وهذا الرعب يشترك فيه كل من كان سبباً في هذه الحرب الصليبية، فالشعوب الغربية تشارك حكوماتها في اتخاذ القرار السياسي، فهم الذين يصوتون، وهم الذين ينتخبون، وهم الذين يضعون الرئيس أو ينزعونه، كما فعل الشعب الأسباني عندما ضغط على حكومته بالانسحاب من العراق؛ بعد العمليات التي نفذها الشيخ أبو مصعب الزرقاوي -رحمه الله-.

فتحقيق الرعب والخوف كان واضحاً في هاتين العمليتين، سواءً لحكام آل سعود، أو الشعوب الأوروبية والأمريكية وحكوماتها، فقد أحييت الأخيرة أحداث الحادي عشر من سبتمبر، والمتابع للأحداث التي توالى بعد عملية الطائرة يعلم تماماً مدى الخوف والرعب الذي وصلت له تلك الشعوب وحكوماتها، فعلى سبيل المثال فمجرد الاشتباه بشخص يُغلق المطار لمدة ساعة كاملة ويفتش كل من في الصالات، ثم يتضح أنه مجرد اشتباه، ومرور قارورة عسل تغلق المطار أيضاً، وارتباك شديد لأي حركة، ففي أحد الرحلات تأخر رجل في دورة المياه داخل الطائرة فأنزلوها اضطراراً، والحوادث على شاكلتها كثير.

هذه التصرفات تزرع القلق والخوف المستمر في قلوب تلك الشعوب، وعند تكرار مثل هذه العملية يزيد القلق والخوف إلى أقصاه مما يجعل الشعوب تضغط على حكوماتها لتغيير سياساتها تجاه المسلمين، وعندها يتحقق المقصود.

لقد بين الشيخ أسامة بن لادن -حفظه الله- الشروط التي تزيل الخوف والقلق المقصود بقوله: «أقسم بالله العظيم الذي رفع السماء بلا عمد لن تحلم أمريكا ولا من يعيش في أمريكا بالأمن ما لم نعشه واقعاً في فلسطين، وما لم تخرج جميع الجيوش الكافرة من أرض محمد -صلى الله عليه وسلم-».

ومن المقاصد الشرعية تحقيق الإغابة، فقد قال سبحانه: ﴿وَلَا يَطْنُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نِيلاً إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾.

أما عملية أبي الخير فلا تسأل عن مدى إغابتها، وكذلك الحال في عملية عمر الفاروق، فقد خرج أوباما على غير عادته مكفهراً عابس الوجه، مقطباً حاجبيه من شدة الإغابة -فله الحمد والمنة-.

ومن المقاصد الشرعية: شفاء صدور المؤمنين، وإدخال السرور عليهم وإذهاب غيظهم، كما قال تعالى: ﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْرِجُهُمْ

وَيُصْرِكُمْ عَلَيْهِمْ وَيُشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ * وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾، فكم أشفت هاتان العمليتان من قلب مؤمن ملئ غيظاً على أعداء الله، فلقد نُقل لنا عن إخواننا داخل السجون أنهم يقولون: (نحن لا نريد أن نخرج ولكن كرروا هذه العملية) يقصدون عملية أبي الخير -رحمه الله-، فهذه الكلمات خرجت من تلك القلوب التي ذهب غيظها، وشفيت صدورها، حتى أن ضباط السجن طلبوا منهم التوقيع على استنكار العملية، فرفض الإخوة، فقالوا لهم: سوف ننقلكم إلى الزنازين. رد الإخوة عليهم: (إننا لن نوقع وافعلوا ما تريدون...)

فأسأل الله أن يزيدهم فرحاً وثباتاً.

!!YĞbAgA3AEbAy ŪhzAaL AEbOTz

Àù Ātādhāž Āē ān

٢ ĀŌ āgĀL zāi/āŌā

..... ĀŌ āgĀL zāi/āŌā

إن معركة اليوم ياساسة أمريكا ليست بينكم وبين مجاهدي القاعدة في جزيرة العرب، بل هي والله بينكم وبين قبائل الإيمان والحكمة خاصة، وقبائل الجزيرة عامة.

وإنكم قد وحدتمونا مع شعوبنا، وجعلتم مصيبتنا واحدة، وجعلتم علي عبد الله صالح العميل الخفي أمريكياً ظاهراً بيناً مثلكم و«إن المصائب يجمعن المصابينا».

وإنكم اليوم قد هاجتمونا في عقر دارنا؛ فانتظروا ما يسوؤكم في عقر داركم، فلنأتينكم من بين أيديكم ومن خلفكم وعن أيانكم وعن شمائلكم، ولنفجرن الأرض من تحت أقدامكم ...

ĀŌ āgĀL zāi/āŌā

نحن نعرف علي عبد الله صالح جيداً، من هو، وما قيمته وقدره ووزنه، ونعرف من يدعمه ويموله ليقتل شعبه «وعلى نفسها جنت براقش» والإسرائيلي حسني مبارك يبارك العمليات.

ĀŌ āgĀL zāi/āŌā

إن سلفك الأحق المطاع بوش لم يمر عليه عام حتى وقع في الشرك الذي وقعت اليوم فيه، وإن الشبح الفيتامي قاب قوسين أو أدنى أن ينفجر بكم في أفغانستان، وكذلك الله إذ استعجلته على عسكريك و عملائك في جزيرة الإسلام، وأبشرك بأنك بصنيعك الأبله قد قطعت لنا شوطاً لم نكن لنبلغه ولو لبضع سنين .. منها :

• أن قتالكم وقتال عملائكم في جزيرة العرب «مورد شريان حياتكم» خير لنا من الذهاب إلى أفغانستان والعراق للبحث عنكم هناك، وأنه قد ضاق الحال بالأبطال فلم يعد باستطاعتهم الخروج من قبضة خدامكم في مطاراته ومناذره، فأهديتمونا ساحة جديدة لاستنزافكم، لا نحتاج معها لجواز سفر ولا لمعرفة ولا لتجهيز ولا ولا وكمثال فإنني وخلال رحلتي إلى صنعاء قابلت من لم يوافقني على ما طرحته عليه، غير أن خطواتكم المباركة جعلتهم يبحثون عني ليضعوا أيديهم ملبين نداء الحق دون عناء .

إن أمتنا المشلوله لا توقفها ولا تحييها إلا الصدمات، ولذا فإن هذه الصدمة التي راح ضحيتها عشرات الأطفال والنساء والشيوخ من أبناء الإسلام في قبائل الإيمان والحكمة؛ كفيلة أن ترينا قريباً أفغانستان، أرخبستان، شيوخهاستان، مأربستان، وبعده يمنستان، علماً أن أمتنا الإسلامية جمعاء وبسبب صدماتكم المباركة صارت تتحرر من قيودكم، وتسير نحو مجدها التالد متيقنة أنها قادرة على قيادتكم من جديد .

ĀŌ āgĀL zāi/āŌā

إن حناجر الصادقين قد بُحت وهي تقرر لعامة المسلمين ما قرره لهم رسولهم الكريم صلى الله عليه وسلم «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى».

قدم المسلم الأفغاني أو الفلسطيني أو العراقي أو غيرهم من المسلمين هو نفسه دم المسلم اليمني، وعرضهم هو عرضه، ومالهم هو ماله غير أن نسبة الاستجابة لذلك اليسير المبارك .

أما الآن وقد أيقظتموهم فقد استجاب الخلق طوعاً أو كرهاً لما حل بهم، ولما شاهدوا من الحقد الدفين على أمة الإسلام «وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ».

ĀŌ āgĀL zāi/āŌā

لا ألفين منافقاً يعود اليوم ويقول أن المجاهدين يقتلون المسلمين والأبرياء «ترداداً لما تقوله هذه الزمرة الحاكمة المجرمة».

وياليت شعري أين هي تلك الأبواق المستأجرة بالدينار والدرهم وهي ترى أشلاء تلك الطفلة بل أشلاء أولئك الأطفال وهاتيك النساء والعجائز والشيوخ، لماذا سكتوا؟ سكتوا لأن الريال الذي أنطقهم بالأمس، هو نفسه الريال الذي أسكتهم اليوم، لا لعنة الله على الريال وعبيده، ولعننت أمريكا في جزيرة الإسلام .



:Abdel Sattar Hetieta

بالنسبة لسؤالك عن أعداد المجلة ، العدد الذي بين يديك هو آخر ما صدر عنا ، ونشكر لك اهتمامك بمتابعة المجلة .

:Bā'ā'ā'ā'ā'

جزاك الله خيراً على تواصلك معنا .

:Evan Kohlmann

أرسل أسئلتك على بريد المجلة .

:Bā'ā'ā'ā'ā'

جزاك الله خيراً على تواصلك معنا ، ويسر الله لك طريق الجهاد من حيث لا تحسب .

:ā'ā'ā'ā'ā'

جزاك الله خيراً على نصائحك وان شاء الله نأخذها بعين الاعتبار

:ā'ā'ā'ā'ā'

جزاك الله خيراً على نصائحك وسلامك وصل للمشايخ وبارك الله فيك .

:ā'ā'ā'ā'ā' ، صحيفة بجريدة «الأمّة العربية» الجزائر:

نشكر لك اهتمامك بتطور امور المجاهدين في جزيرة العرب وان شاء الله تكون هناك تقارير تنزل تباعاً يمكنك متابعتها ومتابعة مجلة صدى الملاحم.

:tnqv

تم تحميل إصداراتك، وشكر الله لك جهودك .

:ā'ā'ā'ā'ā'

وصلتنا مشاركاتك، وجزاك الله خيراً

:ā'ā'ā'ā'ā'

وصلتنا رسالتك ونشكر لك تواصلك معنا .

• وإن سلفك بوش قتل بوجهه العربي أربعة منا في ولاية مأرب فصار بعدها جل شباب مأرب مع المجاهدين .

واليوم إذ تقتل أنت وبوجهك الأسود الحاقداً أكثر من خمسين طفلاً وامراًً وشيخاً وعجوزاً فأبشرك أنه بإذن الله سيصبح غداً كل أبناء أبين أطفالاً ونساءً وشيوخاً وعجائز فضلاً عن الشباب سيصبحون «وقد أصبح الغالب حتى الآن» مجاهدين في سبيل الله ومن طراز مجاهدي القاعدة .

• إن أمريكا الصليبية ومن ورائها أذنانها الأوروبية في إعلانها الحرب الصليبية على أمة الإسلام قد وحدت الجماعات المقاتلة تحت راية واحدة وأحيت شباب الإسلام في كل مكان : فهاهي جبهات كثيرة رايتها واحدة، وعدوها واحد .

فأفغانستان جبهة، وتسندها جبهة باكستان، وجبهة المغرب الإسلامي وجبهة الصومال، وجبهة الشيشان، وجبهة العراق، وجبهة كشمير، وجبهة جزيرة العرب، وجبهة فلسطين وبلاد الشام، ولن يتمخض من هذه الجبهات سوى جيل يقتلعكم اقتلاعاً .

:ā'ā'ā'ā'ā'

وأخيراً أيها الغرب: عودوا للوراء قليلاً لتروا أننا أمة لا تقهر، وهمة لا تخمد، وزحف لا يتوقف، وتجمع بعد فرقة، وأن قيودنا وأثقالتنا تكسرهما أولى ضرباتكم، وأننا أمة لا تنام على الضيم، وذلك علينا حرام، وإن نمنا فسرعان ما نستيقظ، وسرعان ما نتقدم، وحين ما نتقدم فو الذي رفع الطباقي لنحملن عليكم حملة لا طاقة لكم بها، وإن تاريخنا معكم ليدفعنا إليكم دفعاً، ولنقاتلنكم على ديننا حتى يظهر الله دينه أو تنفرد دونه سوافنا، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون .

:ā'ā'ā'ā'ā'

:ā'ā'ā'ā'ā'	:ā'ā'ā'ā'ā'	:ā'ā'ā'ā'ā'
من هنا نبدأ وفي الاقصى نلتقي	الى أهلنا في الجنوب - الأمير أبو بصير	بحث القول الصراح في حكم استهداف السياح
غزوة الفرقان شن الغارة على وكر السفارة	حقيقة الحكام - الشيخ عادل العباب	كتاب كشف شبهات الديموقراطيين وكسر طاغوت اليمن
ربيش والقصاص العادل	لا صدقة ولا جهاد - الشيخ عادل العباب	لقاء الصحفي عبد الاله شائع مع الشيخ أبو بصير ناصر الوحيشي
فزت ورب الكعبة ١	إني لكم ناصح أمين- محمد الراشد	مجلة صدى الملاحم من العدد (٧) - (١١)
معركة مأرب	سقط القناع - الشيخ ابراهيم الربيش	سلمان العودة خلال ٢٠ عاماً- ابراهيم الربيش
أحفاد محمد بن مسلمة	ويمكرون ويمكر الله - الأمير أبو بصير	
مصارع الخونة ١	لماذا محمد بن نايف - الشيخ ابراهيم الربيش	
	نصر من الله وفتح قريب - أبو سفيان الأزدي	



المفتاح العام

Begin Al-Ekhlaas Network ASRAR El Moujahedeen V2.0 Public Key---#
---2048 bit

pyHYG3TcxWEosXvJGW6YDxDzklO+gIFujkzVgvHGyw7FIMNZve
emXTdC8D+0x7rDxOJsvNOsVc3xnHXDoTjHKqAnl+ww404Ub9Zq
5zCtz/10Setal5KLmxbObopYVizzlixhcBQ2WFt0IDvCnVdt6g
626br0QxBkiDmKRSLIzY0ZDnDsAd79TmyKUb9XgQvREM8YdNZP
WLQ359JVAcqFX4EzzIkACmC2BNir0a+wjyxqCa8ET63qfHsZut
vMo7iuhKD5FPQ2rBffUyTmWyh7ixhHjZ/YHkFXaHo0Gvq6WsTc
9ejmY2jKMim3SPJqRRd5RoU+x8D7sHXhuKbaLAVboHITtGrj3G
4I+K9WIereyKgzHRDv9zWYI7P0rCSUBJpCL0+ali8pyhfKz4Y2
jhJ89nES6olgC+7pVITwf94iCKQAI/dIR270v4z+/utNMVqPMH
8wJTKDNAKkYMHgoaTgppOlshTWWhQL+IfNZv8yFdfSnJ5uXAMA4
4CB8f8sRoAvgKGxQfzB70DBOLpFYIgPpuXv34rB9d+0pk625Sl
Du9neWYf+DRlqUmQPdBKHIOWiOKAEfcIPOxdvtGZDNyDL66KZ
==UQ

End Al-Ekhlaas Network ASRAR El Moujahedeen V2.0 Public Key 2048---#
---bit

- ✓ يفضل استخدام برنامج أسرار المجاهدين عند التراسل .
- ✓ يفضل المراسلة من الأماكن العامة أو عبر وسيط آمن .
- ✓ استخدام بريد جديد ومستقل لمراسلة المجلة .
- ✓ عدم ذكر أي معلومة تدل على المرسل كالاسم والسكن ونحوه .



اللهم فك أسرانا وأسرى المسلمين في كل مكان

اللهم فك أسر الشيخ / عمر عبد الرحمن
اللهم فك أسر الشيخ / أبو ياسر رفاعي طه
اللهم فك أسر الشيخ / أبو قتادة الفلستيني
اللهم فك أسر الشيخ / سليمان العلوان
اللهم فك أسر الشيخ / حماد الحميدي
اللهم فك أسر الشيخ / فارس آل شويل الزهراني
اللهم فك أسر الشيخ / عبد العزيز الطويلعي
اللهم فك أسر الشيخ / محمد الظواهري
اللهم فك أسر الشيخ / وليد السناني
اللهم فك أسر الشيخ / أحمد عشوش
اللهم فك أسر الشيخ / أبو الفرج محمد شرف
اللهم فك أسر الشيخ / أبو حذيفة مجدي كمال
اللهم فك أسر الشيخ / نصار المرصد
اللهم فك أسر الشيخ / خالد محمد شيخ
اللهم فك أسر الشيخ / أبو الفرج أحمد سلامة
اللهم فك أسر الشيخ / محمد ياسر
اللهم فك أسر الشيخ / سامي مرزوق
اللهم فك أسر الشيخ / أبو الفرج الليبي
اللهم فك أسر الشيخ / أبو هاجر العراقي
اللهم فك أسر أخينا / عمر الفاروق عبد المطلب
اللهم فك أسر أخينا / نضال حسن
اللهم فك أسر أخينا / أسامة أزمراي
اللهم فك أسر أخينا / رمزي يوسف
اللهم فك أسر أخينا / يونس تسولي
و نسأل الله أن يفرج عن بقية أسرانا المسلميين

للتواصل معنا على البريد
almlahem@gmail.com

